منوعات
نادية الجندي انفصلت عن زوجها بسبب شائعة 10
دراسات
العدالة سعادة اجتماعية يضمنها نظام اجتماعي معين 14

القدس العربي
AL-QUDS AL-ARABI
يومية - سياسية - مستقلة

صحف عبرية
مازن يكشف عن محاولات لاغتيال عرفات 7
شعر
الكتاب: الجمال محفوف بظلام مصائر البشر 8

Al-Quds Al-Arabi Volume 7 - Issue 2263 Saturday/Sunday 17/18 August 1996
السنة السابعة العدد 2263 السبت/الاحد 17/18 آب (اغسطس) 1996 - 3/4 ربيع الثاني 1417 هـ

حملة اعتقالات اعقبت مواجهات بين المواطنين والشرطة في الكرك ومعان

الاردن: مظاهرات عنيفة ضد رفع سعر الخبز
الاسلاميون يطالبون الملك حسين باقالة الحكومة

عمان - «القدس العربي»

من بسام بدارين:

اندلعت مظاهرات ومواجهات عنيفة في جنوب الاردن الجمعة احتجاجا على رفع الحكومة سعر الخبز لاكثر من الضعفين.

وتبادلت مجموعات من المواطنين الغاضبين النيران مع قوات للشرطة وامن البادية، المعروفة بولائها الشديد للحكم مما ادى لسقوط عدد من الجرحى.

واكدت الانباء مشاركة الالاف من الاردنيين في المظاهرات في محافظة الكرك. كما وقعت حوادث مشابهة في مدينة «معان» التي كانت مهد الاضطرابات التي اطاحت حكومة زيد الرفاعي عام 1989.

وسقط جريحان في المواجهات العنيفة واكد شهود عيان ان رعد العضيلة (27 سنة) وهو من سكان الكرك جرح بعد اصابته برصاصة مطاطية اطلقتها الشرطة.

واصيب ايضا ضابط شرطة بجرح في رأسه بعد رشقه بحجر.

وقال شاهد «هناك اطلاق نار كثيف في طريق القلعة والالوف من الناس يرشقون قوات البادية بالحجارة ويتحركون باتجاه المحافظة».

وقال سكان ان دخانا كثيفا تصاعد في سماء المدينة الا انه لم ترد انباء عن سقوط قتلى. وقالوا ان هناك قليل من الاصابات الطفيفة بالرصاص.

وسمع الشهود اصوات اطلاق النار الكثيف على الطريق الرئيسي الى قلعة الكرك التي بناها الصليبيون بين عامي 1200 و1254 ميلادية لعدة ساعات بعد بدء الاحداث قرب المسجد العمري بالمدينة عقب صلاة العصر الجمعة.

وقال الشهود ان المحتجين الغاضبين اشتبكوا مع قوات الامن عقب مغادرتهم للمسجد ثم قاموا باعمال شغب فاشعلوا النار في سيارات وهاجموا بنوكا في المدينة.

واستخدمت الشرطة القنابل المسيلة للدموع لتفريق المتظاهرين الذين اطلقوا عيارات نارية في محيط مؤسسة المواصلات بالكرك.

وقال عاملون في مؤسسة المواصلات ان المتظاهرين حطموا بعض الاجهزة في المؤسسة التي تشرف على اتصالات المحافظة، وقطعت جميع الاتصالات الهاتفية من والى محافظة الكرك.

كما قام المتظاهرون الغاضبون بحرق سيارة مديرية شرطة محافظة الكرك، وسيارة الحاكم الاول للمحافظة، وحطموا الواجهات الامامية لفروع عدد من البنوك في المدينة.

ويعتقد ان عددا من المعارضين الاسلاميين قادوا المسيرات والمظاهرات المناهضة لقرار رفع سعر الخبز في محافظة الكرك.

كما تم استدعاء قوات اضافية من البادية والشرطة للسيطرة على الوضع الامني في مدينتي الكرك ومعان، وتخشى الحكومة امتداد التحركات المناهضة.

واعلن زعيم المعارضة الاسلامية في تصريح لـ«القدس العربي» حرصه على امن البلاد وكرر تحذيره السابق للحكومة من الآثار الاجتماعية والامنية السلبية المترتبة على قرار رفع سعر الخبز، وطالب القيادي الاسلامي النائب بسام العموش الملك حسين بالتدخل بسرعة لاقالة الحكومة قبل ان يزداد التوتر الاجتماعي والامني في البلاد.

وقال العموش: نحن مع الوطن، وامنه، وضد الانفلات الامني والحكومة الحالية يجب ان ترحل، ولذلك نطالب صاحب القرار الاول - جلالة الملك - بالتعجيل برحيل هذه الحكومة التي استخفت بالوطن والمواطن، وبمجلس النواب.

واضاف: في ظل هذا الوضع وفي حال استمرار الحكومة بالحكم نرى انه من الافضل حل مجلس النواب، وهذا ما اقترحناه على الرئيس الكباريتي.

وفي وقت لاحق علمت «القدس العربي» ان حملة اعتقالات بدأت الاجهزة الامنية بشنها على خلفية التحركات الاخيرة في مدن الجنوب.

دوريات امن اردنية تنتشر في شوارع الكرك بعد اندلاع مظاهرات احتجاجا على زيادة اسعار الخبز (رويتر)

اقالة فريق طيار اثر كشف اجتماعاته السرية مع اسلاميين

انباء امريكية تؤكد اختراق الاصوليين لقيادات الجيش السعودي

واشنطن - «القدس العربي»:

ذكرت صحيفة (الهيرالد تريبيون) نقلا عن مسؤولين امريكيين على علاقة وثيقة بالسلطات السعودية قولهم ان الاصولية الاسلامية انتشرت في اوساط الجيش السعودي نفسه، وان اخر ضحاياها الفريق احمد بن ابراهيم بحيري قائد سلاح الطيران السابق.

وقالت الصحيفة ان الفريق بحيري كان مسؤولا عن «مجموعة طيارين سعوديين متطرفين» كانوا يعقدون اجتماعات سرية. ورغم ان الفريق بحيري لم يكن متورطا معهم، ولم تعرف طبيعة القضايا التي كانوا يبحثونها، فان وزير الدفاع الامير سلطان بن عبد العزيز كان منزعجا لدرجة الايعاز للملك فهد بن عبد العزيز باصدار مرسوم ملكي بطرد الجنرال بحيري من الخدمة في التاسع من ابريل (نيسان) الماضي.

واشارت الصحيفة الى ان الخطر على السعودية داخلي وليس خارجيا، حيث تتزايد موجة السخط في اوساط الشباب نتيجة الاوضاع الاقتصادية المتدهورة، واتساع نطاق الفساد. ونقلت عن صحافي سعودي قوله ان الامريكيين باتوا مكروهين جدا في السعودية.

بينما قال مثقف جامعي اخر ان نقل القوات الامريكية من الظهران الى قلب نجد قرب العاصمة سيكون مصدر استفزاز للسعوديين، فوجودها في المنطقة الشرقية قرب ابار النفط امر اقل ضررا لان المنطقة معروفة بوجود اجنبي كبير فيها للعمل في الصناعة النفطية، بينما لا يوجد اجنبي واحد في الخرج.

وقالت الصحيفة ان الشيخ محمد بن العثيمين عضو مجلس العلماء ونائب الشيخ بن باز مفتي عام المملكة افتى قبل فترة بتحريم سفر السعوديين الى «ارض الكفرة» في اوروبا وامريكا لقضاء اجازاتهم، معتبرا تلك «حراما».

وقد علق طالب اسلامي على هذه الفتوى بقوله انه «اذا كان الذهاب الى بلاد الكفار لقضاء الاجازات حراما، فانه حرام اكبر ان تاتي قوات الكفار في ارض المسلمين في المملكة العربية السعودية».

وفي واشنطن وصفت وزيرة العدل الامريكية جانيت رينو امس الاول الخميس التحقيق في الانفجار الذي وقع يوم 25 حزيران (يونيو) الماضي في الخبر بالسعودية وقتل فيه 19 جنديا امريكيا بانه يشمل «تفاصيل حساسة» لكنها امتنعت عن التعقيب على مدى التقدم الذي تحقق.

وقالت رينو في بيانها الصحافي الاسبوعي «انه تحقيق تجريه دولتان. ومن الواضح انه يشمل تفاصيل بالغة الحساسية وانا لا يمكنني التعقيب ببساطة».

وعندما سئلت ان كانت راضية عن الطريقة التي يجري بها التحقيق ردت رينو بقولها «لا يمكنني التعقيب على الطريقة التي يسير بها التحقيق. ولن اقنع قبل ان يقدم المسؤولون عن شيء مثل هذا الى العدالة».

واضافت «اننا نحاول العمل مع الجميع وعمل كل شيء ممكن لنرى ان هذا الامر تم حله».

وتم ايفاد عدد من رجال مكتب التحقيقات الاتحادي الى السعودية بعد انفجار شاحنة ملغومة في ثكنات بالظهران للعمل مع المحققين السعوديين.

وقالت رينو ان ضباط مكتب التحقيقات الاتحادي ما زالوا في السعودية لكنها امتنعت عن ذكر عددهم.

واحال المتحدث باسم وزارة الدفاع كين بيكون في بيانه الصحفي جميع الاسئلة بشأن الانفجار الى وزارة العدل ومكتب التحقيقات الاتحادي وقال «السعوديون يجرون التحقيق ومكتب التحقيقات الاتحادي يعمل مع السعوديين».

وقال مسؤولون الاربعاء في البيت الابيض ووزارة الدفاع انهم لا يمكنهم تأكيد تقرير «القدس العربي» ذكر ان ستة من السعوديين «الافغان» من الخبر اعترفوا بتنفيذ الهجوم على ابراج سكن العسكريين وانهم محتجزون في الجبيل.

وبعد انفجار سابق في تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي في الرياض قتل فيه خمسة امريكيين شكا مسؤولون امريكيون من ان السلطات السعودية لم تسمح لهم باستجواب المتهمين الاربعة قبل صدور الاحكام عليهم واعدامهم.

وبعد انفجار الخبر في حزيران (يونيو) الماضي تم ايفاد لويس فريه مدير مكتب التحقيقات الاتحادي الى السعودية ليحث على التعاون في التحقيق.

دول «الأضعف» بالبطاقة الجمهورية قد يسقط بـ«الضربة القاضية» امام كلينتون

لندن - «القدس العربي» - خالد الشامي:

لا يختلف كثيرون على ان بوب دول هو «نقطة الضعف» الوحيدة في قائمة الجمهوريين لخوض الانتخابات الرئاسية الامريكية بل انه قد يكون ضحية «شركائه» وليس فقط خصومه الديمقراطيين المبتهجين لاحتفاظ بيل كلينتون بتفوقه الكبير في الاستطلاعات حتى بعد انتهاء «المهرجان» الانتخابي للجمهوريين في سان دييغو.

وقد حذر بعض قادة الحزب الجمهوري من عواقب اختياره لمنصب النائب جاك كمب وهو الخطيب المفوه والسياسي ذو «الكاريزما» القوية التي منحته شهرة وشعبية تفوقان مما لبوب دول نفسه.

ويؤكد هؤلاء ان بوب دول وجاك كمب يجمعهما شيء واحد هو «الكراهية العميقة والقديمة والمتبادلة».

ولكن عوامل مثل ضغط الوقت وعدم وجود مرشحين آخرين وتراجع دول في الاستطلاع أدت مجتمعة الى القرار الصعب. وحاول دول استثمار «فرصة حياته» - كما سماها البعض - وهي خطاب قبول ترشيح الحزب الذي القاه في ختام اعمال المؤتمر الجمهوري مساء الخميس.

ولكن يبدو ان زوجته اليزابيث دول كانت قد سرقت منه الاضواء بالفعل في الليلة السابقة بخطابها الذي لم تلقه من فوق المنصة بل وهي تتحرك بين الوفود في القاعة حتى بدا المؤتمر وكأنه احد البرامج التلفزيونية على الطريقة الامريكية.

ويجمع المراقبون على ان خطاب اليزابيث كان أكثر احداث المؤتمر نجاحا واثارة وقربا لقلوب الامريكيين حيث كان خطابها «عائليا وشخصيا» وليس سياسيا. حتى ان أحد رؤساء وفود الولايات قال اثناء اعلانه نتيجة التصويت على ترشيح دول «ان ولايته ترشح بوب لانه زوج اليزابيث دول»!

ولم ينجح دول في اخفاء حقيقة يعرفها الامريكيون عنه جيدا وهي انه ليس «سياسيا أو خطيبا موهوبا» واذا كانت ثلاثون عاما من عضوية مجلس الشيوخ قد منحته شيئا فهو القدرة على «توفيق السياسات ومشاريع القوانين لتمريرها أو اجهاضها» ولكن ليس القدرة على الابتكار التي تتطلب رؤية سياسية بعيدة المدى.

ويتوقع المراقبون ان يسقط دول بـ«الضربة القاضية» في أول مناظرة انتخابية مع كلينتون المعروف بقدرته الفائقة على الجدال السياسي بلغة مفهومة أكثر للامريكيين من تلك التي اعتادها دول في مناقشات مجلس الشيوخ.

أما المراقب العربي فلا يرى اختلافا كبيرا بين المرشحين الامريكيين اذ ان افضلهما «سيئ للقضايا العربية والاسلامية، ان لم يكن «كارثيا»».

وجديد بوب دول ليس سوى المزايدة على كلينتون تجاه العراق والقضية الفلسطينية وليبيا وسورية، حتى انه قال في خطابه بالمؤتمر «انه لن يترك للامم المتحدة مهمة محاكمة الارهابيين الليبيين» دون ان يوضح ان كان ذلك معناه انه سيسعى لـ«خطف» المتهمين الليبيين في قضية «لوكربي» لمحاكمتهما. وتوجيه ضربة أخرى مباشرة لليبيا على طريقة الرئيس الاسبق رونالد ريغان.

كما تعهد في خطابه ببناء حائط من الصواريخ البالستية للدفاع عن امريكا وحلفائها الذين حددهم باسرائيل - طبعا - وكوريا الجنوبية وتايوان دون ان يتطرق الى عملية السلام أو الاستيطان أو القدس أو باقي الاراضي العربية المحتلة.

ويرشح البعض جين كيرك باتريك وهي المندوبة الامريكية السابقة لدى الامم المتحدة لتصبح وزيرة الخارجية في ادارة بوب دول. وهي بالتاكيد ستبعث «القيم الريغانية» للسياسة الامريكية وهو ما سيجعل مادلين أولبرايت تبدو «حملا وديعا» أمامها.

وحاول دول الذي يبلغ 73 عاما التقليل من أهمية تقدمه في العمر عندما اعترف انه من مواليد 1923 «وان ذلك سمح له بأن يرى امريكا في حال افضل مما هي عليه الآن».

كما تحدث عن والده الفقير الذي سافر عبر أمريكا واقفا في القطار ليزور ابنه - بوب اثر اصابته بالحرب العالمية الثانية. حتى انه لم يعد قادرا على المشي عندما وصل المستشفى.

ورأى مراقبون ان دول قد اخطأ بالتركيز على مثل تلك النقاط اذ ان الامريكيين ليسوا من «النبل والاخلاق الكريمة» بمكان يجعلهم ينتخبون مرشحا فقط لأنه أصيب في الحرب ونشأ في اسرة فقيرة.

بل ربما يفضلون عليه بيل كلينتون الشاب الذي تهرب من اداء الخدمة العسكرية في فيتنام بالبقاء في بريطانيا بحجة الدراسة اثناء الحرب.

ويعتبرونه «أقرب الى الواقع» حتى مع الفضائح المالية والجنسية التي ما زالت تطارده.

والمعروف ان «وايتووتر» أو قضية الاستثمارات العقارية التي يحقق فيها الكونغرس قد تدين كلينتون وهيلاري باستغلال النفوذ السياسي اثناء توليه منصب حاكم ولاية اركنساو.

وربما يكون وعد المرشح الجمهوري للرئاسة بخفض الضرائب الى النصف هو الأكثر جذبا لبرنامجه، ولكن تحسن اداء الاقتصاد تحت ادارة كلينتون سيمنحه القدرة على مجاجاة خصمه من موقع قوة.

ولعل السياسة الخارجية لكلينتون ستكون - بعد مشاكله الشخصية - اكثر مناطق الضعف التي بدأ الجمهوريون بالتركيز عليها.

اذ لم يتردد جيمس بيكر وزير الخارجية السابق في اعتبار محصلتها الحقيقية «صفرا كبيرا». كما سخر من قيام خليفته وارن كريستوفر بـ25 زيارة لدمشق دون تحقيق شيء. بل ولمح الى اعتذار الرئيس حافظ الاسد عن عدم استقبال كريستوفر معتبرا ذلك اهانة مباشرة لامريكا.

وبالطبع فان كلينتون سيضطر الى التجاوب «مع كل هذه المزايدات الجمهورية» في المؤتمر الديمقراطي المقرر عقده بعد اسبوع لاعادة ترشيحه، ولن يكون ذلك سوى بمزيد من التشدد والبلطجة الامريكية على حساب «المستضعفين».

ولذلك فان المراقب العربي لا يملك سوى التأمل وربما «الفرجة» حيث ان النتائج الحقيقية للانتخابات قد ظهرت بالفعل!

فرنسا تتوسط لمنع تفجر النزاع بين صنعاء واسمرا حول جزيرتي حنيش

باريس - نيويورك -

من بول تايلور:

اعلنت وزارة الخارجية الفرنسية انها اوفدت امس الجمعة مبعوثا الى اريتريا واليمن لمحاولة تهدئة التوترات الجديدة بين البلدين واحياء المحادثات بشأن تسوية نزاعهما على جزر البحر الاحمر.

وقال متحدث باسم الوزارة ان المبعوث فرانسيس جوتمان سيزور كلا من اسمرا وصنعاء حيث يجتمع مع رئيسي الدولتين وان مهمته تحظى بتأييد الامين العام الامم المتحدة بطرس بطرس غالي.

ودار قتال بين البلدين لفترة قصيرة في كانون الاول (ديسمبر) حول مجموعة الجزر الواقعة قرب طريق مرور الناقلات في البحر الاحمر. واتفقا في باريس في ايار (مايو) على تسوية النزاع بالطرق السلمية بمساعدة التحكيم الفرنسي.

واتهم اليمن الاسبوع الماضي اريتريا بارتكاب «انتهاك فاضح» في العاشر من اب (اغسطس) على جزيرة حنيش الصغرى احدى الجزر التي يطالب البلدان بالسيادة عليها.

من جهة اخرى اكد ممثل اريتريا في الامم المتحدة مساء الخميس ان بلاده نشرت قوات لها في جزيرة حنيش الصغرى التي يطالب اليمن بالسيادة عليها، ولكنه قلل من اهمية هذا الحادث.

وصرح القائم باعمال اريتريا غيرمي جبري مريم لوكالة فرنس برس ان الامين العام للامم المتحدة بطرس غالي سلمه تقريرا وكذلك الى ممثل اليمن، يؤكد على ان 50 جنديا اريتريا احتلوا الجزيرة في البحر الاحمر منذ السبت الماضي.

ورفض جبري مريم ان يؤكد عدد الجنود المحتلين واضاف ان «عددهم قليل جدا حتى ولا يذكر وان الوضع ليس بخطير».

وكانت اريتريا نفت سابقا اتهامات اليمن بان قواتها احتلت حنيش الصغرى.

واضاف الدبلوماسي الاريتري ان قوات بلاده لم تقم باي «تحركات مبالغة». منذ كانون الاول (ديسمبر) بعد المواجهات بين اليمن واريتريا بسبب احتلال اريتريا جزيرة حنيش الكبرى.

واكد جبري مريم ان بلاده تحترم اتفاق 21 ايار (مايو) الماضي الذي تم التوصل اليه بواسطة فرنسا وحيث تعهدت فيه اسمرا وصنعاء بتسوية نزاعهما سلميا وعبر التحكيم الدولي.

وكان بطرس غالي وجه الخميس رسالة الى كل من اريتريا واليمن ناشدهما فيها ابداء «اكبر قدر من ضبط النفس» في نزاعهما حول السيادة على مجموعة جزر حنيش. ويطلب اليمن انسحابا فوريا للقوات الاريترية من جزيرة حنيش الصغرى.

سيمنحه مهلة ثلاثة اشهر

مجلس الأمن يبحث قرار الحظر الجوي ضد السودان

الأمم المتحدة -

من انتوني غودمان:

هدد مشروع قرار وزع بمجلس الامن الدولي الليلة الماضية بفرض حظر جوي على السودان اضافة الى العقوبات القائمة بالفعل اذا لم يسلم ثلاثة اشخاص مطلوبين للمحاكمة بتهمة محاولة اغتيال الرئيس المصري حسني مبارك في اثيوبيا العام الماضي.

لكن المشروع الذي تتبناه مصر يقضي باعطاء فترة سماح مدتها 90 يوما من تاريخ صدور القرار يقرر خلالها مجلس الامن متى وكيف يبدا تنفيذه.

وقالت مصادر بالمجلس ان الغرض من هذه المهلة هو التغلب على معارضة بعض اعضاء المجلس وخاصة اندونيسيا لفرض الحظر على الفور.

وتشمل العقوبات السارية بالفعل على السودان منذ العاشر من ايار (مايو) الماضي خفض حجم بعثاته الدبلوماسية والقنصلية في الخارج وتقييد تحركات بقية الدبلوماسيين وحظر دخول اعضاء الحكومة السودانية او موظفيها وعسكرييها الى اي من بلدان العالم او عبورهم اراضيها. وفرضت هذه القيود ردا على عدم امتثال السودان لطلب بتسليم اثيوبيا ثلاثة مصريين اتهموا بالاشتراك في مؤامرة لاغتيال مبارك فور وصوله الى اديس ابابا يوم 26 حزيران (يونيو) من عام 1995 لحضور مؤتمر قمة لمنظمة الوحدة الافريقية.

كما يطالب مجلس الامن السودان بالامتناع عن «تأييد او دعم او تسهيل الانشطة الارهابية وعن ايواء العناصر الارهابية». ويقول السودان انه لم يستطع العثور على اي من المتهمين وينفي تورطه في انشطة ارهابية.

ويقضي مشروع القرار الجديد على جميع دول العالم بفرض حظر على الطائرات المسجلة في السودان او المملوكة او المستأجرة من قبل شركة الخطوط الجوية السودانية او الحكومة السودانية.

وكان المقرر ان يجري اعضاء المجلس مشاورات حول مشروع القرار في وقت متاخر من مساء الجمعة ولكن ليس من الواضح متى يمكن ان يطرح للتصويت.

مسؤول اسرائيلي يدعو الى اعتماد سياسة الـ«خطوة خطوة» مع سورية

■ القدس - اف ب: اعد دوري غولد مستشار الشؤون الخارجية لرئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو خطة تقضي باعتماد سياسة الـ«خطوة خطوة» لاستئناف مفاوضات السلام مع سورية المتوقفة منذ ستة اشهر.

وتنص هذه الخطة التي كشفت عنها صحيفة (يديعوت احرونوت) الاسرائيلية المستقلة الجمعة على ان يجري دبلوماسيون اسرائيليون وسوريون لقاءات في واي بلانتيشن قرب واشنطن في محاولة لوضع تدابير ثقة متبادلة.

وبموازاة ذلك تجتمع مجموعات عمل ولجان فرعية فنية في الشرق الاوسط لمناقشة مشاكل محددة تتعلق بالامن والاقتصاد والطاقة وتقاسم موارد المياه.

ويعتبر غولد ان مشروع تطبيع العلاقات بين اسرائيل وسورية الذي عرضه رئيس الوزراء العمالي السابق شمعون بيريس سابق لاوانه. وصرح للصحيفة «يجب نسيان هذه الفكرة الراسخة والتركيز على المسائل الامنية قبل التفكير بالسلام».

واوضح انه سيتم وضع الية انذار لتجنب اي تدهور للوضع بين القوات المسلحة السورية والاسرائيلية.

ويامل غولد في اشراك فرنسا ايضا في عملية السلام السورية - الاسرائيلية وليس الولايات المتحدة فقط.

واعرب غولد عن اقتناعه بان «الرئيس السوري حافظ الاسد مهتم باستئناف المفاوضات مع اسرائيل قبل الانتخابات الرئاسية الامريكية في تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل لانه يخشى توقف عملية السلام الامر الذي يعزله اقتصاديا في حال عدم انتخاب الرئيس الامريكي بيل كلينتون لولاية جديدة»..

ومن جهة اخرى قال التلفزيون الاسرائيلي ان وزير الدفاع الاسرائيلي اسحق موردخاي أعرب الخميس عن استعداده للاجتماع بنظيره السوري العماد مصطفى طلاس في لبنان.

ونسب المراسل العسكري للتلفزيون الى موردخاي القول انه مستعد للاجتماع بوزير الدفاع السوري في قصر بعبدا الرئاسي اللبناني.

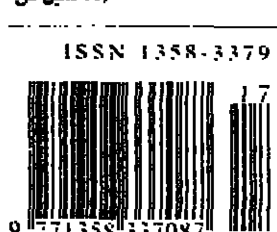
اضاف موردخاي ان «لبنان هو الميدان الصالح للتفاوض مع السوريين» معتبرا ان «انسحاب جميع القوات الاجنبية من لبنان يتفق مع مصالح اسرائيل ومصالح الدول العربية ايضا».

وبذلك يكون موردخاي قد كرر اقتراح نتنياهو المسمى خيار «لبنان اولا» والذي يقضي ببدء التفاوض مع سورية على موضوع الانسحاب الاسرائيلي من لبنان.

يذكر ان هذا الاقتراح لقي رفضا من سورية ولبنان اللذين اكدا تمسكهما بالتفاوض على اساس المبادىء التي انطلق على اساسها مؤتمر مدريد، اي قرارات الامم المتحدة التي تدعو اسرائيل الى الانسحاب من الجولان ومن جنوب لبنان وصيغة «الارض مقابل السلام».

(تفاصيل ص 4)

ISSN 1358-3379



لبنان: «وقف تفريط بالسيادة» شعار أولى مراحل الانتخابات

بيروت - من هيثم حداثين: تبدأ الانتخابات النيابية في لبنان غدا الاحد منطقة جبل لبنان معقل المسيحيين حيث يواجه المرشحون المؤيدون لسورية تحدي خصومهم الذين يأملون ان يوقفوا ما يقولون انه تفريط بسيادة [البلاد].

الانتخابات التي ستجري في جبل لبنان هي الجولة الاولى من خمس جولات تجري كل من الاربع الباقية منها على المحافظة بالدائرة انتخابية وتنتهي في ايلول (سبتمبر) المقبل. لكن هذه الجولة ستكون الاكثر سخونة بين مؤيدي ومعارضي الحكومة الموالية لسورية.

وستكون المعركة الرئيسية في انتخابات جبل لبنان على المقاعد السبعة للدائرة التي شمال شرقي بيروت وهي واحدة من الدوائر الست التي قسمت اليها منطقة جبل لبنان. وتتحدى في هذه الدائرة لائحة انتخابية يترأسها النائب السابق البير مخيبر وهو معارض ينتقد بشدة الهيمنة السورية على لبنان لائحة يترأسها وزير الداخلية ميشيل المر وانصاره. ومخيبر (82 عاما) الخطيب المفوه الذي يحظى باحترام واسع وزملاؤه في اللائحة الانتخابية كرروا مرارا انهم سوف يحاولون اذا ما دخلوا البرلمان ان يعملوا «على استعادة سيادة البلاد». وينظر الى مخيبر والمر بشكل واسع على انهما طرفا نقيض في المشهد السياسي اللبناني فالمر هو مليونير محترف السياسة يعرف بتقلب مواقفه السياسية. وتقول مصادر المعارضة ان المر يستفيد من كونه مسؤولا عن الوزارة المكلفة بتنظيم الانتخابات لكنهم يعتقدون ان هناك ارضية خصبة لدى جمهور واسع يشعر انه معني بالتحدي الذي يخوضونه. وما يزيد في تعقيدات المعركة هو تلك الانقسام بين المسيحيين انفسهم بشان تكرار او عدم تكرار عملية المقاطعة للانتخابات التي قام بها معظم المسيحيين وعدد من المسلمين في 1992 احتجاجا على قانون الانتخاب وعلى وجود 35 الف جندي سوري في لبنان. (تفاصيل ص3)

موسكو: وزير الداخلية يطلب من يلتسين ان يقرر مصيره

■ موسكو - اف ب: اعلن وزير الداخلية الروسي اناتولي كوليكوف الذي طلب الجنرال الكسندر ليبيد الجمعة اقالته من منصبه بسبب دوره في الازمة الشيشانية انه كتب للرئيس بوريس يلتسين طالبا منه ان يقرر بقاءه في منصبه او اقالته، كما ذكرت وكالة انباء ايتار - تاس.

ونقلت الوكالة عن كوليكوف قوله «بعد الاتهامات والاهانات التي وجهها الامين العام لمجلس الامن القومي (الكسندر ليبيد) الي ارفع تقريرا الى الرئيس الروسي ليتخذ قرارا بشأن بقائي في منصبي». وكان كوليكوف صرح في وقت سابق لوكالة انترفاكس انه سيقدم استقالته في حال لم يسحب ليبيد اتهاماته. وقال كوليكوف الذي يعتبر من «المتشددين» في الحكومة الروسية حيال النزاع في الشيشان انه على «خلاف تام» مع الجنرال ليبيد الذي اتهمه بانه من «المسؤولين الرئيسيين عن المأساة في الشيشان» وانه «لم يتحمل مسؤولياته».

من جهته اتهم الجنرال كوليكوف الجنرال ليبيد بانه مدفوع بـ«تعطش مهووس للسلطة» وباطلاع غير كاف على المشكلة الشيشانية».

وكان الجنرال ليبيد طلب في مؤتمر صحافي «من الرئيس يلتسين علنا الاختيار بين كوليكوف وليبيد». لكنه اضاف انه اذا بقي الجنرال كوليكوف في منصبه فانه لن يستقيل.



نندد بوصف اعضاء الحزب الجمهوري بالمتطرفين

دول يتعهد بزيادة الانفاق العسكري واعادة امريكا الى عظمتها السابقة

■ سان دييغو - اف ب - رويتر: تعهد بوب دول المرشح الجمهوري للرئاسة الامريكية مواطنيه الى «التغلب على اسباب الفرقة» وذلك في خطاب اختتم به مؤتمر الحزب الجمهوري امس الاول الخميس.

وقال بوب دول في خطابه الذي استغرق ساعة «انا اشدكل امريكي ان يرتفع فوق مستوى كل ما يمكن ان يبث الفرقة بيننا وان يدافع عن وحدة الامة من اجل كرامة الاجيال السابقة وخلاص اجيال المستقبل».

وكرر بوب دول في خطابه الذي استغرق ساعة والذي يعد اهم خطاب القاه في حياته السياسية الطويلة افكارا تقليدية للحزب الجمهوري مثل الرغبة في خوض كفاح لا هوادة فيه ضد الجريمة وتعزيز القوات المسلحة الامريكية.

ووصف بيل كلينتون بانه «مستهتر» لانه «لم يكفل امن الولايات المتحدة بشكل ملائم» ووعد بتزويد الولايات المتحدة بشبكة دفاع مضادة للصواريخ. واكد ان القوات المسلحة الامريكية تحت رئاسته لن تكون مطلقا تحت قيادة الامم المتحدة.

وصعد بوب دول من لهجته بالنسبة للارهاب.

وعلى الصعيد الاقتصادي وعد المرشح الجمهوري بخفض الضرائب وباصلاح النظام الضريبي.

وقد حرص بوب دول على تكرار كل الافكار التي ابرزها الحزب خلال مؤتمره - فاكد انه ليس حزبا من المتطرفين وانه مستعد لاستقبال كل الجماعات وكل الاقليات.

واوضح بوب دول بان الحزب الجمهوري يمثل تيارات رأي عديدة ووجهات نظر متعددة.

«واذا كان هناك من تمسك بهذا الحزب على اعتقاد خاطىء منه اننا لسنا منفتحين على المواطنين من كل جنس ودين فدعوني اذكركم بابراهام لينكولن، مؤسس الحزب الجمهوري».

وبعد لينكولن ذكر بوب دول اسم رونالد ريغان موضحا انه اتصل به هاتفيا بعد الظهر، وما عدا برنامجه لخفض الضرائب كان خطابه رسالة تفاؤل وثقة بالحلم الامريكي.

وقال جاك كمب المرشح الجمهوري لمنصب نائب الرئيس هذا المساء «سيبدأ حزبنا حزب لينكولن وريغان ودول - حملة ليخوض من جديد مغامرة الحلم الامريكي».

وعبر بوب دول عن فخره بسنوات عمره الثلاث والسبعين وباصابة الحرب التي كانت تقضي عليه وتسببت في شلل احدى ذراعيه، وشدد على انه رجل صقلته المحن على عكس بيل كلينتون.

واعلن بوب دول انه سيبدأ حملته اعتبارا من الجمعة وسيذهب الى كاليفورنيا وكولورادو وايلينوي ونيويورك وبنسيلفانيا حتى الاحد.

وتعهد بوب دول الذي قبل ترشيح الجمهوريين له لخوض انتخابات الرئاسة الامريكية الخميس باستعادة قيم حب الله والعائلة والشرف والواجب والوطن وهي قيم قال ان الرئيس بيل كلينتون لا يعرف عنها شيئا.

وبدا في جوانب عديدة من الحديث ان دول يطن ما يكاد يكون حربا اجيال على ادارة كلينتون التي قال انها عبارة عن مجموعة من الصفوة الذين لم يكبروا ابدا ولم يقوموا باي عمل حقيقي ولم يضحوا بشيء ولم يعانوا ولم يتعلموا شيئا».

وقدم دول الذي تعرض لاصابات بالغة خلال الحرب العالمية الثانية وعمل 35 عاما بالكونغرس نفسه باعتباره حلقة الوصل بماضي افضل واكثر استقرارا يمكنه ان يقود امريكا الى عظمتها السابقة عن طريق الحفاظ على قيم الماضي.

وقال دول مكبر السن له مزاياه. فلاكون الجسر الذي يصل الى امريكا التي يقول غير العارفين بها فقط انها كانت مجرد اسطورة».

واضاف «فلاكون جسرا الى عصر من الهدوء والايمان والثقة في العمل. ولن يقول ان الامر لم يكن على هذا النحو ابدا وان امريكا كانت افضل من اي وقت مضى اقول انني رايت ذلك واذكره».

يوب دول مرشح الحزب الجمهوري الامريكي لانتخابات الرئاسة والى يمينه جاك كيمب يحييان المؤتمر الوطني للحزب امس في سان دييغو

وعمل دول على اعداد كلمته هذه لمدة اسابيع وتدرب على القائها مع مدرب خاص. وحمل النص الاخير للحديث اكثر من بصمة اذ مزج الخطابة الطنانة بالكثير من الحقائق المجردة والبيانات وبدا القاؤه اكثر طلاقة واكثر ثقة مما كان عليه في الماضي.

وتحدث دول لمدة 57 دقيقة قوطع خلالها بالتصفيق 92 مرة. وقال جون سبلاين خبير استخدام التلفزيون لاغراض سياسية بجامعة ماريلاند «بدا دول رائعا. الاضاءة والخلفية كانت ممتازة. الامر الوحيد الذي افتقر اليه الحديث هو نبرة صوت لا تنسى».

واعلن بوب دول الحرب على السلوك المتساهل والمدمر الذي قال انه من سمات امريكا الحديثة وتعهد بمساندة المسؤولية الفردية.

وقال «انني هنا لاقول لامريكا لا تطيحي بدعائم هذه المعتقدات - الله العائلة الشرف الواجب والوطن - التي عبرنا بها ازمانا وازمانا. فالقيم القديمة تبقى. قد تنام وقد تخبو ولكنها تبقى».

وشن دول هجوما خاطفا في حديثه على سيدة امريكا الاولى هيلاري كلينتون ونظريتها القائلة بان «الامر يتطلب قرية بكاملها لتربية طفل واحد».

وقال دول ان مثل هذه التصريحات تصل الى حد تحويل مسؤولية تربية طفل من الابوين الى الدولة.

وفي حين فاز كلينتون بالرئاسة عام 1992 تحت شعار «انه الاقتصاد يا اغبياء» قال دول ان الشرف هو الاهم من الثروة وان الشجاعة والتضحية اعلى قيمة من الماديات.

وواجه دول مهمة صعبة لادلائه بهذا الحديث الذي ينطوي على فرصة مهمة لتمكينه من الفوز بالرئاسة. فقد قال واين فيلدز مؤلف كتاب عن خطب الرؤساء ان هذا كان افضل اداء لدول على الرغم من طول الحديث.

وقال «قد يكون ذلك هو اخر خطاب عظيم لواحد من جيل الحرب العالمية الثانية ويمثل اعتقادا بان جيله علم وفهم اشياء نسيتها الاجيال التالية وتحتاج الى تعلمها».

اعتقال طالب قتل ثلاثة من اساتذته بجامعة سان دييغو

سان دييغو - من ريتش ميللر:

قالت الشرطة وشهود ان طالبا بالدراسات العليا فتح النار داخل قسم الهندسة بجامعة سان دييغو الخميس وقتل ثلاثة اشخاص.

واعتقل الرجل المسلح وهو فريدريك ديفيدسون (36 عاما) على الفور بعد نوبة الهياج التي دفعته الى فتح النار داخل حرم الجامعة التي تبعد 16 كيلومترا عن وسط المدينة حيث كان بوب دول مرشح الرئاسة الامريكي يستعد لقبول ترشيح الجمهوريين له لخوض انتخابات الرئاسة الامريكية.

وقالت محطات التلفزيون في سان دييغو ان ديفيدسون اطلق النار على ثلاثة من اساتذته بعد ان اعطوه درجات لم تؤهله للنجاح في رسالة الماجستير.

ورفض لين بيرتشتيد المتحدث باسم الشرطة الافصاح عن اي تفاصيل بشأن الضحايا او الدافع لفتح النار عليهم.

وكان المتهم يبكي عندما ظهر على شاشات التلفزيون وهو مساق مغلول الايدي الى سيارة الشرطة. وقال ستيفان وينر رئيس الجامعة «لقد صدمنا. ابلغنا ان القتلى جميعهم رجال ولا نعرف الكثير غير ذلك».

تقرير يحذر من عزلة بريطانيا في الاتحاد الاوروبي

■ لندن - ق ب: حذر تقرير أعدته لجنة منبثقة عن مجلس العموم من أن بريطانيا تواجه خطر العزلة والانزواء على الصعيد الأوروبي ما لم تبادر الى تعديل سياستها الراهنة إزاء المسائل التي تتعلق بمستقبل الوحدة الأوروبية.

وأكدت اللجنة التي تضم ممثلين عن كافة الاحزاب أن الصلاحيات التي تتمتع بريطانيا بحق «النقض» إزاءها مثل الهجرة واللجوء وضوابط منح سمات الدخول معرضة للتراجع في ضوء نتائج المؤتمر الحكومي الذي بدأ في آذار (مارس) الماضي ويتوقع أن يستمر حتى صيف العام المقبل ويناقش سبل تفعيل العمل الأوروبي الموحد، وتوليه الدول الأوروبية باستثناء بريطانيا أهمية كبيرة.

ولمح التقرير الى أن الحكومة البريطانية تخطىء في تقدير الطموحات الفيدرالية لحلفائها الأوروبيين، محذرة من أنها تتجه نحو العزلة والصدام معهم، ونقل عن بعض المسؤولين قولهم إن المؤتمر شأن روتيني ولن يكون له سوى تأثير ضعيف على بريطانيا، فيما قال آخرون إن المؤتمر «ليس سوى عملية غسل وتشحيم لمحرك معاهدة ماستريخت من النوع الذي يجري روتينيا بعد قطع مسافة 5 آلاف ميل».

غير أن اللجنة تقول خلاف ذلك إن التغييرات المقترح إدخالها على الاتحاد الأوروبي ستكون عملا متجانسا يرمي الى تزويد المحرك بجهاز دفع فعال يعزز قوته بدلا من أن يكون خدمة روتينية له»، وقال رئيس اللجنة النائب المحافظ دافيد باول إن المؤتمر يعتبر للعديد من الحكومات الأوروبية «نقطة البداية لمستقبل أوروبا».

وقال السير المحافظ جونتي ستانلي عضو اللجنة إن الحكومات الأوروبية تقترح توسيعا لصلاحيات الاتحاد الأوروبي مقابل تقليص نفوذ بريطانيا في مجال استخدام حق النقض، وهو ما يعارضه حزبا المحافظون والعمال.

البنتاغون ينفي معلومات عن عزم بيري الاستقالة

■ واشنطن - اف ب: نفى البنتاغون امس الاول معلومات صحافية تحدثت عن ترك وزير الدفاع الأمريكي وليم بيري منصبه قريبا.

وأوضح المتحدث باسم البنتاغون كينيث بايكون أن بيري «لم يتحدث عن أي مشروع لترك منصبه كوزير للدفاع».

ويأتي هذا النفي بعدما نشرت صحيفة «واشنطن بوست» مقالا ذكرت فيه أن مدير وكالة الاستخبارات المركزية (سي آي ايه) جون دوتش يزمع ترك منصبه في نهاية السنة الجارية على أمل الحلول محل بيري وزيرا للدفاع.

وأضاف المتحدث أن بيري «لم يناقش هذا الأمر مع الرئيس (بيل كلينتون). لا يزال لديه الكثير من المهمات والكثير من الأهداف ليحققها».

وعين وليم بيري (68 عاما) وزيرا للدفاع في شباط (فبراير) 1994 خلفا لليس أسبن الذي استقال بعد الهزيمة العسكرية الأمريكية في الصومال.

أما جون دوتش فخلف بيري كمساعد لوزير الدفاع، قبل أن يعين مديرا لـ«سي آي ايه» في أيار (مايو) 1995.

الشرطة الكرواتية توقف ضابطا بوسنيا

■ سراييفو - اف ب: ذكر التلفزيون البوسني امس الاول ان الشرطة الكرواتية القت القبض على ضابط من الجيش البوسني تشتبه بارتكابه جرائم حرب.

واوضح التلفزيون ان الشرطة اعتقلت ميرساد كاتيتش قائد «المجموعة التكتيكية الثانية في العاشر من آب (اغسطس) لدى عبوره الحدود الكرواتية مع افراد عائلته».

ولم يوضح التلفزيون التهم الموجهة ضده.

واشنطن تعتزم بيع تايوان صواريخ «ستنغر»

■ واشنطن - ق ن ا: قالت الحكومة الامريكية انها ستمضي قدما في تزويد تايوان بصواريخ متقدمة مضادة للطائرات رغم مطالبة الصين بالغاء هذه الصفقة.

وقال متحدثون امريكيون ان شبكات الصواريخ التي ستباع لتايوان ذات طبيعة دفاعية محضة.

وذكرت مصادر وزارة الدفاع الامريكية ان الوزارة لا تعتزم الغاء صفقة بيع تايوان شبكات الصواريخ المضادة للطائرات رغم شكوى الصين من ان هذه الصفقة تنتهك الاساس الذي تستند اليه العلاقات الامريكية - الصينية.

وكانت الموافقة على بيع تايوان شبكات من طراز ستنغر قد تمت عام 1993.

الخارجية الأمريكية تحذر من عمليات ضد مصالحها في الباكستان

■ واشنطن - د ب ا: اصدرت وزارة الخارجية الامريكية يوم امس الاول الخميس تحذيرا للرعايا الامريكيين في باكستان قالت فيه انها علمت ان اشخاصا لم تفصح عن هويتهم ربما كانوا يدبرون لتنفيذ عمليات عنف ذات طبيعة غير محددة ضد المصالح الامريكية في باكستان.

وقالت وزارة الخارجية الامريكية انه يتعين على الامريكيين في باكستان الحذر في سفرهم.

واصدرت الوزارة بيانا عاما طالبت فيه رعاياها في باكستان بالابلاغ عن اي مراقبة يتعرضون لها او اية مكالمات هاتفية غير عادية وان يحذروا من الزوار غير المتوقعين والطرود البريدية وكذلك الحوادث التي تخرج عن نطاق المألوف.

سيول تهدد بحل منظمة طلابية تدعو الى توحيد الكوريتين

■ سيول - اف ب: هددت حكومة كوريا الجنوبية امس الجمعة، في اليوم الخامس للمواجهات مع الشرطة، بحل منظمة هانشونغريون الطلابية (اتحاد المجالس الطلابية) التي تتخذ عليها دعمها المفتوح لكوريا الشمالية.

وقد عقدت الحكومة اجتماعا عاجلا مع قادة الحزب الحاكم، حزب كوريا الجديدة، اعلن على اثره متحدث ان «العنف الذي يحرض عليه الطلاب المتطرفون وصل الى حد اصبح معه يهدد النظام العام».

واضاف المتحدث ان «الحكومة والحزب الحاكم قررا وضع حد لهانشونغريون».

وفي نفس الوقت، افاد شهود ان مواجهات جديدة وقعت بين الاف الطلاب وقوات الامن في جامعة يونسيي، معقل المعارضة الطلابية، في غرب العاصمة الكورية الجنوبية.

وبالاضافة الى ذلك تطوق الشرطة المستشفى الجامعي وتدقق بعمليات الدخول والخروج للقيام باعتقالات.

وكان اتحاد المجالس الطلابية دعا الى التظاهر امس الاول الخميس تأييدا لاعادة توحيد الكوريتين الامر الذي تسبب بوقوع مصادمات لمدة اربعة ايام في العاصمة الكورية الجنوبية بعد تدخل الشرطة لمنع حصول هذه المظاهرة التي لم توافق السلطات عليها اصلا.

اجتماع قمة افريقي لبحث فرض عقوبات على بوروندي

■ كمبالا - اف ب: عقد وزراء خارجية منطقة البحيرات الكبرى ومندوبون عن الكاميرون واثيوبيا اجتماعا امس الجمعة في كمبالا لمناقشة مسألة العقوبات التي ستفرض على بوروندي.

وقال مصدر قريب من الاجتماع لوكالة فرانس برس ان وزراء خارجية اوغندا وكينيا وتنزانيا ورواندا وزائير ومندوبين عن الكاميرون الرئيسة الحالية لمنظمة الوحدة الافريقية واثيوبيا الرئيسة السابقة للمنظمة سيناقشون في كمبالا مسألة تطبيق عقوبات على بوروندي على ان تستثنى المساعدات الانسانية.

وقد قررت الدول المجاورة لبوروندي وقف المبادلات التجارية مع بوروندي احتجاجا على انقلاب الجيش البوروندي الذي تسيطر عليه الاقلية التوتسي والذي اطاح في 25 تموز (يوليو) الماضي الحكومة المدنية المنتخبة ديمقراطيا بزعامة سيلفستر نتيباتونغانيا وارغم الميجور بيار بويويا على اعادة العمل بالدستور واجراء حوار مع المتمردين التوتسي.

واغلقت جميع الدول المجاورة لبوروندي حدودها واوقفت الرحلات التجارية معها.

ولقي عشرات الالاف من البوروندين ومعظمهم من المدنيين مصرعهم في الحرب الاهلية الدائرة منذ ثلاث سنوات بين الجيش الذي يهيمن عليه التوتسي والمتمردين الهوتو.

الثوار الشيشان يطلقون سراح اسرى روس

يندرباييف وليبيد يبحثان وقف القتال في غروزني ويشكلان لجنة لمراقبة تطبيق الهدنة

■ موسكو - غروزني - لندن - اف ب - رويتر: اكد الزعيم الانفصالي سليم خان يندرباييف مساء امس الاول الخميس ان الجنرال الكسندر ليبيد الذي حصل على كل الصلاحيات لتسوية النزاع الشيشاني، قادر على اعادة السلام الى الجمهورية القوقازية.

وافادت وكالة انترفاكس التي التقطت بثها هيئة الاذاعة البريطانية «بي بي سي» ان يندرباييف ادلى بهذا التصريح اثر لقائه بالامين العام لمجلس الامن القومي الروسي في بلدة ستاري اتاغي في جنوب الشيشان.

واعتبر الزعيم الانفصالي «ان جهود ليبيد لاقامة السلام تستحق كل الثناء والجانب الشيشاني مستعد للقيام بدوره لبلوغ هذا الهدف».

وصرح المتحدث باسم الانفصاليين مولدي اودوغوف لوكالة انترفاكس ان الطرفين اتفقا ايضا على مواصلة اللقاءات بسرعة على اعلى المستويات ووصف اللقاء الاخير بانه كان «صريحا وبناء».

واضاف اودوغوف ان الجنرال ليبيد اعلن نيته مطالبة وزير الدفاع الروسي ايغور روديونوف بتجهيز سرب خاص من الطائرات لمراقبة الاجواء الشيشانية «لمنع طائرات مجهولة من قصف الاراضي الشيشانية».

ونقلت الوكالة ايضا عن مسؤولين انفصاليين قولهم ان الجنرال ليبيد «اكد عزمه على سحب القوات الروسية من الاراضي الشيشانية» وان الانفصاليين كرروا رأيهم «بضرورة خلق اجواء ملائمة لاجراء انتخابات ديمقراطية في الجمهورية».

واتفق الطرفان اخيرا «على ضرورة فترة انتقالية» لاعادة الوضع الى طبيعته في الشيشان وتطبيع العلاقات بين الجمهورية وروسيا وذكرت انترفاكس ان ليبيد غادر الشيشان عند منتصف الليل (20,00 تغ) متوجها الى موسكو. وكان وصل الى غروزني صباح امس الاول الخميس.

واتفق ليبيد مع محاوريه الانفصاليين الشيشان ايضا على تسوية المسائل العسكرية اولا قبل التطرق الى وضع الشيشان السياسي، بحسب ما ذكرت وكالة انترفاكس الروسية نقلا عن مصادر الانفصاليين.

وكان بين محاوري الجنرال ليبيد، رئيس أركان الانفصاليين أصلان مسخادوف الذي سبق ان اجتمع به ليل الاحد الاثنين، ووزير الداخلية الانفصالي كازبيك ماخاشيف. وتناولت المناقشات حينذاك تعزيز وقف اطلاق النار.

واضافت انترفاكس «لا بد للمفاوضات حول وضع الشيشان ان تنتظر الى حين تسوية المسائل العسكرية المحضة».

ونقلت انترفاكس عن ماخاشيف تأكيده انه تقرر اثناء الاجتماع، انشاء لجنة خاصة مكلفة الاشراف على الاتفاقيات المرتقبة حول المسائل العسكرية.

واضافت المصادر نفسها انه تقرر ايضا انشاء مجلس خاص للمراقبة مكلف الاشراف على عملية السلام في الشيشان.

وانتهز الوف السكان في العاصمة الشيشانية غروزني امس الاول الخميس فترة الهدوء في القتال للفرار من المدينة.

وهرع اللاجئون المذعورون الى السيارات والحافلات للانضمام الى فيضان بشري نزح الى المناطق الريفية المحيطة بدأ منذ اكثر من اسبوع عندما اندلع القتال في عاصمة الاقليم.

وخلفوا وراءهم انقاضا تتصاعد منها روائح جثث متحللة لجنود روس قتلوا في المعارك المستمرة منذ عشرة ايام والتي توصف بانها الاسوأ منذ اكثر من عام.

ولم يضيع الثوار الذين هاجموا غروزني في السادس من اب (اغسطس) الحالي وقتا في الاستيلاء على المدينة التي تخضع لحراسة شديدة وبحلول الخميس اصبح معظم اجزاء المدينة تحت سيطرتهم الكاملة فيما يبدو.

ونقلت وكالة انترفاكس عن مصدر عسكري روسي القول ان 265 جنديا روسيا لقوا مصرعهم وجرح اكثر من الف اخرين في المعارك التي جرت منذ السادس من اب (اغسطس) الحالي في العاصمة الشيشانية غروزني.

وذكر المصدر نفسه ان القوات الروسية خسرت اكثر من مئة دبابة ومدرعة.

ولم تعط المصادر الروسية حتى الآن اي تقدير للخسائر في صفوف المقاتلين الشيشان او في صفوف المدنيين.

يذكر ان الجانبين الروسي والشيشاني ما زالا يحترمان وقف اطلاق النار الذي بدأ سريانه ظهر الاربعاء الماضي.

وذكرت وكالة انترفاكس نقلا عن قيادة القوات الروسية في الشيشان ان الانفصاليين الشيشان أطلقوا صباح امس الجمعة سراح 17 جنديا روسيا اسروا الخميس في العاصمة الشيشانية غروزني.

واضافت القيادة ان الجنود اسروا بينما كانوا متوجهين الى وسط العاصمة في ناقلتي جند مدرعتين كانتا تواكبان «شاحنة تحمل مساعدات انسانية».

واوضحت ان الافراج عن هؤلاء الجنود جاء «عن طريق المفاوضات» ولكن الانفصاليين احتفظوا باسلحة الجنود وبالمدرعتين.

ليبيد يطالب باقالة وزير الداخلية

■ موسكو - اف ب: طلب الكسندر ليبيد الجمعة من الرئيس الروسي بوريس يلتسين اقالة وزير الداخلية اناتولي كوليكوف الذي يعتبر احد «المتشددين» في الموقف من الحرب في الشيشان.

وقال سكرتير مجلس الامن القومي في مؤتمر صحافي عقده في موسكو «انني ادعو الرئيس يلتسين علنا الى الاختيار بين ليبيد وكوليكوف». واتهم هذا الاخير بانه «لم يتحمل مسؤولياته».

واضاف انه منذ ان كلف الرئيس يلتسين وزارة الداخلية في كانون الاول (ديسمبر) 1995 نزع سلاح دعاة الاستقلال في الشيشان «دخلت الوحدات (الشيشانية) مرتين الى غروزني، ولمدة لا تقل عن ثلاثة ايام في كل مرة. الجميع كان يعرف انهم سيأتون، ومع ذلك دخلوا».

وتابع ليبيد الذي كان يتحدث لدى عودته من الشيشان «لقد قال كوليكوف انه لن يطيعني ابدا. انني لا اطالب ان يطيعني بل اطالب ان يقوم بواجبه».

تسعى لتحميل الهند مسؤولية افشالها

بريطانيا وروسيا والصين تعارض تطبيق معاهدة حظر التجارب النووية

واشنطن - من كارول جياكومو:

تعد الهند العقبة الرئيسية التي تعترض المعاهدة الدولية لحظر الاختبارات النووية ولكن المعاهدة معرضة للخطر ايضا بسبب اخطاء امريكية والتزام غير قاطع من جانب قوى نووية اخرى.

اعلنت الهند وهي دولة تملك قدرات نووية يوم الاربعاء عزمها على استخدام حق الاعتراض على ارسال المعاهدة للجمعية العامة للامم المتحدة للتصديق عليها.

ودفع هذا القرار الذي فشلت الولايات المتحدة في منعه مؤيدي المعاهدة الى الاسراع بايجاد طريقة لانقاذها وكان من المفترض ان يكمل المفاوضون في جنيف المعاهدة هذا الاسبوع.

وقد بدا ان المعاهدة التي ظلت على مدى 40 عاما هدفا لمؤيدي الحد من التسلح واجريت مفاوضات بشأنها استمرت عامين على وشك الاكتمال عندما اتفقت الدول التي تملك اسلحة نووية العام الماضي على ضرورة اقرارها بحلول ايلول (سبتمبر) عام 1996 والدول التي تملك اسلحة نووية هي الولايات المتحدة وروسيا والصين وبريطانيا وفرنسا.

ولكن هذا الهدف اصبح محل شك الان.

فالهند التي اجرت تفجيرا نوويا في عام 1974 ويعتقد انها قادرة على تجميع اسلحة نووية في وقت قصير هي محور الاهتمام الرئيسي لانها اكدت عزمها على منع ارسال المعاهدة الى نيويورك لتوقيعها.

وتشكو نيودلهي التي ظلت طويلا من المؤيدين لهذه المعاهدة من ان النص الذي تصبح المعاهدة سارية بموجبه يمس سيادتها.

ويفرض هذا النص اقرار 44 دولة تملك اسلحة نووية او قدرات نووية او مفاعلات نووية او كلاهما للمعاهدة.

واعترضت الهند ايضا على ان المعاهدة لا تشمل جدولا زمنيا لنزع السلاح النووي بالكامل وبذلك تترك القوى النووية الخمس دون ان تمس ترساناتها.

ويقول خبراء ان هذه الاعتراضات تتعلق بصورة اكبر بسياسة الهند وما يبدو من اهتمامها بالاحتفاظ بالخيار النووي. غير ان المشكلة تتجاوز نيودلهي. وقال مايكل كريبون من مركز هنري ل. ستيمسون للابحاث «هناك دول نووية عديدة لا تريد ان تسري هذه المعاهدة. بريطانيا بالتأكيد ولكن هناك ايضا روسيا والصين».

ويقول خبراء انه رغم شعارات التأييد الحماسي للمعاهدة من جانب زعماء سياسيين فان المسؤولين الذين يديرون البرنامج النووي الروسي يرفضون التخلي عن مصدر قوة وعملة اجنبية بينما تود الصين ان تواصل اختباراتها سعيا لتطوير ترسانتها.

وقال دانيل بليش من مجلس الامن البريطاني الامريكي «البريطانيون ديروا هذا الموقف ببراعة. الحكومة المحافظة تكره المعاهدة».

والبريطانيون متمسكون بفكرة سادت بعد العهد الاستعماري وهي انهم لا يمكن ان يوقعوا على شيء يكبح اسلحتهم النووية بينما تستطيع مستعمرة سابقة (الهند) ان تتملص منه».

وقال بليش في حوار «يعطيهم تلك ذريعة ممتازة لافشال المعاهدة على ان تتحمل الهند المسؤولية. والهنود على قدر كاف من الحمق بحيث يظهروا وكأنهم هم المسؤولون».

وكان بليش وكريبون يشيران الى اصرار بريطانيا وروسيا والصين على ان تكون الدول الثلاث ذات القدرات النووية وهي اسرائيل والهند وباكستان بين الدول التي تصدق على المعاهدة قبل ان تصبح سارية.

وكانت الولايات المتحدة تريد صيغة ابسط في بداية الامر تقضي بتصديق الدول النووية الخمس على المعاهدة بالاضافة الى اي دول اخرى تريد التصديق عليها.

ويقول خبراء ان واشنطن استسلمت للبريطانيين والروس والصينيين سعيا منها الى ابقاء النصوص التي تتيح حق التفتيش والتحقق والتي تعتبرها حيوية لنجاح المعاهدة واقرار مجلس الشيوخ الامريكي الذي يتزعمه الجمهوريون للمعاهدة.

وقال الرئيس الامريكي بيل كلينتون ان اقرار المعاهدة من اولويات ادارته ولكن خبراء الحد من التسلح يقولون انه فشل في توفير الوقت ورأس المال السياسي اللازمين.

تشكيل ائتلاف حكومي جديد في القطاع التركي

تشديد اجراءات الامن قرب المنطقة العازلة قبل تشييع جثمان قبرصي يوناني

■ نيقوسيا - اف ب - رويتر: ساد الهدوء جزيرة قبرص امس الاول الخميس غداة مقتل متظاهر قبرصي - يوناني برصاص القوات القبرصية التركية في وقت اتخذت الشرطة تدابير احترازية مشددة في منطقة التوتر تحسبا لاي طارئ قد يرافق تشييع القتيل مساء امس الجمعة.

ووضعت الشرطة القبرصية اليونانية وقوة حفظ السلام الدولية العاملة في قبرص في حالة تأهب قصوى لمنع تكرار الصدامات التي اسفرت عن وقوع قتيلين واكثر من 60 جريحا في منطقة ديرينيا قرب باراليمني منذ يوم الاحد الماضي.

واقامت الشرطة القبرصية اليونانية الخميس صفوفا من الاسلاك الشائكة على مسافة كبيرة من مدخل المنطقة الفاصلة بين قطاعي قبرص، لمنع اي محاولة من جانب المتظاهرين لاقتحام هذه المنطقة التي تشرف عليها قوات الامم المتحدة والتي تفصل بين القبارصة اليونانيين والقبارصة الاتراك منذ الاجتياح التركي لشمال الجزيرة سنة 1974.

وقد قتل سولومو في ديرينيا خلال تظاهرة عفوية انطلقت عقب جنازة قريب له يدعى تاسوس اسحق (24 عاما) قتل يوم الاحد الماضي خلال اشتباكات عنيفة بين الجانبين القبرصيين اليوناني والتركي في المنطقة العازلة.

واصيب سولومو برصاصات عدة اخترقت احداها رأسه بينما كان يتسلق سارية لنزع علم تركي كان يرفرف عليها.

ونكست الاعلام اليونانية والقبرصية اليونانية اليوم في مدينة باراليمني على بعد حوالي عشرة كيلومترات شمال شواطىء ايا نابا الشهيرة المكتظة بالسياح. وبدت المدينة شبه مقفرة الخميس الذي يصادف عيد السيدة العذراء وهو من اهم الاعياد الدينية التي تحتفل بها الكنيسة الارثوذكسية القبرصية.

ودعت الحكومة القبرصية الى ضبط النفس امس الجمعة قبل ساعات من تشييع الجنازة.

وقال ياناكيس كاسوليديس المتحدث باسم الحكومة للصحفيين في العاصمة القبرصية نيقوسيا «موقف الحكومة هو انها توصي الشعب القبرصي بالتزام الهدوء وضبط النفس».

وقال ان جهودا تبذل لنزع فتيل الوضع المتأزم غير انه لم يخض في المزيد من التفاصيل.

وقال متحدث باسم الامم المتحدة ان غوستاف فيسل مبعوث الامين العام للامم المتحدة المقيم في قبرص التي تتمركز بها قوات حفظ سلام غير مسلحة يبلغ قوامها 1200 جندي اجرى محادثات مع الرئيس القبرصي غلافكوس كلاريديس الجمعة «لنزع فتيل الوضع».

وقال ان فيسل سيجتمع مع رؤوف دنكطاش زعيم القبارصة الاتراك امس للسبب نفسه.

ووضعت قوات حفظ السلام التابعة للامم المتحدة والشرطة القبرصية اليونانية في حالة تأهب قصوى قبيل جنازة القبرصي اليوناني سولوموس سولوموس (26 عاما) في الساعة السادسة مساء (1500 بتوقيت غرينتش) في باراليمني في شرق قبرص.

على صعيد اخر اتفق حزبان يمينيان في «جمهورية شمال قبرص التركية» (لم تعترف بها الا تركيا) امس الاول الخميس على تشكيل ائتلاف حكومي ووضع حد لسبعة اسابيع من الازمة السياسية.

واشنطن تنفي خطة لتوسيع تعاونها العسكري مع سريلانكا

■ كولومبو - رويتر: قال الجيش امس الجمعة ان قوات خاصة تابعة للشرطة قتلت شخصين يشتبه في انهما مفجران انتحاريان من الثوار قبل ان يتمكنا من مهاجمة وزير امس الاول الخميس.

وقال بيان الجيش ان الرجلين كانا ينويان مهاجمة الوزير بدراجة بها متفجرات.

وقال «من المعتقد ان الارهابيين كانا في طريقهما للتفجير بدراجة بها متفجرات في تجمع كان من المقرر ان يحضره لمام اشرف وزير الموانىء والملاحة والاعمار».

والشرف هو زعيم مؤتمر سيلان الاسلامي وهو عضو في التحالف الشعبي الحاكم. ويشن ثوار نمور تحرير تاميل ايلام حملة منذ 13 عاما بهدف الانفصال عن كولومبو قتل فيها اكثر من 50 الف شخص منهم شخصيات حكومية وعسكرية بارزة قتلت في عمليات انتحارية.

على صعيد اخر نفت قوات الجيش الامريكي امس الجمعة تكهنات وسائل الاعلام بانها تخطط لتصعيد التعاون العسكري مع كولومبو قائلة انها لن تتورط في الحرب العرقية الناشبة في سريلانكا منذ 13 عاما. وقالت القيادة الامريكية في المحيط الهادي التي يقع مقرها في هاواي في بيان ان علاقاتها مع الجيش المحلي لا تزال مقتصرة على «روتين التعاون العسكري».

وقالت في بيان ارسل بالفاكس لرويتر «اننا نؤكد ان القوات المسلحة الامريكية لم ولن تتورط في الصراع الراهن».

واضاف البيان «القوات المسلحة الامريكية اجرت من قبل عمليات تدريب مشتركة مع قوات برية وجوية من سري لانكا. وتركزت هذه العمليات على تطوير مهارات العلاج والامداد والقيادة والامن والملاحة الارضية وغيرها من المهارات التدريبية للقوات السريلانكية».

وكانت شبكة تلفزيون حكومية في سريلانكا قد اشارت هذا الاسبوع الى تهديد مستتر للولايات المتحدة من جانب جبهة نمور تحرير تاميل ايلام بعد ان وصفت واشنطن الثوار بانهم من ابرز المشتبه بهم في تفجير قطار في كولومبو في الشهر الماضي قتل خلاله 57 شخصا على الاقل.

يا أيتها النفس المطمئنة ارجعي الى ربك راضية مرضية فادخلي في عبادي وادخلي جنتي

عبد اللطيف الشواف

توفي في القاهرة فجر الخميس 15 اغسطس

عن عمر يناهز 75 عاما

وقد تولى مناصب وزارية مهمة في الدولة

العراقية آخرها منصب وزير النفط

في عهد عبد الكريم قاسم

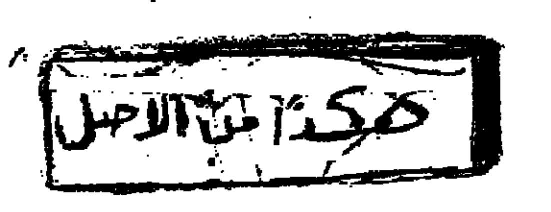
وستقام الفاتحة على روحه

في مسجد ريجنت بارك في لندن

يوم غد الاحد

الساعة السادسة والنصف مساء

إنا لله وإنا إليه راجعون



المنظمة المصرية لحقوق الانسان تطالب مبارك بعدم تنفيذ الاحكام ضد الاخوان

■ القاهرة ـ ا ف ب: ناشدت المنظمة المصرية لحقوق الانسان الرئيس حسني مبارك عدم التصديق على الاحكام التي اصدرتها محكمة القاهرة العسكرية الخميس في قضية الاخوان المسلمين.

ودعت المنظمة في بيان لها الرئيس حسني مبارك الى «وقف احالة المدنيين الى المحاكم العسكرية وعدم التصديق على العقوبات التي قررتها المحكمة العسكرية والامر باطلاق سراح جميع المتهمين لا سيما وان المحكوم عليهم ما بين سن الستين والسبعين».

وكانت هذه المحكمة قد اصدرت احكاما بالسجن لمدة ثلاث سنوات على سبعة من قيادات الاخوان المسلمين وعلى ثامن يبلغ الرابعة والسبعين بالسجن سنة مع وقف التنفيذ، كما قضت ببراءة خمسة متهمين اخرين من بينهم ثلاثة من مؤسسي حزب الوسط الذي رفضت السلطات السماح بانشائه في ايار (مايو) الماضي.

واكدت المنظمة في بيانها «موقفها الرافض من احالة المدنيين الى المحكمة العسكرية وادانتها لاستخدام المحاكم العسكرية لتصفية الحسابات مع المعارضة السياسية السلمية».

قالت ان حامد الجبوري «صديق» وليس عضوا بها

«الوفاق» العراقية تنفي استقالة الصالحي وتقلل اهمية انباء الانشقاقات بصفوفها

عمان ـ «القدس العربي»:

قللت حركة «الوفاق» العراقية المعارضة في عمان من اهمية المعلومات التي تتحدث عن سلسلة من الانشقاقات التي تعرضت لها الحركة مؤخرا. ونفت الحركة ان يكون عضو قيادي فيها هو العميد نجيب الصالحي قد قدم استقالته، كما نفت وجود ارتباط تنظيمي بين الحركة والمعارض البارز حامد الجبوري الذي قيل انه انشق ايضا عن الحركة.

وقال الناطق الاعلامي باسم الحركة هارون محمد لـ«القدس العربي»: ان المعلومات التي تحدثت عن استقالة الجبوري والصالحي من «الوفاق» غير دقيقة وغير صحيحة، لان الاول ليس عضوا تنظيميا اصلا في الحركة، اما الثاني فلا يزال على علاقة ودية بها.

وقال محمد: الحديث عن الانشقاقات يفتقر للدقة، وعبارة عن مبالغات في بعض الصحف.

وكانت معلومات صحافية قد ذكرت ان الجبوري والصالحي استقالا من «الوفاق» بسبب خلافات سياسية مع قيادتها، لها علاقة بالمعلومات التي تحدثت عن ارتباط الحركة بالاستخبارات الامريكية. ونفت «الوفاق» من جهتها صدور اي بيانات او تصريحات عن المذكورين توحي بهذه المعلومات، وقالت: جرت اتصالات مع الصالحي والجبوري نفيا فيها اي تصريحات نشرت حول استقالة مزعومة من «الوفاق» وكان مسؤول الشمال العراقي في الحركة عدنان النوري قد «انشق» عنها الشهر الماضي بحجة ارتباطها بالموساد وقالت الحركة آنذاك ان النوري رجل مريض يعاني من اشكالات نفسية، ويحتج على قرار تنظيمي بتنحيته عن منصبه.

الجدير ذكره ان حامد الجبوري كان وزيرا للشؤون الخارجية في العراق عام 1991، ثم سفيرا للعراق في تونس واعلن في شهر اب (اغسطس) عام 1993 اعتزاله عن منصبه، ورفض العودة الى بغداد ويقيم الان في لندن بعد ان اعلن انضمامه لصفوف المعارضة العراقية مع جميل هشام الشاوي السفير العراقي السابق في كندا، والذي يقيم حاليا في السعودية.

وتقول «الوفاق» ان الجبوري ليس عضوا فيها، انما صديق للحركة تم تنسيبه لبعض المهام في لجنة العلاقات الدولية التابعة للحركة. ولا يتمتع بأي وضع قيادي في الحركة، لكنه من «اصدقاء» الحركة المقربين. كما انه يتعاون معها ومع جميع قوى المعارضة العراقية.

اما العميد نجيب الصالحي فقد انضم لحركة «الوفاق» اثر خروجه من بغداد مع الفريق نزار الخزرجي، وكان قائدا للفرقة السادسة ابان الحرب العراقية الايرانية. وتقول «الوفاق» ان الصالحي ما زال عضوا فاعلا فيها. كما انه استدعي الى لندن واجريت له عملية جراحية دقيقة في القلب طلب منه اثرها الخلود الى الراحة والاستجمام وهذا كل ما في الامر.

الامم المتحدة تدعو اليمن واريتريا الى «ضبط النفس» بالنزاع حول حنيش

■ نيويورك (الامم المتحدة) ـ ا ف ب: دعا الأمين العام للامم المتحدة بطرس غالي الخميس اليمن واريتريا الى «مقدار كبير من ضبط النفس» في رسالتين وجهها الى البلدين الذين يتنازعان السيادة على أرخبيل حنيش في البحر الاحمر.

وذكرت المتحدثة باسم الأمين العام سيلفانا فوا في مؤتمر صحافي ان غالي طلب من رئيسي البلدين في الرسالتين «تعاونهما التام لتهدئة الوضع».

وأعرب غالي عن دعمه الوساطة الفرنسية داعيا البلدين الى احترام الاتفاق الموقع بينهما في 21 ايار (مايو) الماضي في باريس برعاية فرنسا «نصا وروحا».

وأضافت فوا أن مساعدا لغالي هو عصمت كتاني اجتمع مع ممثلين لليمن واريتريا وفرنسا في محاولة لحل الأزمة.

وطالب اليمن الخميس اريتريا بالانسحاب فورا من جزيرة حنيش الصغرى في البحر الاحمر التي اتهمها باحتلالها ودعا فرنسا الى التدخل في الامر.

واتهم اليمن اريتريا بانها احتلت في العاشر من اب (اغسطس) جزيرة حنيش الصغرى في جنوب البحر الاحمر معتبرا ذلك خرقا لاتفاق المبادىء الموقع برعاية فرنسا في 21 أيار (مايو) الماضي.

ونفت اريتريا قطعيا الأربعاء ان تكون قواتها احتلت هذه الجزيرة، وهي جزء من الأرخبيل الاستراتيجي الذي يتنازع البلدان السيادة عليه.

ولم يصدر عن فرنسا، التي تراقب تطبيق الاتفاق من قاعدتها في جيبوتي، اي تعليق على الازمة الجديدة.

ويتحكم أرخبيل حنيش بمضيق باب المندب الاستراتيجي جنوب البحر الأحمر، وهو ممر اجباري لناقلات النفط. ولم تحسم القوانين الدولية مسألة السيادة على الجزر.

وقد بحث الرئيس اليمني علي عبد الله صالح الخميس خلال اتصال هاتفي مع الأمين العام للامم المتحدة بطرس غالي في الوضع في جزيرة حنيش الصغرى في البحر الأحمر التي تتهم صنعاء القوات الأريترية باحتلالها.

واوضح بيان اصدرته الرئاسة اليمنية أن «الأمين العام للامم المتحدة أكد للرئيس اليمني أن الأمم المتحدة على علم تام بالتفاصيل كافة عن الوجود العسكري الذي استحدثته الحكومة الأريترية في جزيرة حنيش الصغرى منذ 10 آب (اغسطس) الجاري. كذلك احاط الرئيس علما بأن الامم المتحدة تبذل جهودا مكثفة لاعادة الوضع في الجزيرة الى ما كان عليه».

أما الرئيس اليمني فاعتبر ان احتلال القوات الأريترية الجزيرة يشكل «تحديا خطيرا للارادة الدولية وخرقا صارخا لاتفاق المبادىء» الموقع بين صنعاء وأسمرا برعاية فرنسا في 21 أيار (مايو) الماضي.

وأضاف البيان أن صالح أكد لمحادثه ان الوجود الأريتري في حنيش الصغرى «يشكل تهديدا لسلامة الملاحة الدولية في جنوب البحر الأحمر».

وكان غالي دعا الخميس اليمن واريتريا الى «مقدار كبير من ضبط النفس» في رسالتين وجهها الى البلدين اللذين يتنازعان السيادة على ارخبيل حنيش، عند المدخل الجنوبي للبحر الاحمر.

انفجار الطائرة: المحققون الامريكيون لا يتوقعون العثور على أدلة قبل شهر آخر

■ واشنطن ـ ا ف ب: اعترف احد مسؤولي مكتب التحقيقات الفدرالي (اف بي آي) في مقابلة نشرتها صحيفة «نيويورك تايمز» الجمعة ان المحققين في حادث انفجار طائرة «تي دبليو اي» الامريكية فوق المحيط الاطلسي قبل شهر واحد يحتاجون فعليا الى ان يحالفهم الحظ للعثور على ما يؤكد ان الطائرة تحطمت بفعل قنبلة.

وقال جيمس كالستروم مسؤول التحقيق في هذه القضية في مكتب التحقيقات ان الدليل الذي يبحث عنه المحققون لكي يكونوا على يقين من ان في الامر جريمة «يكاد يشبه البحث عن كرة قدم في مكان ما تحت رمال المحيط».

واضاف ان الامل ضعيف جدا في العثور على الدليل «وربما كان نوعا من المقامرة»، مشيرا الى ان الامر قد يتطلب عدة اشهر.

واوضح كالستروم ان المحيط، بعد شهر كامل على الكارثة التي وقعت في 17 تموز (يوليو)، بدا يمحو الاثار المحتملة لاي متفجرات، وقال ان النتائج التي قد يتم التوصل اليها لن تكون اكثر من قرائن. وتابع «لا يمكننا ان نتهم احدا بانه فجر الطائرة اذا لم نستطع تقديم الدليل ان هناك قنبلة انفجرت فعلا داخل الطائرة».

وكانت الطائرة وهي من نوع بوينغ 747 سقطت في المحيط وعلى متنها 230 شخصا. ويبحث المحققون ثلاثة احتمالات ممكنة هي الخلل الميكانيكي او انفجار قنبلة على متنها او اسقاطها بواسطة صاروخ ارض جو.

وقد تم حتى الان انتشال 50 في المئة من هيكل الطائرة وعثر على 201 جثة من جثث الضحايا.

تشيلر تؤكد ان تركيا بدأت تعزز علاقاتها مع الدول الاسلامية

وزيرة الخارجية التركية تانسو تشيلر اثناء اجتماعها مع رؤوف دنكطاش رئيس «قبرص التركية». (رويتر)

■ انقرة ـ ا ف ب: قالت وزيرة الخارجية التركية تانسو تشيلر الجمعة أن تركيا بدأت اتباع سياسة خارجية جديدة تقوم على تعزيز العلاقات مع الدول الاسلامية.

وأشارت تشيلر في مؤتمر صحافي الى أن «تركيا أطلقت سياسة ذات وجوه عدة بحكم موقعها كجسر بين الشرق والغرب».

وشددت على أن أنقرة تستعد «لتعزيز علاقاتها مع جيرانها في الشرق» ولكن «في الوقت نفسه لن نتخلى عن علاقاتنا مع العالم، مع الغرب».

ودافعت تشيلر خصوصا عن توقيع رئيس الوزراء الاسلامي نجم الدين أربكان الاثنين الماضي، خلال زيارة الى طهران، اتفاقا تركيا ايرانيا يقضي بأن تسلم ايران تركيا غازا بقيمة عشرين مليون دولار. وأثار هذا الاتفاق انتقادات حادة من الولايات المتحدة.

وأضافت تشيلر «نحن نعاني نقصا جديا في الطاقة»، موضحة أن توقيع الاتفاق «يهدف الى سد هذا النقص».

ولم يستبعد وزير الخارجية الأمريكي وارن كريستوفر الثلاثاء الماضي أن يشكل هذا العقد انتهاكا لقانون داماتو الذي وقعه الرئيس الأمريكي بيل كلينتون الأسبوع الماضي.

وقال كريستوفر «نحن قلقون جدا من ايران لدورها في الارهاب ومعارضتها عملية السلام» في الشرق الأوسط. وأضاف «نريد أن نجعل أصدقاءنا وحلفاءنا وحليفنا التركي يعرفون ذلك».

من جهة اخرى قالت وكالة انباء الاناضول ان محكمة امن تركية اصدرت اتهامات الجمعة الى عسكريين برتبة سارجنت بالجيش التركي بالانضمام الى جماعة كردية متمردة والتخطيط لشن هجمات بالقنابل على منشآت للغاز الطبيعي.

وقالت ان الشرطة صادرت 1.5 طن من المتفجرات بعد اعتقال محمد بكر وابراهيم داغ في انقرة. ولم تحدد الوكالة موعد اعتقالهما.

وقالت انهما اتهما بعضوية حزب العمال الكردستاني والتخطيط لشن هجمات على منشآت للغاز الطبيعي في اسطنبول وانقرة.

ويتألف معظم الجيش التركي الضخم من مجندين غير ان الجنديين المعتقلين يعملان بشكل نظامي في الجيش وقاعدتاهما في بلدتين في غرب تركيا. واضافت الوكالة انه تم بالفعل فصلهما من الجيش.

ودخل الصراع القائم بين قوات الامن التركية وحزب العمال الكردستاني الذي يقاتل من اجل الحصول على الاستقلال في جنوب شرق تركيا عامه الثالث عشر يوم الاربعاء الماضي. وقتل اكثر من 20 الف شخص اثناء الصراع. ولم تقل الوكالة ما اذا كان العسكريان من الاكراد الذين يشكلون الاغلبية في جنوب شرق البلاد.

وقالت ان الشرطة طلبت من مجلسي بلدية انقرة واسطنبول تشديد اجراءات الامن حول منشآت الغاز الطبيعي. ويمر خط انابيب يحمل الغاز الطبيعي من روسيا عبر المدينتين.

لبنان: المعارضة المسيحية تتهم سورية بالسعي لتهميش دورها عشية بدء الانتخابات

■ بيروت ـ ا ف ب: تبدا في لبنان الاحد المرحلة الاولى من الانتخابات التشريعية التي تجري على خمس مراحل والتي بقي اجراؤها موضع شك حتى اللحظة الاخيرة.

وستجري الانتخابات على اساس قانون انتخابي ما زال موضع جدل، وكان المجلس الدستوري قد وافق الاسبوع الماضي على طعن نيابي في الصيغة السابقة للقانون احتجاجا على التقسيمات الانتخابية في محافظة جبل لبنان.

ومرد الجدل هو ان هذه المحافظة، التي ستبدا فيها الانتخابات غدا، قسمت انتخابيا الى ست دوائر، بينما اعتبر كل من المحافظات اللبنانية الباقية دائرة مستقلة.

وسيختار ابناء هذه المحافظة ذات الغالبية المسيحية 35 نائبا من بين نواب المجلس الـ128.

والبرلمان اللبناني مقسم مناصفة بين المسلمين والمسيحيين، وستختار كل محافظة على حدة نوابها في الانتخابات التي تجري كل يوم احد على مدى خمسة اسابيع.

وهكذا ستجري يوم الاحد في 28 اب (اغسطس) الانتخابات في محافظة الشمال، حيث لاصوات المسيحيين من موارنة وروم ارثوذكس تاثيرها على النتيجة برغم ان سكان المحافظة هم من المسلمين السنة بغالبيتهم.

وفي اول ايلول (سبتمبر) المقبل ستجري الانتخابات في بيروت حيث سيقود رئيس مجلس الوزراء لائحة مرشحين. وعدد نواب المدينة في المجلس هو 19 نائبا (تسعة مسلمين وعشرة مسيحيين).

وستجري في الثامن من ايلول (سبتمبر) الانتخابات في جنوب لبنان المؤلف من محافظتين دمجتا في دائرة انتخابية واحدة بسبب الاحتلال الاسرائيلي لقسم من الجنوب تبلغ مساحته 850 كيلومترا مربعا.

اخيرا يختار الناخبون من مسلمين ومسيحيين في سهل البقاع، حيث ينتشر الجيش السوري منذ العام 1976، نوابهم الـ23 في الخامس عشر من ايلول (سبتمبر).

وكانت الانتخابات تؤجل الاسبوع الماضي بعد قبول المجلس الدستوري الطعن بقانون الانتخاب الذي قدمه عشرة نواب احتجاجا على الوضعية الخاصة التي اعطيت لجبل لبنان فيه، والتي اعتبرت مساسا بمبدأ مساواة المواطنين امام القانون.

لكن حكومة الحريري التي تصر على اجراء الانتخابات في مواعيدها المحددة دفعت الثلاثاء الى اعتماد صيغة جديدة للقانون تنص على التقسيم ذاته مع اضافة عبارة «استثنائيا ولمرة واحدة».

وقبيل ذلك توجه الحريري الى دمشق لمناقشة هذه المسألة مع المسؤولين السوريين.

ويأتي الابقاء على هذا التقسيم تلبية لرغبة سورية التي تتمتع بنفوذ كبير في لبنان حيث ينتشر 35 الفا من جنودها والتي ترغب بوصول غالبية برلمانية مؤيدة لوجودها كما هي الحال مع مجلس النواب الحالي.

وتريد دمشق ان لا تقرر اصوات الناخبين المسيحيين، وهم اكثرية في جبل لبنان، المعارضين لوجودها مصير المقاعد النيابية في هذه المحافظة، لا سيما بالنسبة لحليفيها المسيحيين ميشال المر وايلي حبيقة والدرزي وليد جنبلاط.

اما في المناطق اللبنانية الاخرى فمن المفترض ان تضمن اللوائح، التي لم يكتمل تشكيلها بعد، انتخاب موالين للتحالف الوثيق القائم بين دمشق وبيروت وتحجيم تمثيل حزب الله الشيعي الموالي لايران في البرلمان المقبل.

ونددت المعارضة المسيحية المنقسمة بين مؤيد للمقاطعة ومؤيد للمشاركة بهذا الاستثناء في القانون الانتخابي مشيرة الى ان الانتخابات السابقة في العام 1992 التي قاطعها 70 % من الناخبين (90 % من المسيحيين) كانت تستند الى قانون مماثل.

واكد دوري شمعون احد قادة المعارضة المؤيدين للمقاطعة ان «السوريين الذي يقيمون التحالفات الانتخابية وينهونها يريدون تهميش المسيحيين».

تلفزيون كردي للشرق الاوسط واوروبا سيستأنف بثه

■ لندن ـ اف ب: ذكرت صحيفة «ذا غارديان» الجمعة ان شبكة تلفزيون مخصصة للاكراد في اوروبا والشرق الاوسط ستستانف بث برامجها في نهاية الاسبوع المقبل عبر قمر «انتلسات» الاصطناعي الامريكي في اعقاب توقف استمر اكثر من شهر.

فقد وقع تلفزيون «ميد ـ تي في» الذي اضطر الى وقف برامجه في الاول من تموز (يوليو) الماضي عقدا مع شركة لم تذكر الصحيفة البريطانية اسمها لاستخدام القمر «انتلسات» الذي يتيح له ان يبث عشر ساعات من برامج المعلومات والتسلية يوميا.

وكان تلفزيون «ميد ـ تي في» الذي بث برامجه طوال 15 عشر شهرا عبر قمر «اوتلسات» الاصطناعي الاوروبي اضطر الى وقف برامجه نتيجة ضغوط مارستها السلطات التركية على حكومات واوساط اقتصادية اوروبية كما افادت ادارة التلفزيون المذكور.

وفيما تتهم السلطات التركية تلفزيون «ميد ـ تي في» بانه الاداة الاعلامية لحزب العمال الكردستاني المحظور في تركيا تؤكد هذه المحطة التلفزيونية على استقلالها.

وكان تلفزيون «ميد ـ تي في» حصل على موافقة اللجنة المستقلة للتلفزيون المخولة تسليم التراخيص بالبث من الاراضي البريطانية بشرط احترام قواعد الموضوعية الاعلامية. وقال متحدث باسم اللجنة المستقلة لوكالة فرانس برس «حتى الان لم نضطر للتدخل» لتصحيح مضمون برامج تلفزيون «ميد ـ تي في».

ويقول حكمت تاباك المدير العام لهذه الشبكة ان مائة من رجال الاعمال الاكراد المقيمين في اوروبا يمولون هذه الشبكة وان «70 في المائة من اهدافها تقديم خدمة ثقافية الى الاكراد و30 في المائة للربح المادي».

وكان تاباك قدر في تموز (يوليو) الماضي ردا على اسئلة وكالة فرانس برس بـ15 مليون شخص عدد المشاهدين المحتملين لتلفزيون «ميد ـ تي في».

آية الله كاشاني: أمريكا تتبع اسرائيل كالعبد

■ طهران ـ رويتر: قال أحد كبار رجال الدين في ايران الجمعة ان الولايات المتحدة تتبع اسرائيل كالعبد في معاقبتها طهران على معارضتها للدولة اليهودية.

وقال اية الله محمد امامي كاشاني في خطبة الجمعة التي اذاعها راديو طهران «من المؤسف حقا ان البيت الابيض والحكومة الامريكية يتبعان اسرائيل كالعبد». واضاف «بسبب عقيدتنا لا يسعنا مهادنة اسرائيل. ولاننا لا نستطيع مهادنة اسرائيل فانهم (الامريكيين) يحوكون كل انواع المؤامرات ضدنا».

وردد المصلون هتاف «الموت لاسرائيل».

وكان امامي كاشاني يشير الى القانون الذي وقعه الرئيس الامريكي بيل كلينتون لمعاقبة اي شركات اجنبية تستثمر 40 مليون دولار او اكثر في قطاع النفط او الغاز في ايران او ليبيا.

وقال «اصبح واضحا امام العالم ان امريكا خادمة لاسرائيل... وها هي اوروبا والعالم يعارضان امريكا» في اشارة الى معارضة الاتحاد الاوروبي ودول اخرى للقانون الامريكي الجديد.

طائرة كويتية تضطر للهبوط بسبب اشتعال احد محركاتها

■ الكويت ـ ا ف ب: ذكرت الصحف الكويتية امس الجمعة ان طائرة شحن كويتية تابعة للخطوط الجوية الكويتية قامت الخميس بهبوط اضطراري في مطار الكويت بسبب اشتعال احد محركاتها بعيد اقلاعها باتجاه لندن.

ولم يسفر الحادث عن وقوع ضحايا.

واوضحت معلومات الصحف ان طائرة بوينغ ـ 707 تابعة للخطوط الجوية الكويتية اضطرت للعودة ادراجها بعد عشرين دقيقة على اقلاعها من مطار الكويت عندما لوحظ اندلاع حريق في احد محركاتها الاربعة. وكان على متن الطائرة ثلاثة طيارين اضافة الى اعضاء الطاقم الخمسة.

وقد تمكن رجال الاطفاء في المطار من اخماد الحريق بعيد هبوط الطائرة.

وهو الحادث الثاني في غضون اربع وعشرين ساعة تتعرض له احدى طائرات الخطوط الجوية الكويتية.

فيوم الاربعاء اضطرت طائرة ايرباص ايه ـ 300 ـ 600 الى الغاء اقلاعها باتجاه نيودلهي عندما لاحظ القبطان اشتعال النيران في عجلات الهبوط اليمنى. وقد اصيب ثلاثة من الركاب بجروح طفيفة خلال عملية الاجلاء.

الحكومة الاردنية تقول انها «لا تعلم» بوجود اضطرابات في الكرك بسبب الخبز

عمان ـ من سليمان الخالدي:

قال شهود عيان ان اعمال شغب اندلعت في مدينة الكرك بجنوب الاردن بعد صلاة الجمعة حيث تظاهر العشرات للاحتجاج على زيادة اسعار الخبز التي أيدها صندوق النقد الدولي.

وقال سكان في المدينة لرويتر ان الشرطة استخدمت الغاز المسيل للدموع لتفريق عشرات المتظاهرين بالقرب من المسجد العمري بالمدينة وان المتظاهرين اشتبكوا مع قوات الامن وقاموا بأعمال شغب فاشعلوا النار في سيارات وهاجموا بنوكا في المدينة.

وقال شاهد عيان «وقعت بعد صلاة الجمعة تظاهرات واشتباكات بين الشرطة وقوات الامن وعشرات المتظاهرين الذين قاموا باعمال شغب. واغلقت قوات الامن جميع مخارج المدينة».

ولم ينكر الشاهد ان كانت هناك اصابات او اعتقالات.

ونفى وزير الاعلام مروان المعشر حدوث اضطرابات واسعة النطاق وقال «وقعت مظاهرة بعد صلاة الجمعة بتحريض من جماعة يسارية».

وقال ان المظاهرة بدأت بنحو 20 شخصا ووصل عددهم الى 200 شخص وان الامر كله «انتهى في 40 دقيقة».

وقال المعشر انه ليس لديه معلومات عما قاله سكان في المدينة عن مهاجمة المحتجين الغاضبين للمباني العامة والبنوك بوسط المدينة.

وقال شهود عيان ان العنف امتد الى مشارف الكرك ثالث اكبر مدن الاردن والتي يبلغ عدد سكانها 200 الف نسمة والتي تقع على مسافة 90 كيلومترا الى الجنوب الغربي من العاصمة عمان.

وقال احد الشهود ان قوات من الجيش أغلقت الطرق المؤدية الى المدينة وان حظر التجول فرض فيها.

وهذه هي اول اعمال شغب منذ وقوع احتجاجات واعمال شغب عام 1989 عندما أعلنت الحكومة عن تغييرات اقتصادية رئيسية منها رفع اسعار الوقود بناء على اتفاق مع صندوق النقد الدولي بعد أزمة مالية.

ورفعت الحكومة يوم الثلاثاء اسعار الخبز الى 180 فلسا و220 فلسا (25 و31 سنتا) من 85 فلسا و120 فلسا (12 و17 سنتا). وأثارت الزيادات سخطا لان الخبز غذاء اساسي للاغلبية الفقيرة من سكان الاردن البالغ عددهم 4.2 مليون نسمة.

ويزيد رفع اسعار الخبز من الاستياء الشعبي لان الاردن لم يجن سوى القليل من المكاسب الاقتصادية من توقيعه معاهدة سلام مع اسرائيل عام 1994 ولاخفاق الحكومة في محاربة الفساد تنفيذا لوعدها عندما تولت السلطة في شباط (فبراير) الماضي.

وحذر بعض المسؤولين من احتمال وقوع اضطرابات نتيجة رفع الاسعار رغم قرار الدولة تعويض محدودي الدخل باعانات مالية.

ويصر المسؤولون على ضرورة الحد من دعم السلع الغذائية قبل تنفيذ اصلاحات أوسع للتحول الى اقتصاد السوق وهي اصلاحات أرجىء تنفيذها منذ بدأ الاردن تطبيق اصلاحات لتحقيق الاستقرار بعد أزمة 1989 المالية.

(الدولار يساوي 0.780 دينار)

رئيس لجنة برلمانية يعتزل السياسة احتجاجا على رفع سعر الخبز

عمان ـ «القدس العربي»:

اعلن رئيس اللجنة المالية في البرلمان الاردني ووزير الثقافة السابق النائب سمير الحباشنة «اعتزاله» العمل النيابي واعتكافه في بيته احتجاجا على قرار الحكومة فرض اسعارها للخبز.

وقال الحباشنة الذي تراس لجنة وساطة برلمانية اقترحت اسعارا مخففة للخبز عن تلك التي قررتها الحكومة: لن احضر اي جلسة للبرلمان. لان هيبة مجلس النواب تبددت عند التصويت على موضوع الخبز.

وباعتكاف الحباشنة وهو نائب بارز في البرلمان الاردني يصبح عدد النواب المقاطعين لجلسات البرلمان 25 نائبا. علما بانه اشار الى ان رأيه يتباين مع المجموعة النيابية التي رفضت رفع اسعار الخبز.

ويتهم الحباشنة الحكومة بحشد النواب ضد توصيات لجنته التي ترأسها وعرضت مقترحاتها بخصوص الخبز على المجلس النيابي الاربعاء الماضي.

الفيضانات في اثيوبيا «تحاصر» اكثر من 25 الف شخص

■ اديس ابابا ـ اف ب: ذكرت صحيفة «اديس زيمن» الحكومية ان فيضانات جارفة ادت الى محاصرة اكثر من 25 الف شخص في غرب ووسط اثيوبيا. واضافت ان المنطقة التي تضررت اكثر من سواها هي غامبيلا (غرب) المتاخمة للسودان الذي اجتاحته الفيضانات ايضا. وذكرت الصحيفة ان 25 الف شخص «تحاصرهم» المياه نتيجة فيضان انهر بارو وغيلو واكوبو. وارسلت الحكومة الى هذه المنطقة مساعدات للاغاثة ومواد غذائية بالزوارق والمروحيات. وفي منطقة شرق سوا (وسط) عزل فيضان نهر اوا منذ نهاية الاسبوع الماضي اكثر من الف شخص وهو يهدد حاليا حوالي 6 الاف رأس ماشية. واوضحت الصحيفة ان حوالي 400 امرأة وطفل بالاضافة الى 2000 رأس ماشية امكن اجلاؤهم بالزوارق. وكانت الامطار غزيرة جدا هذه السنة ودمرت الاف الهكتارات من المحاصيل في جميع انحاء اثيوبيا. وتوقعت الوكالة الوطنية للارصاد الجوية حصول فيضانات جديدة الشهر المقبل وتساقط البرد. ودعت السكان وخصوصا الذين يعيشون بالقرب من الانهر الى اتخاذ تدابير وقائية.

هكذا عند الأصل

حالة ترقب بعد الكشف عن اول قضية فساد في السلطة الوطنية

مزاعم تتهم محافظ سلطة النقد الفلسطيني بتبديد الاموال وارتكاب مخالفات مالية وتنظيمية كبيرة

القدس ـ «القدس العربي» ـ من خليل عبد ربه:

يتساءل الكثيرون في الأراضي الفلسطينية عن مصير ما سمي بأول قضية فساد تطرح في عهد السلطة الوطنية الفلسطينية، وهي القضية التي رفعها النائبان في المجلس التشريعي الفلسطيني حاتم عبد القادر وعزمي الشعيبي ضد محافظ سلطة النقد فؤاد بسيسو في شهر حزيران (يونيو) المنصرم.

وقد بدأت فصول القضية حين تقدم الخبير في البنك الدولي صالح التايه، والذي انتدب للعمل في سلطة النقد الفلسطينية كخبير لشؤون الاستثمار والعمليات المصرفية، بشكوى الى لجنة المال والموازنة في المجلس التشريعي يتهم فيها محافظ سلطة النقد بتبديد اموال السلطة وبارتكاب مخالفات مالية وتنظيمية كبيرة.

وقامت على اثر هذه الشكوى لجنة من المجلس التشريعي باستدعاء محافظ سلطة النقد وواجهته بما وجه له من اتهامات. وخلصت اللجنة بعد هذا اللقاء الى نتيجة مفادها «ان هناك ما يثبت ان المحافظ قد تجاوز حدود صلاحياته، واساء استعمال السلطة، واساء التصرف في الاموال العامة، وبحيث توجد معطيات كافية لفتح تحقيق رسمي معه. وبناء على ما تقدم فان اللجنة توصي باحالة القضية الى وزارة العدل للتحقيق فيها». وقد تم فعلا تحويل القضية الى وزارة العدل التي ما زالت تنظر فيها.

وتحدثت مصادر في المجلس التشريعي لـ«القدس العربي» عن المخالفات التي ثبت ارتكابها من قبل محافظ سلطة النقد. ومن هذه المخالفات التنظيمية، انه كان يتصرف بشكل فردي ولم يكن هناك اي دور لمجلس ادارة سلطة النقد، ويتخذ القرارات بصفة فردية ودون الرجوع الى احد.

اما لائحة المخالفات المالية فقد كانت طويلة جدا. منها مزاعم ان المحافظ رفع راتبه الشهري وبمفعول رجعي منذ كانون الاول (ديسمبر) 1995 الى 9082 دولارا شهريا، وقبض مبلغا كبيرا كفرق لرواتبه. والجدير بالذكر ان المحافظ يملك وحسب السلم الوظيفي رتبة وزير. وحسب مصادر رسمية فلسطينية فان الراتب الذي قرره المحافظ لنفسه يزيد عن رواتب ثلاثة وزراء، واذا اضيفت المصارف الاخرى فان ما يقبضه يعادل ما يكفي لمجلس وزراء مصغر.

وترددت مزاعم ان سلف المياومات التي قبضها المحافظ خلال ستة اشهر، من 1995/10/1 وحتى 1996/4/1 بلغت 45 الف دولار، عدا مصاريف تذاكر السفر والفنادق وفواتير الاكل والشرب. وقدرت هذه خلال نفس الفترة بـ25 الف دولار. وتبين للجنة التحقيق المشكلة من المجلس التشريعي ان المحافظ سافر اكثر من مرة في رحلات خاصة وبصحبته افراد من عائلته، وسجل تكاليف هذه السفريات على انها لحضور مؤتمرات دولية.

كما زعم ان المحافظ قام بشراء سيارة جيب شيروكي اثناء احدى زياراته لدولة عمان وبمبلغ 38115 دولارا وابقاها في عمان العاصمة الاردنية لاستخدامه الشخصي، علما انه هناك سيارة مخصصة من السلطة لاستخدام المحافظ.

وحسب اعضاء في المجلس التشريعي فان المحافظ برر ابقاء للسيارة في عمان بان الاسرائيليين سيرفضون منحه اذن لادخالها الى المناطق الفلسطينية. علما انه لم يحاول تقديم طلب للحصول على هذا الاذن. وتبين للجنة التحقيق البرلمانية ان المحافظ قد منح نفسه ستة اجهزة هواتف خلوية، وبرر ذلك انه يحتاج جهازا لكل مكان يتواجد فيه، من مكتبه الى سيارته، الى منازله!

وقد قام المحافظ باستئجار شقتين لسكنه في مدينة غزة وحولهما الى شقة واحدة. كما قام باستئجار شقتين في مدينة رام الله، وبايجارات مرتفعة. وتم تاثيث هذه الشقق على حساب سلطة النقد.

ولكن ترددت مزاعم ان المحافظ عند قدومه من غزة الى الضفة الغربية فانه غالبا ما يحط رحاله في فندق «ضياء ريجنسي» الاسرائيلي، والمقام على ارض مصادرة من الفلسطينيين. ويشار الى ان معظم دول العالم التي تملك سفارات في اسرائيل تمتنع عن استخدام هذا الفندق من منطلقات سياسية، حيث تعتبر الارض المقام عليها تابع للقدس الشرقية المحتلة، وهي لا تريد من خلال استخدامها لهذا الفندق ان تكرس واقعيا قبولها بمصادرة اراض فلسطينية.

وتتضمن الشكوى التي قدمها الخبير تايه ايضا مزاعم «بأن المحافظ يخضع لنوع من الابتزاز والدليل الذي يقدمه على ذلك هو تعيينه لاحد البنوك الاسرائيلية غير المعروفة كمراسل لمعاملات سلطة النقد، البنك المذكور اسمه «حيال» وتعني بالعبرية «الجندي»، وهو بنك يخدم الجنود الاسرائيليين والمسرحين والمتقاعدين في المؤسسة العسكرية الاسرائيلية. كما يتهم تايه محافظ سلطة النقد بتلقيه رشوة في المؤسسة العسكرية الاسرائيلية.

كما يزعم تايه ان محافظ سلطة النقد تلقى رشوة بمبلغ 200 الف دولار من البنك الاسلامي الفلسطيني. وقد تم تسجيل هذا المبلغ على انه بدل اتعاب لشركة المرابحة الاسلامية، والتي يملك بسيسو نصيبا كبيرا فيها، مقابل استشاراتها في تأسيس البنك الاسلامي. ويقدر التايه ان مثل هكذا اتعاب لا تتجاوز عادة بضعة الاف قليلة من الدولارات.

ويتحدث اعضاء في المجلس التشريعي عن ان التحقيق كشف ايضا عن مسلكيات ومخالفات غير لائقة بمنصب محافظ سلطة النقد.

وكان بسيسو قد اتهم في تصريحات صحافية ويعد ان تناقلت وسائط الاعلام القضية اوساط صهيونية بتلفيق القضية ضده وذلك للنيل من سلطة النقد من خلال النيل منه.

على الصعيد الرسمي اصدرت لجنة المرجعية لسلطة النقد والتي كان رئيس السلطة الوطنية ياسر عرفات قد شكلها بتاريخ 1996/6/10 للتدقيق في اوضاع سلطة النقد بيانا قالت فيه «ان هيئة الرقابة العامة قامت بتدقيق دفاتر سلطة النقد لعام 1995، ووجدت ان وضع السلطة سليم وليس هناك اية سرقات». وانهت اللجنة بيانها بالقول انها ترى من حق محافظ سلطة النقد اللجوء الى كافة الوسائل القانونية المتاحة تصديا للحملات المغرضة التي استهدفت النيل من سمعته المهنية والشخصية وحفاظا على سلطة النقد الفلسطينية.

الا ان مصادر تابعت القضية في المجلس التشريعي اعتبرت ان بيان لجنة المرجعية تهرب من طرح القضايا المثارة.. فلم يطرح احد ان هناك سرقات في سلطة النقد، بل ان الحديث يدور عن فساد وسوء ادارة واستخدام للصلاحيات والاموال العامة.

والان فان الجميع ينتظر خطوات وزارة العدل الفلسطينية التي احيل لها ملف القضية لاتخاذ الاجراءات القانونية. وحسبما علمت «القدس العربي» فان الوزارة كلفت عددا من الخبراء الماليين لفحص ملفات القضية. وكما يقول مصدر في الوزارة فانه اذا ثبتت هذه المخالفات فسيتم احالة محافظ سلطة النقد الى النائب العام.

والكل ينتظر كيف ستنتهي فصول «اول قضية فساد» تطرح علنا. فعلى كيفية حلها يتوقف الكثير. فمن خلال معرفة مصير من يثبت القانون فسادهم، هل يعاقبون ام يكرمون، سيكون بمقدور الفلسطينيين ان يعرفوا الى اي مصير ينقلبون.

الشيخ الطيب عزيز يؤكد ان وقف العنف رهن باشراك الانقاذ بالحوار

الجزائر: مسؤول في حماس يتوقع حصول الحركة الاسلامية على نسبة كبيرة من الأصوات في الانتخابات التشريعية المقبلة

لندن ـ «القدس العربي»:

اعلن الشيخ الطيب عزيز عضو المكتب الوطني وامين التربية والتكوين الوطني لحركة المجتمع الاسلامي الجزائرية (حماس) ان الانتخابات التشريعية في النصف الاول من العام المقبل ستكون نزيهة، وان الحركة الاسلامية ستحصل على نسبة كبيرة جدا فيها لان السلطة لن تستطيع تغيير نتائجها مرة ثالثة.

وقال الشيخ عزيز ان السلطة بعد ان ادركت عدم قدرتها على تغيير النتائج بدأت تضع قوانين تستطيع من خلالها الى اعاقة الحركة الإسلامية بحيث لا تستطيع اكتساح كل المقاعد والاصوات في المستقبل، ولكنه شكك في امكانية نجاح هذا المخطط.

واضاف ان هذه التصرفات مفهومة للحركة فان من يوجد في السلطة لا يعطي منافسيه ديمقراطية تزيحه منها، ولكنه اذا كان عاقلا فانه لا يتردد في اعطاء ديمقراطية تعطي المعارضة مشاركة فاعلة في السلطة.

وكشف الشيخ عزيز ان الاحزاب المشاركة في الانتخابات اتفقت في ما بينها على الاشراف بشكل مباشر على عمليات فرز الاصوات، وتوفير كل الفرص والتسهيلات للمراقبين الاجانب لاداء عملهم على الوجه المطلوب، وبما يضمن منع اي تلاعب في النتائج.

واكد ان حركة حماس حرصت طوال مشاركتها في جولات الحوار الوطني مع السلطة على عدم اقصاء السلطة لأي من الاطراف الرئيسية او غير الرئيسية من الحوار، بما في ذلك جبهة الانقاذ، لكن الرئيس الجزائري اليمين زروال اصر على استبعاد الجبهة وعقلائها عندما قال ان ملف الانقاذ جرى اغلاقه، وان قادة الانقاذ هم الذين اغلقوه لعجزهم عن فهم كيفية التعامل مع السلطة.

واشار الى اختلاف الحركة مع كل اقوال السلطة حول انخفاض احداث العنف في الجزائر، وقال ان التفجيرات ما زالت موجودة، والحل الوحيد للقضاء عليها هو في اشراك الانقاذ في الحوار، ومن الخطأ تركها جانبا، ومحاولة التقليل من حجم التأييد الذي تتمتع به داخل المجتمع.

وقال الشيخ الطيب عزيز «ان ندوة الحوار التي ستضم الاحزاب والحركات المنخرطة في الحوار الوطني ستخرج بوثيقة عهد واتفاق، على غرار تلك التي خرج بها اليمنيون، تدين العنف، ويتعهد الموقعون عليها بعدم اللجوء اليه سواء عن طريق الخطاب السياسي او التفجيرات».

واضاف «ان حركة حماس تؤمن بأن العنف سيؤدي الى دمار الجزائر، ونسف كل ما حققته من انجازات»، وقال ان الجزائر مقارنة بدول اخرى تتمتع بجزء من الحرية لا بد من الحفاظ عليها، مضافا الى ذلك ان شروط الخروج على الحاكم غير متوفرة فيها الآن.

واعرب الشيخ عزيز عن اعتقاده بأن السلطة الجزائرية تسيطر على 80 % من الارض الجزائرية على الاقل، وقال انها ما زالت قوية ويصعب اسقاطها، ولذلك عندما تمتلك الحركة الاسلامية قوة تضاهي قوتها فانه يمكن ان يكون الحديث عن اسقاطها فيه بعض المنطق. وقال ان وسائل الارهاب لن تؤدي الى تفجير الامة الاسلامية واضعافها. واشار الى ان حركة حماس تتفق في طروحاتها مع افكار وطروحات حركة الاخوان المسلمين السياسية، ولكنها تختلف معها في التنظيم وطرق العمل. تتفق معها في عدم الاقصاء، وفي المزج بين العروبة والاسلام، وتختلف معها في اساليب التنظيم والعمل، لان كل بلد له ظروفه، والانظمة تختلف عن بعضها البعض ايضا.

ولخص فكر حركة حماس الجزائرية بانه يضع في اولوياته تمكين المقاصد الكبرى للاسلام، وعدم التطرق للمقاصد الجزئية والخاصة، واول المقاصد الكبرى حقن الدماء في الجزائر، والمحافظة على مكتسبات الشعب في الحريات الديمقراطية، والعمل على وحدة الشعب الجزائري والامة العربية والاسلامية، والآلية القادرة لتحقيق هذه الاهداف هي الحوار كمنهج وسلوك وممارسة. ولذلك شاركت في كل جولات الحوار وحاولة اقناع الغير به، واعداد البرنامج البديل «ولدينا لجان تعد برنامج الانتخابات التشريعية في النصف الاول من عام 1997».

وقال «نحن هدفنا ان جميع الدول العربية بما فيها الخليجية تتعاون في حل مشكلاتها سواء قضية فلسطين التي اصبحت في سوق المزايدة العلنية، وكذلك في قضية ليبيا المحاصرة، والعراق المحاصر، والدول العربية التي فيها عنف واقصاء للاسلاميين مثلما يحدث في مصر». واضاف «انا اعتقد ان هؤلاء رزقوا بالمال الكثير وان يعملوا على فائدة الامة، وان يكفوا عن التعلق بامريكا والاعتماد عليها».


الشيخ الطيب عزيز

جبهة القوى الاشتراكية تقاطع وحزب سعيد سعدي يعزز مواقعه

لماذا تفلح السلطة الجزائرية في كل مرة باقصاء احد الاحزاب الامازيغية؟

الجزائر ـ «القدس العربي»:

بينما كان الصديق الدبليلي الامين العام بالنيابة لجبهة القوى الاشتراكية يعبر صارخا عن غضبه ومقاطعة حزبه للمشاورات السياسية مع الرئاسة في الجزائر، كان الامين العام للتجمع من اجل الثقافة والديمقراطية الدكتور سعيد سعدي، الخصم اللدود للقوى الاشتراكية، يعبر عن توافقه كبير بين مقترحات الرئاسة ورؤيتها للحوار الوطني وندوة الوفاق (المنتظرة)، وبين رؤية حزبه لنفس الاحداث.

لم تكن هذه القضية لتطرح تساؤلات او تفرض وقفة عندها لو حدثت مع اي من الاحزاب الاخرى، مهما اختلفت قوتها وحجمها. لكن الامر ليس كذلك.

فالعارف بشؤون الساحة السياسية والحزبية في الجزائر يدرك ان بين الحزبين صراع مرير غير معلن، ومواجهة صامتة، لكنها دائمة لاحتلال المواقع الاهم وملء الفراغات الاهم في ساحة سياسية لم يشا لها ان تستقر منذ عرفت التعددية الحزبية في 1989. ومن يرجع بذاكرته الى السنوات الماضية يكتشف بسهولة ان علاقة كلا من الحزبين بالسلطة تنسج في نسبة كبيرة من تفاصيلها بعلاقة الآخر بها. وهكذا لم يسبق ان كان الحزبان على اتصال سياسي بالحكم في الجزائر في ذات الأوان والمناسبة، اذ لما يشتد غضب سعيد سعدي يكون في الجهة المقابلة حزب آيت احمد على علاقة جيدة مع الحكام، وحينما يغضب الاخير لا يتأخر سعدي في التفرد والانقضاض على الفراغ المتروك.

ان ما يؤكد صواب هذا الطرح هو ان منذ شهرين من الآن او اقل قليلا، ثارت ثائرة سعدي بشكل مدهش، واشهر غضبا عارما تجاه الرئاسة الجزائرية، والرئيس زروال خصوصا متهما اياه بممارسة «الشاذلية بدون الشاذلي» وفرض «الشمولية محل الانفتاح والديمقراطية» (وهي بالمناسبة عبارات سبق ان اتهم بها الرئيس علي كافي الذي خلف بو ضياف). اكثر من ذلك اعلن سعدي عن شروعه في عمل وطني لمواجهة «مسيرة زروال» واستدعى «القوى الوطنية المخلصة» للوقوف في وجه «انزلاقات» الرئيس. وبينما اندهش ملاحظون وعبروا عن اعجابهم بـ«شجاعة» سعدي، ومنهم وسائل الاعلام الفرنسية، رأى آخرون في الجزائر ان الامر ليس سوى زوبعة في فنجان، ليست الاولى ولن تكون الاخيرة في علاقة هذا «الزعيم» بالسلطة الجزائرية.

ففي اواخر تموز (يوليو)، رجح المرشح الحاصل على 10 في المئة (عشرة) من مجموع الاصوات الانتخابية في الرئاسيات الاخيرة، واعلن ان مواقف حزبه لا تختلف كثيرا عن مواقف الرئاسة تجاه الخطوات السياسية المقبلة، ولم يبد سوى تحفظات شكلية حول برنامج العمل وقائمة المشاركين في الندوة الوطنية المخصصة لـ«تعزيز الديمقراطية وارساء قواعد المصالحة...». وبالتجربة يمكن التكهن دون تردد ان سبب تحفظ سعدي وحزبه حول هذين النقطتين، يعود الى تخوفه من مشاركة طريقة ما لـ«الجبهة الاسلامية للانقاذ» كتنظيم او كاشخاص، هذا بخصوص التحفظ حول قائمة المشاركين. وفي النقطة الثانية خشيته من ادراج موضوع الجبهة في جدول اعمال الندوة، وهذا سبب التحفظ حول البرنامج. ولم ينتظر سعدي طويلا ليأتيه الرد سريعا وفاصلا من زروال، الذي رد على نحناح في احد اللقاءات الاخيرة: «ان ملف الانقاذ اقفل نهائيا»، ليلتقي زعيم التجمع من اجل الثقافة والديمقراطية الرسالة واضحة تماما، ويعزز مواقعه في الخريطة السياسية والحزبية الغامضة، مدعوما بقرار جبهة القوى الاشتراكية بالانسحاب ومقاطعة الرئاسة.

مراقبون اعلاميون عبروا عن اعتقادهم في العاصمة الجزائرية انها ربما المرة الاخيرة التي تجري فيها لعبة جنب الخيوط بين الاحزاب التي تمثل القبائل (كمنطقة وكعرق) مع رئاسة الجمهورية، لأن الكثير من المعطيات تفرض ذلك وتستدعي نهاية اسلوب المخادعة الذي عاش به الحزبان طوال السنوات المنصرمة.

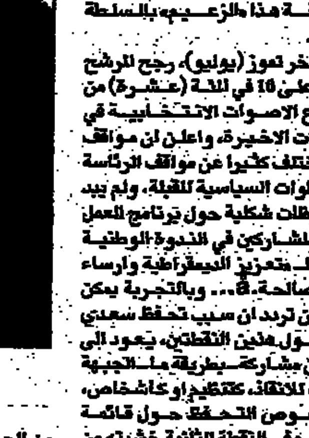
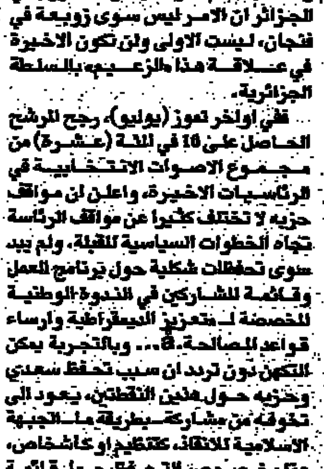
وفي مقدمة ما سيفرض نهاية هذا السيناريو ان الندوة التي تعتزم السلطة تنظيمها قبل نهاية الصيف ستنتهي الكثير من الحسابات، وستضع حدا لكثير من الطموحات وكذلك المزايدات، لأنها تبعث الامور نحو الاستقرار السياسي (لا يهم كيف وهل سيكون قويا ودائما ام لا)، لأن لغة التخاطب ستتغير، وسيتغير كذلك اسلوب التفكير، اذ سينصب حول الانتخابات التشريعية والمحلية وكل ما يحيط بها سياسيا وماليا.

ومما سيضع حدا لتناحر الحزبين المتخاصمين اللذين خرج احدهما من صلب الآخر ان السلطة تكون قد حققت مآربها ومررت افكارها ومشاريعها، وبالتالي لن تكون في حاجة الى الصراعات والخلافات الحزبية لاستثمارها، ولن يهمها لاحقا ان اتفق الحزبان او اختلفا، مفضلة تأجيل تعاملها معهما في هذا الاتجاه الى مواعيد اخرى تحل معها رهانات سياسية قد يستعصي تمريرها واقناع الآخرين بها ما لم يقم حزب (او احزاب) من فصيلة التجمع من اجل الثقافة والديمقراطية.

بالاضافة الى ما سبق ذكره، بات واضحا ان من مصلحة سعيد سعدي وقيادة حزبه تدعيم العلاقة مع السلطة وانهاء التخاصم غير الضروري والمضر في نهاية المطاف، لأن السلطة اصبح في متناولها ايجاد البديل الذي يعوض دور هذا الحزب وادائه المساند لها، اذ وجدت لنفسها بديلا في حركة «التحدي» (الحزب الشيوعي سابقا) الذي يتبنى في العمق نفس الافكار الايديولوجية والسياسية التي يتبناها التجمع من اجل الثقافة والديمقراطية. واعتبر الحزبان الى حد ما متكاملين وحليفين طبيعيين. اما البديل الآخر الذي يهدد فعلا مواقع حزب سعدي، فهو التحالف الوطني الجمهوري، الذي اسسه رئيس الحكومة الاسبق رضا مالك منذ ما يزيد قليلا عن السنة. فرغم حداثة وجود هذا الحزب الذي يقترب كثيرا من حزب سعدي، الا انه حظي بمكانة ومعاملة خاصة من السلطة ومن الكثير من وسائل الاعلام المحلية. وسر هذا الحزب الذي لا قواعد له في المجتمع، والذي فشل رئيسه في الحصول على قائمة التوقيعات المطلوبة للترشح للرئاسيات، سر دانه يحمل نفس برنامج السلطة وكأنه جهاز من اجهزتها، فكان من الطبيعي ان يرد له الحكم بعضا من جميله، فحظي بمعاملة خاصة، زعزعت مواقع سعدي، واضحى ورقة للضغط على التيار (الديمقراطي) و(الجمهوري) وفي مقدمة الذين نسبوا انفسهم لهذا التيار سعيد سعدي.

واذا عدنا الى جبهة القوى الاشتراكية وتأملنا في سر خلافها، بل خصومتها الدائمة مع التجمع من اجل الثقافة والديمقراطية، نلاحظ ان للسلطة والحكام (منذ 1989) يد طويلة وفعالة في تغذية هذا الخصام الذي بدأ بسيطا، بسبب خلافات حول الزعامة والسيطرة على الارث «النضالي» لمنطقة القبائل في سنوات استقلال الجزائر. فالحزبان ينبعان من منطقة لها خصوصيتها ولها اوراق ضغطها التي تخيف العاصمة، وتحسب حساباتها في كل تحرك. ومن هذا المنطق ليس من مصلحة نظام الحكم ان تتوحد جهود الحزبين في النضال والمواجهة، لأن برامج الحزبين ليست سياسية واقتصادية كعشرات الاحزاب التي تضيق بها الساحة الجزائرية، بل تحمل مطالب ثقافية ولغوية وتربوية ذات علاقة يومية ومباشرة بالمواطن الجزائري، اضافة الى البرامج السياسية والاقتصادية.


حسين أيت احمد



سعيد سعدي

تتحدث عن تفاوض حول الجولان دون الاشارة للانسحاب

مبادئ اسرائيلية جديدة حول أسس المفاوضات مع دمشق

القدس ـ من سعيد عياش:

كشفت مصادر أسرائيلية النقاب امس عن تفاصيل خطة تعكف اوساط مكتب رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو سرا على اعدادها بغية استئناف مفاوضات السلام مع سورية على أساسها.

وقالت المصادر ان هذه الخطة التي يشرف المستشار السياسي لنتنياهو دوري غولد على تنسيق عملية اعدادها «بصمت وتحت ستار شديد من السرية والتكتم» تدعو بشكل اساسي الى استئناف مفاوضات السلام بين اسرائيل وسورية استنادا لما وصف بالنموذج الكيسنغري (نسبة لوزير الخارجية الامريكي الاسبق هنري كيسنغر) خلال عهد الحرب الباردة في حينه بين المعسكر الغربي بزعامة الولايات المتحدة الامركية والمعسكر الشرقي (الاشتراكي) بزعامة الاتحاد السوفييتي سابقا.

وجاء في تقرير خاص نشرته صحيفة (يديعوت احرونوت) ضمن ملحقها الاسبوعي في عددها الصادر الجمعة ان المستشار السياسي لرئيس الوزراء الاسرائيلي دوري غولد سيقترح على سورية في نطاق ورقة العمل التي اعدها في هذا الخصوص العودة الى مائدة المحادثات في واي بلانتيشن في ميريلاند بالولايات المتحدة الامريكية.

وفي نفس الوقت سيقترح تشكيل مجموعات عمل مشتركة من الجانبين السوري والاسرائيلي تتولى بحث المسائل الامنية والاقتصادية، وموضوع المصادر المائية في مرتفعات الجولان في نطاق المساعي والمفاوضات الرامية للتوصل الى تسوية سلام بين اسرائيل وسورية.

وقالت الصحيفة ان من بين المقترحات التي تتضمنها «الورقة السورية» التي اعدها غولد بناء على طلب من رئيس الوزراء نتنياهو، وهي المرة الاولى التي يجري الاعلان فيها عن وجود مثل هذه الورقة، تعالج مسائل شكلية اكثر منها جوهرية فيما يتعلق بمبادئ التسوية مع سورية.

ولكنها حسب الصحيفة ذاتها تبقي مستقبل الجولان مفتوحا للمفاوضات التي تبحث حكومة نتنياهو الآن عن سبل مختلفة لاستئنافها مع سورية بعد أن تعرضت محاولات نتنياهو بشأن اعادة الرئيس السوري حافظ الاسد للمحادثات على اساس «طاولة نظيفة» للاخفاق، وبعد ان رفضت كل من دمشق وبيروت اقتراحه حول «لبنان اولا».

ويعتقد غولد ان على اسرائيل ان تتخلى عن التوقف عن مسألة تطبيع العلاقات مع سوريا، وان تركز على مسائل الامن قبل السلام. كما يقترح مستشار نتنياهو اشراك فرنسا في عملية السلام على المسارين السوري واللبناني الى جانب الولايات المتحدة الامريكية.

وتقول الصحيفة ان اوساط مكتب رئيس الوزراء نتنياهو تعتقد ان الرئيس السوري معني باستئناف مفاوضات السلام قبل الانتخابات الامريكية في تشرين ثاني (نوفمبر) المقبل، ولذلك فان هذه الاوساط تعكف في هذه الايام بالذات على بلورة خطة اطار تكون بمثابة «موديل جديد» لاستئناف عملية السلام مع سورية.

وحسب مصادر الصحيفة فان هذه الخطة التي وضع خطوطها الامنية دوري غولد ترتكز الى معاهدة هلسنكي، وهي النموذج الذي ارساه وزير الخارجية الاسبق هنري كيسنغر في اوروبا ايام الحرب الباردة في السبعينيات، وهو ما يعرف باتفاق «الوفاق» بين المعسكرين، والذي اقام كيسنغر في نطاقه مجلسا للامن والتعاون المشترك بين دول اوروبا الشرقية ودول الغرب.

ويتطلع مستشار نتنياهو السياسي الذي امضى معظم حياته في الولايات المتحدة وتأثر كثيرا بكيسنغر الى اقامة نموذج مشابه للامن والتعاون الاقليمي في الشرق الاوسط بموازاة استئناف محادثات السلام مع سورية.

وتقول الصحيفة ان غولد اجرى مشاورات واحاديث مطولة مع شخصيات عديدة من بينها ولي عهد الاردن الامير حسن قبل ان يبدأ مع صديقه رئيس شعبة التخطيط العسكري الاسبق في الجيش الاسرائيلي ابرهام تامير في اعداد ورقة العمل حول استئناف محادثات السلام مع سورية.

ويقول ابرهام تامير الذي يشارك بنفسه في جانب من المشاورات التي جرت مؤخرا في مكتب رئيس الوزراء الاسرائيلي حول الموضوع السوري ان الاقتراح الجديد الذي سيعرضه نتنياهو على الرئيس حافظ الاسد يتضمن الاسس والنقاط التالية:

* ينسحب الجيش الاسرائيلي من لبنان بموجب ترتيبات امنية يضمنها السوريون.
* توافق اسرائيل على الصيغة القائلة بأن السلام في المنطقة كلها منوط بالتوصل الى سلام شامل مع سورية.
* اسرائيل مستعدة للتباحث في «واي بلانتيشن» حول مستقبل الجولان، بمعنى ان المصير النهائي لمرتفعات الجولان سيكون محل مفاوضات بين الجانبين.
* تقترح اسرائيل على سورية توسيع قاعدة المحادثات في «واي بلانتيشن» لتشمل لقاءات على المستوى الاقليمي ومجموعات عمل منبثقة عن لجان فرعية واقامة أطر واجهزة تتولى معالجة الأمور الفورية للطرفين.

ويعتقد ابرهام تامير الذي لعب دورا بارزا في اتفاق فصل القوات عقب حرب تشرين 1973 وفي صياغة اتفاقات كامب ديفيد ان دمشق ستعود الى المحادثات، وستعلن انه دون استعادة الجولان لن يكون هناك سلام فيما يعلن نتنياهو حسب تامير انه لن ينسحب من كل الجولان وصولا الى التقاء الطرفين ربما في «منتصف الطريق».

وكان وزير الخارجية الاسرائيلي دافيد ليفي تحدث في وقت سابق عقب اقامة حكومة نتنياهو عن تسوية محتملة كهذه في «منتصف الطريق» الح في حينه الى استعداد الحكومة الجديدة في اسرائيل للقبول بها في الجولان.

وكانت اسرائيل اعلنت انها لا تعتزم الاعتراف بوثيقة تفاهم مكتوبة تم التوصل اليها في المفاوضات مع سورية بوساطة امريكية في عهد رئيس الوزراء الاسرائيلي الاسبق اسحق رابين.

وذكر ان الحكومة الاسرائيلية الجديدة برئاسة بنيامين نتنياهو ابلغت الادارة الامريكية مؤخرا بصفة رسمية انها لا تنوي الاعتراف بالتفاهم الذي توصلت اليه وفود المفاوضات الاسرائيلية والسورية في عهد حكومة اسحق رابين حول مبادئ اتفق الجانبان على اعتمادها كأساس في اقرار ترتيبات امنية متبادلة في مرتفعات الجولان بعد انسحاب اسرائيل في نطاق تسوية سلام محتملة بين البلدين.

وكانت وثيقة التفاهم حول مبادئ الترتيبات الامنية في الجولان احرزت بعد وجود وساطة شاقة قام بها السلام الامريكي الذي توسط في المفاوضات التي جرت بين اسرائيل وسورية خلال السنوات الثلاث الماضية في واشنطن، الا ان هذه الوثيقة المكتوبة بقيت دون توقيع من الطرفين عليها في حينه.

على خطى كلينتون: اليهود الأمريكيون يديرون سياسة دول الخارجية

برنامج الجمهوريين الأمريكيين: أمن اسرائيل والوصول الى مصادر النفط



واشنطن ـ «القدس العربي» ـ من محمد دلبح

اكد الحزب الجمهوري الامريكي تأييده غير المحدود لاسرائيل وامنها وتعزيز الوجود العسكري الامريكي في المنطقة وخاصة في الخليج، مع ملاحظة ان البرنامج السياسي الذي عرض في المؤتمر السنوي للحزب الذي انعقد في سان دييغو بولاية كاليفورنيا تضمن عبارات التأييد لاسرائيل اكثر مما جاء في برامج الحزب السابقة والتي رغم انها عمليا لا تلزم مرشح الحزب في حال انتخابه رئيسا الا انها تشير الى توجه الحزب والقوى الضاغطة فيه بشكل عام وتوحي بمعظم توجهات الحزب السياسية.

وقد رافق اعداد البرنامج السياسي اختيار مرشح الحزب لانتخابات الرئاسة الامريكية روبرت دول نائبا له هو جاك كمب المعروف بمغالاته في تأييده لاسرائيل في مسعى من دول لاجتذاب اصوات اليهود الامريكيين وكسب تبرعاتهم لحملته الانتخابية، وكان كمب قد نشأ وترعرع في ناحية فيرفاكس التي تتميز بغالبيتها اليهودية في لوس انجليس.

وقد زار كمب اسرائيل عشر مرات وهو من دعاة استمرار الدعم العسكري والاقتصادي لاسرائيل، حيث يعرف عنه تأييده المطلق لها خلال سنوات عضويته في الكونغرس الامريكي وكانت زوجته ايضا من المطالبين دوما بهجرة اليهود السوفييت والروس فيما بعد الى اسرائيل، وعندما كان وزيرا للاسكان في حكومة جورج بوش اعرب مرارا عن تأييد الاستيطان الاسرائيلي في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين وشجع الشركات الامريكية على تقديم البيوت الجاهزة المتنقلة لاسرائيل لتعزيز وتسريع الاستيطان اليهودي في الاراضي المحتلة، وكان كمب من اصحاب ترديد مقولة «التقاليد اليهودية ـ المسيحية».

ويرى مراقبون ان اختيار دول لكمب ربما يعود الى ان اليهود الامريكيين كانوا يشكون في الماضي في دول حيث كان يرى قبل عزمه على الترشح لانتخابات الرئاسة الامريكية ان القدس ارضا محتلة كما انه قال بعد اجتياح القوات العراقية للكويت في اب (اغسطس) 1990 ان العراق يمكن ان يخرج من الكويت اذا انسحبت اسرائيل من الاراضي المحتلة، كما سبق له المطالبة عام 1991 بتخفيض المساعدات لاسرائيل بنسبة عشرة بالمئة. وبالطبع فان هذه امورا لا ينساها اليهود الامريكيون. ورغم ذلك فان محللين يعتقدون ان دول ربما يحصل على 20 ـ 30 بالمئة من اصوات اليهود الامريكيين.

ويدعو البرنامج السياسي الذي اقره الحزب الجمهوري في مؤتمره الذي اختتم الليلة الماضية الى ان يقوم الرئيس الجمهوري الامريكي في حال انتخاب دول لهذا المنصب بقيادة العالم بحزم نحو عزل ومعاقبة الذين يمارسون الارهاب او يؤيدونه. واعتبر البرنامج القضاء على تهديد الارهاب امرا حيويا لامننا القومي من خلال وضع العقوبات وفرضها.

واكد البرنامج على ضرورة «ان تعلم حكومات كل من كوريا الشمالية، ايران، سورية، العراق، ليبيا، السودان وكوبا (وهي الدول المدرجة على قائمة وزارة الخارجية الامريكية للدول التي ترعى ما تسميه واشنطن الارهاب الدولي) بأن خط الدفاع الاول عن الولايات المتحدة ليس شواطئها بل حدودهم هم وستقوم الولايات المتحدة بقطع يد الارهاب قبل ان تصلنا».

وفيما يتعلق بالمنطقة العربية فقد ذكر البرنامج ان «السلام من خلال القوة ما زال موضوعا مركزيا بالنسبة للشرق الاوسط. وقد رأينا قدرات العدوان قبل خمس سنوات على يدي صدام حسين وقد رأى الجمهوريون اهمية الحفاظ على قدرات امريكية فاعلة في البحر المتوسط والخليج والتعاون مع حلفائنا لضمان استمرار استقرار المنطقة، ويعي الجمهوريون ايضا الحاجة الى القدرة على استخدام القوة لردع العدوان وحيث يفشل الردع يجب ان يتم دحر العدوان وهزيمته». واشار البرنامج الى ان الجمهوريين كانوا حجر الزاوية في تصويت الكونغرس الامريكي لصالح قرار استخدام القوة ضد العراق في الوقت الذي وقف فيه غالبية الجمهوريين ضد عملية درع الصحراء.

وحدد البرنامج الاهداف الامريكية الدائمة في المنطقة العربية وهي:

● تقدم الحرية والاستقرار.
● ضمان حرية الوصول الى مصادر النفط.
● الحفاظ على أمن اسرائيل التي وصفها بأنها «حليفنا الديمقراطي الوحيد في المنطقة الذي نشترك معه في روابط اخلاقية ومصالح استراتيجية».

واضاف البرنامج بأن المنطقة «ما تزال منطقة متقلبة ومتغيرة.. فهناك الاسلام المتطرف وازدياد حدة الارهاب والدول المتطرفة مثل ايران وليبيا والعراق وسورية وليبيا تهدد استقرار المنطقة والعالم».

واعتبر الحزب الجمهوري في برنامجه السياسي ان «اسرائيل تبقى حليفنا الوحيد الذي يمكن الاعتماد عليه دوما ولذا فان أمن اسرائيل اكثر جوهرية من ذي قبل. وهذا ما دعا الحكومات الامريكية الجمهورية في الماضي الى القيام بجهود مشتركة مع اسرائيل لتخزين المعدات العسكرية فيها والقيام بالتخطيط العسكري المشترك. ولذا فاننا ندعو الى استمرار التعاون مع اسرائيل في مشروع صاروخ أرو (السهم) وبرنامج ناويتلوس ونتطلع الى ان تكون اسرائيل جزءا من خططنا الدفاعية وان نعزز التعاون الاستراتيجي معها».

واضاف البرنامج الذي لم يتطرق الى دول عربية أخرى في المنطقة باعتبارها دول صديقة للولايات المتحدة بأن الجمهوريين يؤكدون التزامهم «بالحفاظ على التفوق العسكري النوعي لاسرائيل على مجموع خصومها وسنحكم على عملية السلام الذي تجلبه لاسرائيل والولايات المتحدة ونؤكد حق اسرائيل في اتخاذ ما تراه من قرارات حول الحدود والامن ونعارض بشدة محاولة حكومة كلينتون التدخل في العملية الديمقراطية الاسرائيلية». وقال الحزب الجمهوري في برنامج «نؤيد الكونغرس في اعترافه بالقدس عاصمة لاسرائيل وستضمن الحكومة الجمهورية نقل السفارة الامريكية في تل أبيب الى القدس عام 1999».

وكان واضحا ان دول وطاقم مستشاريه السياسيين قد وضعوا السياسة الخارجية الامريكية كموضوع أساسي وجوهري في حملته الانتخابية الرئاسية الامريكية وقد أظهر ذلك البرنامج السياسي والخطاب الذي ألقته الليلة قبل الماضية امام المؤتمر جين كيرباتريك التي تتولى رئاسة طاقم مستشاري دول للسياسة الخارجية حيث حملت فيه بشدة على سياسة ادارة كلينتون الخارجية متهمة اياها بالفشل والعجز، كما ان دول ردد خلال الاسابيع الماضية في خطبه مقولة ان الرئيس كلينتون بضعفه وتردده قد اضاع الهيبة العالمية التي حققها للولايات المتحدة سلفه جورج بوش.

ورغم ان كيرباتريك كانت ذكرت ان فريق دول يتفق مع حكومة كلنتون حول العديد من الخطوط العريضة منها الديمقراطية في روسيا وتأييد حرية التجارة ودعم حقوق الانسان والحفاظ على منظمة حلف شمال الاطلسي (ناتو) وتوسيع اطاره ايضا فانها هاجمت سياسة كلينتون الخارجية في الصومال وهايتي وتجاه روسيا والصين وعدم متابعة تطوير الصواريخ الدفاعية البالستية.

كما هاجم دول تجاهل كلينتون ارسال ايران الاسلحة الى البوسنة متهما اياه بتفويض الزعامة الامريكية في اوروبا واعطى ايران الضوء الاخضر لدخول اوروبا وتعهد بعدم وضع القوات الامريكية تحت قيادة الامم المتحدة تحت اي ظروف كما حدث في الصومال. ويعتقد فريق دول للسياسة الخارجية ان على الحكومة الامريكية ان تضع مواعيد محددة لقبول عضوية دول أوروبا الشرقية في حلف الناتو فيما تؤكد حكومة كلينتون على عدم اثارة مخاوف روسيا واعادة الحرب الباردة من جديد.

ويضم طاقم دول للسياسة الخارجية الى جانب كيرباتريك التي سبق لها شغل منصب المندوبة الامريكية الدائمة لدى الامم المتحدة في فترة رئاسة ريغان الاولى من 1981 ـ 1985 وتعمل حاليا في مؤسسة «امريكان انتر برايز انستيتيوت» وهي مؤسسة ابحاث محافظة في واشنطن.

ويعمل ضمن الطاقم ايضا عضو مجلس الشيوخ الامريكي جون ماكين وهو صديق شخصي لدول وكان من بين الاسرى الامريكيين في فيتنام حيث قضى عدة سنوات في أسر قوات فيتنام (الشمالية) خلال الحرب الفيتنامية ويعتبر صاحب نفوذ قوي على سياسة دول تجاه آسيا والصين بشكل خاص.

كما يضم فريق دول للسياسة الخارجية عددا من اليهود الامريكيين البارزين من بينهم:

● بول وولفوويتز الذي شغل منصب نائب وزير الدفاع الامريكي في عهد ادارة جورج بوش.
● ريتشارد بيرل الذي شغل هو الآخر منصب نائب وزير الدفاع في عهد ادارة رونالد ريغان، ويعمل حاليا مع كيرباتريك في مؤسسة «امريكان انتربرايز انستيتيوت»، ويعرف عنه انه كان صاحب سياسة الحد من حصول الاتحاد السوفييتي على تقنية امريكية صناعية متطورة.
● بولا دوبريانسكي التي شغلت في السابق منصبا في مجلس الامن القومي الذي يعتبر من اجهزة الرئاسة الامريكية في البيت الابيض، ومن مهامها في مجموعة دول اختيار عناصر لشغل مناصب السياسة الخارجية.

هكذا من الاصل

وفاة فلسطيني في ظروف مشبوهة في مفوضية الشرطة في رام الله

عرفات يؤكد انه لن يسمح بالتعذيب في السجون الفلسطينية

■ اوسلو-رام الله-اف ب-رويتر: قال الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات في حديث نشر الجمعة انه لن يسمح بالتعذيب في السجون غير انه يتعين على المنتقدين ان يفهموا ان السلطة الفلسطينية تتعامل مع «متعصبين».

وقال لصحيفة (افتنبوستن) النرويجية انه اعطى اللجنة الدولية للصليب الاحمر اذنا بدخول السجون الفلسطينية.

واجري الحديث مع عرفات الخميس في غزة بعد لقائه مع جان ايغلاند الوزير بوزارة خارجية النرويج الذي قالت الصحيفة انه اثار الامر مع عرفات.

وقال عرفات «لن اسمح بالتعذيب في السجون» واضاف «لقد وقعت كذلك اتفاقا يعطي الصليب الاحمر حق دخول السجون».

واهتزت السلطة الفلسطينية في وقت سابق هذا الشهر بعد وفاة سجين فلسطيني في مدينة نابلس بالضفة الغربية اثر تعرضه للتعذيب ومقتل اخر بالرصاص على يد قوات الامن خلال مظاهرات قام بها اقارب المسجونين في طولكرم.

واصدرت محكمة عسكرية فلسطينية في جيب اريحا المتمتع بالحكم الذاتي احكاما بالسجن 15 عاما على ضابطين من شرطة البحرية الفلسطينية وحكما بالسجن عشرة اعوام على ضابط ثالث فيما يتعلق بوفاة محمد جميل بسبب التعذيب.

وكثيرا ما تتهم منظمات حقوق الانسان الفلسطينية والدولية قوات الامن الفلسطينية بتعذيب السجناء. وتنفي السلطة الفلسطينية الاتهامات المتعلقة بالتعذيب للنظم. وقال عرفات للصحيفة ان بعض المنتقدين لا يفهمون المخاطر التي تواجهها عملية السلام مع اسرائيل.

وقال «اننا نشن حملة على جماعات متعصبة مثل حماس وحزب الله تنسق نشاطاتها مع جماعات اسرائيلية متعصبة لتخريب عملية السلام».

ومن جهة اخرى توفي فلسطيني مدني في ظروف مشبوهة اثناء اعتقاله في مفوضية الشرطة في مدينة رام الله التي يشملها الحكم الذاتي في الضفة الغربية، بحسب ما ذكرت جمعية الدفاع عن حقوق الانسان «بتسليم».

ونقلت الاذاعة الاسرائيلية الرسمية عن الجمعية ان بسام عيد، وهو عضو في الجمعية التي تضم اسرائيليين وعرب، اكد ان ابنين من ابناء الضحية خالد عريال، من بلدة خربة مصباح بالقرب من رام الله، كشفا له في جسم والدهما عن اثار التعذيب والضرب الذي قام به رجال الشرطة.

واكد مسؤول في شرطة رام الله لمراسل الاذاعة الاسرائيلية ان الرجل انتحر.

وكانت الشرطة الفلسطينية اعتقلت خالد عريال وابناءه الخمسة منذ بضعة ايام اثر مشاجرة بين سكان القرية.

وافرجت الشرطة الخميس عن اثنين من ابناء الضحية واعادت جثته الى اسرته.

واعتبر عيد ان السلطة الفلسطينية برئاسة ياسر عرفات «هي في طريق فقدانها السيطرة على اجهزتها الامنية».

وتوفي منذ ثلاثة اسابيع، شاب من نابلس (الضفة الغربية) في مستشفى اسرائيلي متأثرا بما لقيه من تعذيب على ايدي رجال الشرطة الفلسطينية.

عرفات محاطا بمستشاريه وحراسه لدى خروجه من مسجد في غزة بعد اداء الصلاة الجمعة (رويتر)

استعدادات لتوسيع مستوطنة يهودية في منطقة رام الله

■ القدس المحتلة-ق ب: كشفت مصادر اسرائيلية عن استعدادات تجري في هذه الايام لتوسيع مستوطنة "بيت ايل" القريبة من مدينة رام الله وسط الضفة الغربية، وذلك عن طريق بناء وحدات سكنية ومراكز تجارية وترفيهية جديدة في المستعمرة القائمة على اراض فلسطينية مصادرة.

وجاء ان مجلس المستعمرة اليهودية المذكورة سيباشر قريبا بتنفيذ خطة لبناء حي استيطاني جديد يتألف من 50 وحدة سكنية على شكل «فيلات» كبيرة فاخرة فوق اراض تمت مصادرتها وضمها الى حدود المستعمرة الواقعة الى الشمال من مدينتي رام الله والبيرة بمحاذاة الشارع الرئيس بين القدس ونابلس، كما تتضمن خطط رؤساء المستعمرة بناء مجمع تجاري ومركز ثقافي-ترفيهي كبيرين لخدمة 400 عائلة من المستوطنين القاطنين في "بيت ايل".

وقالت مصادر في مجلس المستوطنة ان خطة بناء الحي الاستيطاني الجديد ستوضع حيز التنفيذ في القريب، واوضحت ان حركة "امناه" وهي الذراع الاستيطاني التنفيذي لمجلس المستعمرات اليهودية في الضفة الغربية وقطاع غزة ستساهم في تمويل جزء من تكاليف بناء هذا الحي الاستيطاني الذي سيقام على اراض تقع في الطرف الغربي – الشمالي لمستوطنة "بيت ايل".

واكد سكرتير المستوطنة يوءاب براك انه بدأ بتوقيع عقود عمل مع مقاولين اسرائيليين للشروع باعمال بناء الحي الاستيطاني الجديد وقال ان مرحلة تسويق الشقق السكنية المزمع بناؤها في نطاق هذا المشروع ستبدأ بعد شهر من الآن، واضاف ان هناك ثماني قطع اراض اخرى معروضة الان للبيع لاقامة بناء خاص عليها.

واشار رئيس مجلس المستوطنة الى ان مجلسه طلب مساعدة الهستدروت الصهيونية في تمويل انشاء مركز تجاري ضخم يضم مكاتب واسواق وحوانيت، وآخر ترفيهي يتكون من قاعة كبيرة للافراح ومكتبة وفرع للبريد وذلك لخدمة المستوطنين القاطنين في بيت ايل والمستوطنات اليهودية الاخرى في نفس المنطقة.

حكومة الليكود تعد استراتيجية هجومية في لبنان

القدس-من ماريوس شاتنر:

افاد مصدر حكومي الجمعة ان رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو طلب من الجيش وضع استراتيجية اكثر هجومية في لبنان وتكثيف عملياته خارج «المنطقة الامنية» التي يحتلها.

فقد طلبت الحكومة من الجيش ألا يبقى في وضع دفاعي وان يضاعف العمليات الخاصة التي تقوم بها وحدات خاصة خارج المنطقة الامنية. وهي تستهدف في المقام الاول حزب الله الموالي لايران الذي ينفذ معظم العمليات ضد اسرائيل في لبنان.

واكد مصدر عسكري ان الوحدات الاسرائيلية المتمركزة في لبنان باتت تتمتع بهامش تحرك اوسع من الماضي لاتخاذ مبادرات تكتيكية محلية. واضاف ان الجيش الاسرائيلي توصل من خلال تكثيف الكمائن وبشكل اساسي على طول حدود «المنطقة الامنية» الى تصفية اربع مجموعات مقاتلة مناهضة لاسرائيل خلال شهرين وقتل عشرة من اعضائها.

وفي المقابل تمكن حزب الله من قتل عشرة جنود اسرائيليين منذ عملية «عناقيد الغضب» الاسرائيلية في نيسان (ابريل) الماضي التي اعلن رسميا ان الهدف منها منع حزب الله من اطلاق صواريخ الكاتيوشا على اسرائيل. واسفرت العملية عن استشهاد 175 لبنانيا معظمهم من المدنيين.

من جهة اخرى طلبت الحكومة من رئاسة الاركان اعداد خطط للرد على نطاق واسع في حال حصول عمليات ضد اسرائيل وخصوصا اطلاق صواريخ على التجمعات السكنية في شمال اسرائيل.

وكانت الاستراتيجية العسكرية في لبنان محور سلسلة من اللقاءات الوزارية التي عقد اخرها يوم الاربعاء الماضي.

وتقوم الاستراتيجية العسكرية الاسرائيلية حتى الان بشكل اساسي على ردع الخصم بعدما رفضت سورية ولبنان استئناف مفاوضات السلام مع اسرائيل على اساس ما يسمى بخيار «لبنان اولا» الرامي الى مناقشة انسحاب اسرائيلي من جنوب لبنان قبل اجراء مفاوضات حول هضبة الجولان السورية المحتلة منذ 1967.

وقد اكد نتنياهو الخميس ان اي هجوم ينطلق من جنوب لبنان ضد الجليل (شمال اسرائيل) من شأنه ان يؤدي الى رد «اقوى بسبعة اضعاف».

وادلى نتنياهو بتصريحه هذا تعليقا على معلومات غير مؤكدة لرئيس الاركان الاسرائيلي الجنرال امنون شاحك افادت ان حزب الله تملك صواريخ بعيدة المدى تهدد شمال اسرائيل بأكمله.

وكان وزير الدفاع اسحق موردخاي وجه يوم الاربعاء تهديدا مبطنا الى سورية مؤكدا ان «جميع القوات المنتشرة في لبنان قد تتعرض للضرب خلال رد اسرائيلي في حال الهجوم» على اسرائيليين.

لكن اسرائيل لا تعتزم توسيع «المنطقة الامنية» التي تبلغ مساحتها 850 كيلومترا مربعا والتي تحتلها منذ 1985، كما طالب بذلك ارئيل شارون ورفائيل ايتان وزيرا البنى التحتية الوطنية والزراعة.

ومن جهة اخرى اختتمت اللجنة الدولية لمراقبة وقف اطلاق النار في جنوب لبنان اجتماعها مساء الخميس في مقر قوة الامم المتحدة في الناقورة (جنوب لبنان) من دون ان تصدر اي بيان.

وذكر مصدر قريب من قوة الطوارىء الدولية العاملة في لبنان ان جلسة العمل الرسمية الاولى للجنة التي بدأت في حوالي الساعة 11,30 بالتوقيت المحلي (8,30 ت غ) والتي عقدت بناء على طلب اسرائيل انتهت بعد ثماني ساعات.

واضاف المصدر نفسه «لم يتسرب شيء عما دار في المحادثات التي لم يدل اي من المشتركين فيها بتصريحات في الناقورة، حيث منع الصحافيون من دخول مقر قوة الطوارىء».

وقد دعيت اللجنة الى الاجتماع بعد وفاة مواطن لبناني الثلاثاء الماضي متأثرا بجروح اصيب بها في هجوم شنه حزب الله الموالي لايران داخل المنطقة التي تحتلها اسرائيل في الجنوب اللبناني. وكانت اللجنة قد سبق ان اجتمعت في الثامن من اب (اغسطس) الحالي.

واعتبر لبنان ان الشكوى الاسرائيلية بخصوص هذا الحادث «باطلة ولاغية» لان «الهجوم وقع في منطقة لبنانية محتلة» كما قال التلفزيون اللبناني الرسمي.

وكان حزب الله الذي اعلن مسؤوليته عن هذا الهجوم اكد انه استهدف احد عناصر ميليشيا جيش لبنان الجنوبي وليس مدنيا لبنانيا وفق ما قالت اسرائيل.

يشار الى ان اتفاق السادس والعشرين من نيسان (ابريل) الذي رعته كل من باريس وواشنطن وضع حدا لهجوم اسرائيلي واسع النطاق اوقع 175 شهيدا معظمهم من المدنيين اللبنانيين ونص على منع اسرائيل وحزب الله من استهداف المدنيين في الجانبين.

وتضم اللجنة اضافة الى لبنان وسورية ممثلين عن الولايات المتحدة التي ترأسها حاليا وفرنسا وسورية. وهي مكلفة بالعمل على الالتزام بالاتفاق.

وقد غادر الوفدان اللبناني والسوري الناقورة بطائرة هليكوبتر في حين غادرها الوفد الامريكي والفرنسي والاسرائيلي برا باتجاه اسرائيل.

وقد تم استبعاد الصحافيين عن الاجتماع بطلب من الوفد الامريكي.

نقاش حول تولي شخصية يهودية زعامة حزب المحافظين البريطاني

■ لندن-ق ب: يدور نقاش حاليا بين نواب حزب المحافظين البريطاني حول امكانية تولي شخصية يهودية لزعامة الحزب الذي يتوقع أن يغادر زعيمه الحالي جون ميجر المعترك السياسي في حال خسارة حزبه الانتخابات المقبلة التي يجب أن تتم في غضون فترة لا تتجاوز ربيع العام المقبل.

وقد اندلع النقاش عندما أدلى نائب يهودي في حزب المحافظين بأقوال لصحيفة اسرائيلية قال فيها إن التعصب ضد اليهود قد يكون هو السبب في عدم نجاح وزير الخارجية الحالي مالكوم ريفكند، ووزير الداخلية مايكل هاوارد في المنافسة على قيادة حزب المحافظين في المستقبل. وأثارت هذه الأقوال موجة من ردود الفعل في الوسط النيابي البريطاني الذي يظهر حساسية خاصة إزاء أي اتهامات تتعلق بالعداء للسامية.

وقال أنطوني ستين النائب عن دائرة جنوب هامشير لاسبوعية (جويش كرونيكال) في عددها الصادر امس «إن حقيقة كونهما (هاوارد وريفكند) يهوديين فسيكون لذلك تأثير سلبي على بعض النواب»، وأضاف أن نسبة من النواب المحافظين تفضل ان تكون ديانة من يترشح لرئاسة الوزراء نفس ديانة الكنيسة الانجليكانية، وأن يكون أيضا وأنكلوساكسونيا، حسب تعبيره.

ورد نائب زعيم المحافظين النائب تشارلز هيندري على ذلك بالقول «إن المحافظين يرحبون ويؤيدون الموهبة أيا كان مصدرها»، وأضاف أنهم برهنوا على ذلك من خلال حقيقة أن وزيري الداخلية والخارجية الحاليين «بلغا مراتب عليا في الحكومة». ووصف النائب اليهودي المحافظ عن منطقة بري ساوث دافيد سميرغ أقوال ستين بأنها "مجرد حدس"، وقال «عندما يدخل شخص معترك المنافسة على وظيفة عليا في عالم السياسة فإن كل حقيقة تتعلق بخلفيته ستصبح مثار تنقيب دقيق».

ووصف النائب المحافظ جون مارشال وهو من أبرز مؤيدي اسرائيل تعليقات ستين بأنها «سخيفة».

وقال انه «لن يفاجأ إذا أصبح ريفكند أو هاوارد زعيمي لحزب المحافظين»، ونعت النائب العمالي اليهودي نريفل جانر أقوال النائب ستين بأنها «هراء»، غير أن الاخير أصر على التمسك بأقواله، معتبرا أن وجهة نظره صحيحة.

شارون يدعو لسيطرة أمنية مطلقة وإخلاء رمزي

اسرائيل تؤجل النظر في خطتها لاعادة الانتشار في الخليل

■ القدس-ق ب: قالت تقارير صحفية نشرت امس في اسرائيل ان جلسة المشاورات الوزارية التي عقدها رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو ليلة الخميس لدراسة خطط جديدة لاعادة الانتشار في مدينة الخليل انتهت دون اتخاذ اي قرارات في هذا الشأن، الا انه تقرر مواصلة هذه المشاورات غد الاحد.

واشارت التقارير الى ان وزير الدفاع الاسرائيلي عرض خلال جلسة المشاورات التي حضرها اضافة لرئيس الحكومة عدد من كبار الوزراء ومستشارو نتنياهو تفاصيل المقترحات التي اعدتها وزارته لاعادة انتشار القوات العسكرية الاسرائيلية في الخليل.

واضافت ان رئيس الوزراء والوزراء الذين شاركوا في الجلسة ومن ضمنهم ارئيل شارون ورفائيل ايتان ودان مريدور (الليكود) واسحق ليفي (مفدال) خرجوا بعد ثلاث ساعات وسط تردد وانقسام بين اقتراحين رئيسيين.

ويقضي الاقتراح الاول والذي يتبناه وزير البنية التحتية ارئيل شارون بان اسرائيل يجب ان تحتفظ لنفسها بحق الدخول العسكري الحر للاحياء والمناطق الفلسطينية في المدينة في اي وقت تشاء، وليس فقط من اجل القيام بمطاردة مسلحة لنشطاء المقاومة عقب وقوع هجوم ضد هدف اسرائيلي.

كما تقضي وجهة نظر شارون برفض تسيير دوريات مشتركة (اسرائيلية – فلسطينية) في الخليل على الطريق الرئيس الذي يسلكه المستوطنون اليهود الى الحرم الابراهيمي، وهو يدعو الى ابقاء السيطرة الامنية المطلقة في المدينة في يد الجيش الاسرائيلي وحده فقط.

وفي المقابل فان وجهة النظر الثانية التي يساندها وزير الدفاع اسحق موردخاي تنص على ادخال عدد من التعديلات الجوهرية على الخطة الاصلية التي اعدها الجيش الاسرائيلي للانسحاب من الخليل، وذلك بهدف تعزيز السيطرة الاسرائيلية في المدينة الفلسطينية وزيادة الشعور بالامن لدى المستوطنين اليهود القاطنين فيها عن طريق توسيع رقعة الاستيطان اليهودي وزيادة المساحة التي ستبقى تحت سيطرة الجيش الاسرائيلي.

ورغم عدم صدور اي اعلان رسمي حول فحوى المقترحات والمداولات التي تناولتها جلسة المشاورات التي ترأسها نتنياهو ليلة الخميس الا ان التفاصيل المتسربة للصحف العبرية الصادرة الجمعة اشارت الى ان خطة الوزير موردخاي تضمنت بديلين رئيسيين لاعادة انتشار القوات الاسرائيلية في الخليل.

ويدعو أحد البديلين الى تكثيف تواجد قوات الجيش الاسرائيلي في المدينة وتنظيم دوريات مشتركة مع الجانب الفلسطيني تجوب مختلف الاحياء والمناطق بما في ذلك الاحياء العربية. فيما يدعو الاقتراح (البديل) الثاني والذي قيل ان وزير الدفاع يفضله على الاول الى توسيع مساحة المنطقة "ب" لتشمل جميع مناطق الاستيطان اليهودي في المدينة بما يتيح ابقاء كل هذه المناطق تحت سيطرة امنية اسرائيلية مطلقة وربطها جغرافيا بمستوطنة "كريات اربع" المجاورة، فيما تكون بقية احياء ونواحي المدينة تحت سيطرة امنية ومدنية فلسطينية كاملة.

وخلافا لوجهة نظر الوزير شارون فان وزير الدفاع موردخاي يؤيد احتفاظ الجيش الاسرائيلي بحق الدخول العسكري الى مناطق سيطرة السلطة الفلسطينية في الخليل فقط في حالات "المطاردة المسلحة" لنشطاء المقاومة مباشرة فور وقوع هجمات مسلحة، وليس في اي وقت وبصورة مطلقة الحرية حسب ما يطالب شارون.

هذا ومن المقرر ان يلتقي وزير الدفاع موردخاي في وقت لاحق من الاسبوع المقبل بعد انتهاء المشاورات التي بدأها رئيس الوزراء نتنياهو في نطاق "مطبخه السياسي المصغر" حول موضوع الخليل برئيس السلطة الفلسطينية ياسر عرفات لعرض تفاصيل المقترحات الاسرائيلية الجديدة حول اعادة الانتشار في المدينة.

غير ان مصادر سياسية قريبة من دوائر صنع القرار في الحكومة الاسرائيلية اكدت صباح الجمعة ان تنفيذ عملية جلاء القوات العسكرية الاسرائيلية عن الخليل ستتم على مراحل تمتد لفترة زمنية امدها شهران على الاقل.

وقالت ان هذه العملية لن تبدأ على اي حال قبل حلول الاعياد اليهودية في منتصف شهر ايلول (سبتمبر) المقبل وتمتد حتى اوائل تشرين اول (اكتوبر) من هذا العام.

اليهود يدعون الى التظاهر اليوم مطالبين بمنع المرور في طريق رئيسي

■ القدس-اف ب: دعا اليهود المتدينون الجمعة الى التظاهر اليوم احتجاجا على مرور السيارات في طريق بار ايلان الرئيسي في القدس خلال عطلة السبت، بعد رفض المحكمة الاسرائيلية العليا طلب اغلاق هذا الطريق.

واوضح ممثلون عن اليهود المتدينين «انهم دعوا «الحاريديم» (اي الذين «يخشون الله») للتظاهر قبيل مساء اليوم السبت في حوالي ثلاثين مفترق طرق في القدس. وتوقعوا مشاركة عشرات الاف المتظاهرين.

وقد بدأت مجموعات متشددة منذ مساء الخميس بالاخلال بحركة المرور في القدس حيث اضرموا النار في سلال المهملات في حي ميا شياريم، معقل الحاريديم.

وعقدت قيادة الشرطة اجتماعا عاجلا لاستباق المواجهات. واعلن مصدر في الشرطة ان قوى الامن وضعت في حالة استنفار في القدس حيث ارسلت تعزيزات.

وكانت المحكمة الاسرائيلية العليا رفضت الخميس طلبا تقدم به اليهود المتدينون باغلاق فوري لطريق بار ايلان الرئيسي في القدس الذي يجتاز حي ميا شياريم الذي تقطنه هذه الفئة من اليهود وذلك في ايام السبت والاعياد الدينية.

ومع ذلك لم تستبعد المحكمة ان يصار في المستقبل الى اقفال هذا الطريق الذي يربط احياء يقطنها يهود متدينون بجوار حي ميا شياريم.

وزير الخارجية مستمر في مقاطعة اجتماعات الحكومة الاسرائيلية

ليفي ونتنياهو يسعيان لتحقيق السلام فيما بينهما

■ القدس-اف ب-رويتر: قاطع وزير الخارجية الاسرائيلي ديفيد ليفي اجتماع الحكومة الاسرائيلية الجمعة للاسبوع الثاني على التوالي مع استمرار خلافه مع رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو حول تقاسم المسؤوليات في اطار عملية السلام في الشرق الاوسط.

وافاد مسؤولون في مكتب رئيس الوزراء ان الحكومة الاسرائيلية اجتمعت من دون مشاركة ليفي. وافاد مقربون من وزير الخارجية ان هذا الاخير بقي في منزله في بيت شان شمال اسرائيل «لاسباب خاصة».

وكان ليفي غاب ايضا عن اجتماع الحكومة الاسبوع الماضي بعد ان سرت شائعات مفادها انه يهدد بالاستقالة في حال لم يشركه نتنياهو في اتخاذ القرارات المتعلقة بعملية السلام ولا سيما المفاوضات مع الفلسطينيين.

وقد غادر ليفي السبت الماضي اسرائيل فجأة الى الولايات المتحدة بعد ان فشلت محاولات حل الخلاف بينه وبين نتنياهو. وعاد الى اسرائيل الخميس.

وذكرت الاذاعة الرسمية الاسرائيلية ان ليفي ونتنياهو اجريا اتصالا هاتفيا بعد عودة وزير الخارجية من الولايات المتحدة وان الرجلين قد يلتقيان الاحد للمرة الاولى منذ ظهور الخلاف بينهما قبل اسبوعين.

وافاد مصدر مسؤول ان ليفي قاطع مساء الخميس اجتماعا للوزراء الرئيسيين لمناقشة الخطط الاسرائيلية لعملية اعادة الانتشار الاسرائيلية في الخليل (الضفة الغربية) التي تأخرت اكثر من اربعة اشهر عن الموعد المحدد في الاتفاقات الاسرائيلية الفلسطينية.

قال متحدثون الجمعة ان ليفي سيجتمع مع رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو يوم الاحد لمحاولة تسوية خلاف مستمر منذ ما يقرب من اسبوعين بشأن من يسيطر على السياسة الخارجية. وقالت متحدثة باسم نتنياهو ان ليفي ونتنياهو سيجتمعان يوم الاحد لبحث مشاكلهما.

وقد وصل معدل الخلاف بين الخصمين السياسيين الى خلاف كل شهر منذ ان تولت حكومتهما اليمينية السلطة في حزيران (يونيو). وظهر احدث خلاف بعد ان منع نتنياهو ليفي ومسؤولين في وزارته من الانضمام اليه في رحلة للاردن. وقاطع ليفي الذي يرأس حزب جيشر الذي يمثل يمين الوسط الاجتماعات الوزارية. ويشكو مساعدو ليفي من ان رئيس الوزراء يرفض اسناد دور لوزارة الخارجية في تحركات السلام مع جيران اسرائيل العرب.

ويصر نتنياهو زعيم حزب الليكود على ان قيادة البلاد تقع على عاتقه. وكان ليفي قد ادهش نتنياهو في حزيران (يونيو) ثم في الشهر التالي بتهديده بالاستقالة اذا لم يتم افساح المجال في الحكومة لحليفه السياسي المتشدد ارئيل شارون. وترجع الحرب بين نتنياهو وليفي الى سنوات مضت. فالعلاقات بينهما كان يسودها العداء في اخر مرة شغل فيها ليفي منصب وزير الخارجية في الحكومة التي تزعمتها الليكود في الفترة بين عامي 1990 و1992 وكان نتنياهو نائبه في ذلك الوقت. ويعد ليفي معتدلا نسبيا بين المتشددين ولكن منتقدين يقولون انه يميل الى اليسار او اليمين لتحقيق اهداف سياسية.

وشكت مصادر في وزارة الخارجية الاسبوع الماضي من ان ليفي يهمل مهامه الدبلوماسية ويقضي ساعات قليلة في الوزارة كل يوم ولايجري مشاورات تذكر كما انه يعزف عن الترتيب للمقابلات السياسية.

رجل دين ايراني: امريكا تتبع اسرائيل كالعبد

■ طهران-رويتر: قال أحد كبار رجال الدين في ايران الجمعة ان الولايات المتحدة تتبع اسرائيل كالعبد في معاقبتها طهران على معارضتها للدولة اليهودية.

وقال اية الله محمد امامي كاشاني في خطبة الجمعة التي اذاعها راديو طهران «من المؤسف حقا ان البيت الابيض والحكومة الامريكية يتبعان اسرائيل كالعبد».

واضاف «بسبب عقيدتنا لا تسعنا مهادنة اسرائيل. ولاننا لا نستطيع مهادنة اسرائيل فانهم (الامريكيين) يحوكون كل انواع المؤامرات ضدنا». وردد المصلون هتاف «الموت لاسرائيل».

وكان امامي كاشاني يشير الى القانون الذي وقعه الرئيس الامريكي بيل كلينتون لمعاقبة اي شركات اجنبية تستثمر 40 مليون دولار او اكثر في قطاع النفط أو الغاز في ايران او ليبيا.

وقال «أصبح واضحا أمام العالم أن امريكا خادمة لاسرائيل ... وهاهي اوروبا والعالم يعارضان امريكا» في اشارة الى معارضة الاتحاد الاوروبي ودول اخرى للقانون الامريكي الجديد.

سفير اسرائيل في الارجنتين يقلل من أهمية التوتر بين البلدين

■ بوينوس ايرس-اف ب: قلل سفير اسرائيل في الارجنتين اسحق افيران الخميس من أهمية التوتر في العلاقات بين البلدين. الناشىء عن الجدل المتعلق بالتحقيق في الاعتداء الذي استهدف عام 1992 السفارة الاسرائيلية في بوينوس ايرس.

وكان افيران انتقد بشدة اعلان المحكمة العليا الارجنتينية ان تقرير الخبراء الذي طلبته حول الانفجار الذي دمر السفارة الاسرائيلية خلص الى الاستنتاج بان الانفجار «حصل داخل المبنى» الذي يضم السفارة ولم يكن ناتجا عن انفجار سيارة مفخخة كانت متوقفة في الشارع.

وكان ايغال بالمير، احد موظفي وزارة الخارجية الاسرائيلية، اعلن في تصريح للاذاعة الارجنتينية ان «العلاقات الجيدة بين البلدين لا تعني اننا سنستمر هكذا الى ما لا نهاية مع نتائج التحقيق التي تتاخر كثيرا ومن دون ان يستطيع احد شرح الاسباب».

وقد اعتبرت وسائل الاعلام الارجنتينية كلام ايغال بالمير بمثابة اشارة يمكن اعتبارها مؤشرا لتردي العلاقات بين البلدين.

واوضح مصدر دبلوماسي ارجنتيني ان السفير الاسرائيلي اتصل بعدها بوزير الخارجية الارجنتيني غويدو دي تيلا ليقدم اعتذاره على هذا التصريح مضيفا انه جاء من «موظف من الصف الثاني».

وبالاضافة الى ذلك اعلن افيران في تصريح لوكالة الانباء الارجنتينية ان «العلاقات بين البلدين وبالتالي بين الحكومة الارجنتينية والسفارة الاسرائيلية هي علاقات ممتازة».

واضاف «بين الاصدقاء تحصل أزمات. أزمات كتلك الموجودة مع المحكمة الارجنتينية العليا ولكننا سنجد حلا» على اعتبار ان العلاقات بين البلدين «هي علاقات جيدة».

اكتشاف آثار مدينة كنعانية مهمة في اسرائيل

■ القدس-اف ب: اعلن فريق فرنسي اسرائيلي من علماء الاثار الجمعة اكتشاف مدخل قصر ملكي وآثار اخرى لمدينة كنعانية مهمة في موقع تل اليرموث بجنوب غرب القدس.

واكتشف الفريق ايضا اثناء عمليات التنقيب الاخيرة التي اجراها في تموز (يوليو) واب (اغسطس) لوحة برونزية تحمل كتابة ملكية مصرية بالهيروغليفية تعود الى اواخر الالف الثاني قبل الميلاد.

وقد اتاحت عمليات التنقيب المستمرة منذ سنوات عدة اكتشاف بقايا قصر تبلغ مساحته ستة الاف متر مربع وحصون تتميز باهمية كبيرة اضافة الى باب مدخل ضخم بارتفاع سبعة امتار تقريبا.

وكان هذا الموقع قد هجر حوالي العام 2300 قبل الميلاد ثم عاد آهلا بعد الف عام من ذلك.

وتجري عمليات البحث بقيادة عالم الاثار الفرنسي بيار دو ميروشيدجي تحت اشراف المركز الوطني للبحث العلمي (سي ان ار اس) والجامعة العبرية بالقدس.

سحب طلب رفع الحصانة عن النائب ايهود اولمرت

■ القدس-اف ب: أعلنت وزارة العدل الاسرائيلية الجمعة ان النائب العام سحب مؤقتا مساء الخميس طلب رفع الحصانة البرلمانية عن النائب في حزب الليكود ورئيس بلدية القدس ايهود اولمرت.

وقد وافق النائب العام على الطلب الذي تقدم به محامو رئيس البلدية للاستماع اولا الى ايضاحاته قبل اتخاذ اجراءات قضائية ضده.

ويشتبه بأن اولمرت قدم ايصالات مزورة لتمويل الحملة الانتخابية لتكتل الليكود اليميني عام 1988. وبالاضافة الى ذلك يتهم النائب اولمرت الذي كان في تلك الفترة أمين صندوق الليكود، بالشهادة الزور.

ويرأس حزب الليكود حاليا رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو.

ادانة رمزية لضابط برتبة عالية اثر وفاة جنديين

■ تل ابيب-اف ب: حكم على القائد السابق للقوات الخاصة، الوحدة الاكثر تدريبا في الجيش الاسرائيلي الجمعة، بالسجن ثلاثة اشهر مع وقف التنفيذ لمسؤوليته عن الموت العرضي لجنديين.

وقال مصدر عسكري ان محكمة القوات المسلحة المنعقدة في تل ابيب رفضت طلب الادعاء بالحكم على الكولونيل عاموس بن ابراهام بالسجن مع النفاذ وانزال رتبته العسكرية.

وحكم على ضابطين آخرين وعلى طبيب الوحدة بالحبس مع وقف التنفيذ مع احتفاظهم برتبهم العسكرية.

وكان جنديان توفيا في شهر ايار (مايو) عام 1992 اثر تعرضهم لضربة شمس قوية خلال تمرين عنيف في صحراء النقب جنوب اسرائيل. وقالت المحكمة ان الضباط الثلاثة ادينوا بتهمة الاهمال.

وشهد وزير الدفاع اسحق موردخاي بنفسه في المحكمة لصالح بن ابراهام. وقد اثارت المحاكمة حالة من القلق في صفوف الضباط الذين عبروا عن تضامنهم مع المتهمين بحجة ان مثل هذه الحوادث هي من مخاطر المهنة التي تتعرض لها الوحدات الخاصة.

ارتفاع أعداد قتلى الحوادث في الجيش الاسرائيلي

■ القدس-ق ب: جاء في تقرير رسمي اعده الجيش الاسرائيلي حديثا ان ارتفاعا ملحوظا قد سجل عدد القتلى في حوادث مختلفة وقعت في الجيش خلال النصف الاول من العام الجاري 1996.

ويستدل من المعطيات التي تضمنها التقرير العسكري تمهيدا لعرضها قريبا على لجنة الخارجية والامن في البرلمان الاسرائيلي ان (14) جنديا اسرائيليا قد لاقوا مصرعهم في حوادث وقعت في الجيش منذ بداية السنة الحالية وحتى نهاية شهر حزيران (يونيو) الماضي اي بزيادة اربعة قتلى عن الجنود الذين لاقوا مصرعهم في حوادث مماثلة وقعت اثناء الخدمة العسكرية في الفترة الموازية من عام 1995.

وكان جندي التحق بالخدمة العسكرية في الجيش الاسرائيلي قبل بضعة اسابيع لقي مصرعه يوم الاربعاء الماضي جراء ضربة شمس (حر) اصابته اثناء تدريبات عسكرية في غور الاردن ولا زالت الشرطة العسكرية تحقق في ملابسات حادث وفاته.

ويبين التقرير الذي لا يتضمن معطيات عن العسكريين الذين قتلوا في حوادث وقعت في شهري (تموز/يوليو وآب/اغسطس 96) ان 207 حوادث من بينها سبعة حوادث انتهت بسقوط قتلى وجرحى وقعت خلال النصف الاول من هذا العام ومن ضمنها تحطم طائرة عمودية من طراز "يسعور" على مقربة من البحر الميت مما اسفر عن مقتل سبعة من افراد سلاح الجو ولا زالت التحقيقات جارية في هذا الحادث. اضافة الى حادث مقتل جندي بصعقة كهربائية وحادث مقتل جندي اخر جراء رصاصة طائشة من بندقية واربعة حوادث طرق لقي فيها خمسة جنود مصرعهم.

هذا فيما قتل خلال الشهر الاخير خمسة جنود اسرائيليين اخرين في حوادث طرق تعرضت لها سيارت عسكرية تابعة للجيش الاسرائيلي. وكانت النيابة العسكرية في الجيش الاسرائيلي قدمت خلال العامين الأخيرين عددا من كبار ضباط وقادة الجيش وبضمنهم قائد الفرقة الخاصة التابعة لهيئة الاركان العامة لمحاكم عسكرية بتهم التسبب بموت عشرات الجنود جراء الاهمال وعدم الحرص على تطبيق وتعليمات السلامة المتبعة في الجيش الاسرائيلي.

هكذا من الأصل

صحف يمنية تطالب بمحاسبة المسؤولين عن احتلال حنيش الصغرى وتهتم بالحوار بين الاصلاح والاشتراكي

صنعاء - «القدس العربي» - من خالد الحمادي:

احتلت قضية الاعتداء الاريتري على جزيرة حنيش الصغرى اليمنية الصدارة في اهتمام الصحف اليمنية هذا الاسبوع سواء الرسمية او الاهلية والحزبية فيما اخذ الحوار بين حزبي «الاصلاح» و«الاشتراكي» الذي بدأ مطلع الاسبوع الدرجة الثانية من اهتمام الصحافة، وتلا ذلك الاهتمام بمسار عملية القيد والتسجيل للانتخابات القادمة في نيسان (ابريل) 1997 وما رافقها من خروقات وتجاوزات. ففي اطار ابرز ما تناولته الصحف اليمنية قالت صحيفة «الثورة» اليومية الرسمية في افتتاحية عدد الخميس «بينما تجري عملية الاعداد للتحكيم، فان الجمهورية اليمنية ظلت تؤكد امتلاكها لكل الوثائق التي تثبت حقوقها في جزيرة حنيش الكبرى اليمنية والالتزام بما سيأتي في قرار التحكيم» في الوقت الذي نشرت فيه احدى الصحف الاثيوبية حديثا للرئيس الاريتري حول الاتحاد الكونفدرالي مع اثيوبيا، بتجاهل التأكيد على ما سيأتي به التحكيم، واضافت انه «يلاحظ منذ توقيع اتفاق المبادئ فان اريتريا ظلت تثير قضايا جانبية لابطاء الانتقال بهذا الاتفاق الى طور التطبيق والتنفيذ».

واكدت انه بينما ينص «اتفاق المبادئ» على عدم استحداث اية اجراءات تؤدي الى تصعيد النزاع، الا ان اريتريا وهي لا تملك دليلا واحدا على اي حق تدعيه في جزيرة حنيش الكبرى اليمنية تحاول خرق اتفاق المبادئ باستحداث تواجد عسكري في حنيش الصغرى اليمنية، الامر الذي يضع على فرنسا والدول الموقعة على اتفاق المبادئ والدول التي ايدت وباركت توصل اليمن واريتريا الى الاتفاق مسؤولية كبح جماح مثل هذا النوع من ...

حركة فتح تصدر مجلة متميزة تتفوق على غيرها بانتقاد السلطة

الصحف الفلسطينية تتوقع مواجهة قريبة مع اسرائيل

القدس - «القدس العربي»:

شهدت الصحافة الفلسطينية الاسبوع المنصرم ميلاد مطبوعة جديدة هي «صوت الوطن» وتصدر هذه المجلة الجديدة، التي تظهر مؤقتا بشكل نصف شهري على ان تتحول لاحقا الى اسبوعية، اللجنة الحركية العليا لحركة فتح في الضفة الغربية.

...

الشافعي يحذر من قيام مسيحي بتفسير القرآن في الازهر وعبد الكافي يتهم حكاما اسلاميين بالكفر

دعوة لمهاجمة «ناصر 56» وحديث عن عقدة السودانيين من مصر ومطالبة العرب بالعمل لرفع الحصار عن العراق

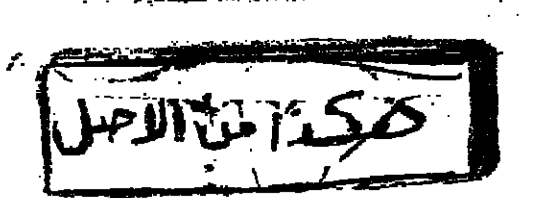
القاهرة - «مكتب القدس العربي» -

من حسنين كروم:

كان اهم خبر في الصحف المصرية الصادرة الجمعة عن الاحكام التي اصدرتها المحكمة العسكرية ضد الاخوان الذين كانت تحاكمهم بتهمة تشكيل حزب سياسي هو الوسط، وكانت تبرئة عدد من مؤسسي الحزب ومنهم وكيلهم ابو العلا ماضي. وهو ما اعتبرته «الشعب» اشارة الى عدم الاعتراض على تشكيل الحزب، ولا نعرف كيف استنتجت ذلك.. لأن لجنة الاحزاب تسمى الآن لجنة منع الاحزاب، لانها لم توافق ولن توافق على اي طلب بتأسيس حزب من اي اتجاه حتى لو كان مؤيدا للنظام. واشارت الصحف الى رفض مصر تجديد موافقتها على معاهدة حظر انتشار الاسلحة الكيماوية، والاوضاع في الشيشان وخبرا عن نجاح القوات اليمنية في استعادة جزيرة حنيش الصغرى من ايدي القوات الاريترية، ومطالبة رجال الاعمال في مجال القطن بخفض سعر القطن الذي وضعت الحكومة حدا ادنى له وهو خمسمئة جنيه ورفض الاتحاد التعاوني لهذا المطلب لانه سيضر بالفلاحين الذين زادت التكاليف عليهم، والاعلان عن عدد المقبولين في الجامعات في اوائل الشهر المقبل، واستمرار الزيادة في منسوب مياه الفيضان في بحيرة ناصر خلف السد العالي، وايقاف مأمور قسم شرطة ابو حماد بمحافظة الشرقية ونائبه والضابط النوبتجي بعد هروب ستة مساجين، والقبض على محام يتزعم عصابة لتزوير التوكيلات، وآخر يتزعم عصابة لتزوير النقود.

وبالنسبة للتحقيقات الصحافية فكان ابرزها عن المجانين ومستشفى الامراض العقلية في العجاسية، وبيع القطاع العام والجامعات الخاصة، ومشاكل المحافظات. اما المقالات والتعليقات فتناولت قضايا متنوعة دون التركيز على اي واحدة منها.

...



أكد كشف أجهزة الامن الفلسطينية محاولات لاغتيال عرفات

أبو مازن: نرفض توسيع المستوطنات والتفاوض حول اعادة الانتشار في الخليل

■ أجرت صحيفة «يديعوت احرونوت» مقابلة مع ابو مازن وفي يلي نصها:

■ أمين الهندي كشف النقاب عن محاولات اغتيال لعرفات، فماذا تضيف على ذلك؟

■ هذا صحيح، وحياة عرفات في خطر متواصل، سواء من جانب الافراد او التنظيمات المعارضة او الدول المعارضة للاتفاق، الا انه رجل شجاع وهو يقوم بتنفيذ التعهد الذي قطعه على نفسه، ونحن واياه نود العيش معكم بسلام، ومع ذلك فالوضع صعب جدا.

■ هل تتخيل ان يقوم عرفات برفع يديه قائلا: لا استطيع التحمل اكثر؟

■ أجل بالتأكيد، فان قادتنا اسرائيل الى طريق مسدود قد يعلن عرفات انه لم يعد يستطيع التحمل اكثر، وليس لديه ما يقدمه لشعبه، وانه لم يعد قادرا على تحمل المسؤولية التي اخذها على نفسه، وانا لا اريد التفكير في لحظة كهذه وآمل ان لا نصل اليها.

■ هل تبحثون في امكانية من هذا النوع؟

■ لا، لان وضعا كهذا يخيفنا، ولا نريد دفع الناس نحو حالة يأس اكثر حدة مما هم فيه، واود ان اقول لك ان عرفات من اكثر الناس تفاؤلا وكان هو الذي زرع فينا الامال قبل وصولنا الى هنا بسنوات طويلة، وتمكن دائما من رؤية الضوء في نهاية النفق، وحتى في هذه اللحظات الصعبة ما زال يصر على مواصلة الامل والانتظار بصبر.

■ ما هي الخطوط الحمراء عند عرفات، وما الذي يمكن ان يولد اليأس عنده؟

■ ان اصر يتم على توسيع المستوطنات وان لم تعيدوا الانتشار في الخليل وان لم تطلقوا سراح السجناء وان اعلنتم، ان القدس خارج المفاوضات.

■ بنيامين نتنياهو قال «لا» للتفاوض حول القدس.

■ ان كان الحال كذلك فهو لا ينوي احترام الاتفاق، ويستخدم القوة لفرض الواقع ويجب الا ننسى اننا لم نوقع حتى الآن على اتفاق سلام، وما وقعنا عليه هو اتفاق مبادئ، وان قلتم لا للقدس لن يكون هناك اتفاق سلام، وقد اتفقنا على طرح القدس على طاولة المفاوضات.

■ في الاسابيع الاخيرة زرت غزة ورأيت ان الوضع صعب فعلا وان الناس يشكون من الجوع؟

■ هناك جوع حقيقي في غزة، وعائلات كثيرة تعاني بسبب غياب مصدر الرزق، وحتى الآن لم يمت احد من الجوع، ولكن وصول الوضع الى حد خطير قد يدفع الناس لرفع السلاح ضد السلطة او ضدكم، ولذا فان من يود ضمان الامن والتعايش عليه ان يضمن للناس مستوى معيشة مقبولا، وان لم يحدث ذلك قد تتحول غزة الى بؤرة حقيقية للارهاب.

■ كم هو عدد الجوعى في غزة اليوم؟

■ لا استطيع ذكر ارقام دقيقة، ولكن اقول لك ان 55-60 بالمئة من السكان عاطلون عن العمل، 50 بالمئة من مليون مواطن يعيشون تحت خط الفقر.

■ ولكن لماذا نسمع الآن فقط عن الجوع في غزة؟

■ اريد ان اكون نزيها مع حكومة الليكود واقول ان المشكلة لم تبدأ مع تبدل الحكم في اسرائيل، فقد كان عرفات قد اشتكى من الجوع في القطاع منذ ايام العمل.

■ كم تحتاجون من المال؟

■ انا لست خبيرا كبيرا في الاقتصاد، وما اعرفه هو اننا نحتاج الحد الادنى، ليكون لدينا خضراوات وخبز، ونحن ايضا نحتاج الشوارع والمجاري والمدارس والرواتب للموظفين.

■ ما هي المنح التي تصل من الدول المانحة؟

■ اني اسأل نفس السؤال: فاحيانا تصل التبرعات واحيانا اخرى لا تصل، وانا اوجه لهم نداء من خلال هذه المقابلة واسألهم: اين المنح التي وعدتمونا بها؟

■ اين الدعم العربي ولماذا تعتمدون علينا فقط؟

■ السعودية هي جزء من الدول المانحة والبنك الدولي يتوجب عليه ان يرسل لنا الاموال، ونحن لا نستند على اسرائيل وما نريده هو العمل عندكم وانتم تحتاجون الايدي العاملة ولا نريد منكم شيئا بالمجان.

■ شاركت هذا الاسبوع في لقاء سري في تل ابيب فعلى ماذا تتفاوضون؟

■ سأقول لك الحقيقة: انا لآن موجود كل يوم تقريبا في تل ابيب، وليست هذه بلقاءات سرية وانما محادثات تعارف مع رجال نتنياهو، ونحن نقوم بالاستعداد لاستئناف المفاوضات.

■ هل هناك تاريخ محدد؟

■ القرار بيد حكومتكم.

■ ولكن الحكومة الاسرائيلية اعلنت ان المفاوضات لن تستأنف قبل ان تغلقوا المؤسسات الفلسطينية في القدس؟

■ هذا الامر ليس جديا، فنحن مستعدون لاستئناف المحادثات قبل ان يتم اطلاق سراح السجناء الفلسطينيين او حتى قبل ان تسمحوا لنا باقامة مطار جوي دولي او حتى اقامة المعبر الآمن.

بالنسبة للمؤسسات الفلسطينية في القدس فقد وصلتنا رسالة موضحة من دافيد ليفي ونحن نقترح التالي: هيا نتفاوض ونقرأ اتفاقات اوسلو ونحدد تعهداتنا وتعهداتكم ونبدأ بالتنفيذ، فانتم تتحدثون عن خروقاتنا ونحن لدينا قائمة بـ 33 تجاوزا اسرائيليا وبامكاني ارسال هذه القائمة بالفاكس لكل المعنيين بالامر.

■ المسألة الاكثر سخونة عندكم هي اعادة الانتشار في الخليل، فهل انتم مستعدون للقبول بواقع مختلف عندما يطرح مردخاي خطته عليكم؟

■ لن نتفاوض حول اعادة الانتشار في الخليل لأن ذلك يعني العودة لنقطة الصفر، وأن طرح مردخاي خطة لا تتوافق مع اوسلو سترفض ذلك، وليس هناك مكان لخطة جديدة.

■ بعد اللقاءات السرية في تل ابيب هل تعرف متى ستتم اعادة الانتشار في الخليل؟

■ ليس لدي تصور فنحن لم ندخل في التفاصيل بعد، وما نعالجه هو المشاكل اليومية والمواضيع ذات العلاقة بالفترة الانتقالية.

■ المطار الفلسطيني التي تستغرب معارضة البعض له يشكل بمثابة قطع قماش حمراء لمن يعارضون الدولة الفلسطينية المستقلة؟

■ ولكن هناك شعوب في العالم لديها جوازات ومطار وليس لديها استقلال، وهذا ما كان هنا ايام الانتداب.

■ في هذا الاسبوع استطاع عرفات ان يثير حنق اليسار عندنا ايضا عندما اعلن عن ان المهندس عياش هو بطل؟

■ الطريقة التي قضوا فيها على عياش تعتبر استفزازا، وكان يتوجب عليهم ان يعتقلوه ويحاكموه هناك اسرائيليون قاموا بقتل فلسطينيين، فما قمنا بمطاردتهم في تل ابيب؟

■ قد يقترحون عليكم صفقة، اقبلوا بتوسيع المستوطنات والجيش يخرج من الخليل؟

■ هذا الامر لن يحدث بأي شكل من الاشكال، ويتوجب على الحكومة الاسرائيلية ان تلتزم بما جاء في الاتفاق حول عدم تغيير الظروف القائمة على الارض وعدم التواجد الاسرائيلي.

■ هل فكرت بما سيحدث اذا تفجرت عملية السلام؟

■ ان لاحت عملية الانفجار فنحن سنكون من ابناء الجيل الاخير في اوساط الفلسطينيين الذين يؤمنون بالسلام والتعايش، وسنعود للعداء ولكل ما كان بيننا قبل ثلاث سنوات.

■ الى الانتفاضة ايضا؟

■ الانتفاضة ستكون في القلب والعقل وليس بالضرورة عملية رشق الحجارة، وان كنت اشعر اني مكروه وانهم ضحكوا علي فليس بالضرورة ان ارد بالحجارة واريد تذكيركم بعميدور وغيره في الليكود قالوا في 1986 انه ان اعترف عرفات بقرار 242 فانهم سيتفاوضون معه وها نحن قد حققنا تعهدنا وهناك اتفاق واعتراف دولي وفجأة يقومون بتوسيع المستوطنات.

■ هل تتفق مع تقدير العميد يعقوب عميدور رئيس قسم الابحاث في شعبة الاستخبارات العسكرية انه لن يحدث تقدم مع الفلسطينيين ستعود العمليات الارهابية؟

■ لست اعرف ما سيحدث بالضبط الا ان كلمة سلام ستصبح كلمة بغيضة. وانا اعلن انه بعد وصولنا لاتفاق اوسلو اتفقنا انا وعرفات وابو العلاء فقط، اما الباقون فقد عارضوا ونجح عرفات باقناعهم بالتدريج، ولن ينهض كل يوم شخص «مجنون» مثل عرفات ويعلن اني اريد السلام مع الاسرائيليين وانا لا اؤمن بان شخصا آخر عندنا باستثناء عرفات كان سينجح في جر الجميع للتوجه للسلام، وعلى طريق السلام قتل الكثيرون من الطيبين الجيدين الذين عملوا عندي في المكتب: سعيد حمامي وعصام السرطاوي وعز الدين القلق، وغيرهم، وقد كنت الاول الذين حاولوا اغتياله منذ عام 1974.

■ عادة عندما ينشأ اختلاف في الاراء بينك وبين عرفات تقوم انت بالاختفاء؟

■ العلاقات مع عرفات مستمرة منذ 33 سنة، اني اؤمن بزعامته وانا شريكه القديم، وعندما نتخاصم افضل الابتعاد وانا لا اخوض الحروب ضده لذلك اقف جانبا عندما اغضب حتى لا نتصادم، وعندما تهدأ الخواطر اعود.

■ في اسرائيل مستعدون للقسم بأن ابو مازن موجود في موقف انتظار. فانت هنا في مكتب برام الله حتى يأتي دورك؟

■ لاستبدال عرفات؟ اني اتمنى له حياة مديدة حتى يقود السفينة الى شاطىء الامان، وعندما يحين اجله سيختار الناس من يريدون كما حدث عندكم.

■ قبل ثلاث سنوات وفي مراسيم التوقيع على الاتفاق في البيت الابيض، قام الموساد الاسرائيلي بزرع اجهزة تنصت في مكتبك في تونس من خلال عدنان ياسين فماذا حدث له؟

■ ما زال مقبوضا عليه في تونس عند قوات الامن الفلسطينية. ومن المثير ان احدا من قابلتهم من الاسرائيليين حتى قائد الاركان نفسه لم يذكر القضية. وانا ايضا لم ابادر الى التحدث عن ذلك. وبالنسبة لي هذا «ملف مغلق» ولا اهتم به.

■ هل تشك انهم ما زالوا يتنصتون عليك؟

■ بالتأكيد، وهذا لا يزعجني فكل شيء عندي مكشوف وموضوع على الطاولة. وانا اتحدث بالهاتف والتلفون ومن يريد فليتنصت. فليست هناك اسرار.

سمدار بيري

(يديعوت احرونوت [illegible])

[Photo] الرئيس ياسر عرفات



محمود عباس (ابو مازن)

قرار الحكومة برفع القيود عن الاستيطان يعني ترسيخ الاحتلال ورفض السلام

■ يشكل قرار الحكومة القاضي برفع القيود عن توسيع المستوطنات خطوة اولى للخروج من مرحلة انعدام الوضوح التي رافقت تشكيلها. فالحكومة الجديدة لا تعلن عن بناء مستوطنات جديدة، وكما يبدو فانها لن تقيم مثل هذه المستوطنات الان. ومن وجهة نظر الحكومة فانه لا حاجة لذلك، بل ثمة حاجة لكتل استيطانية، ولهذا فانه يكفي توسيع المستوطنات وخلق التواصل بينها.

ورغم هجمات المعارضة، فان من وفر الاساس الفكري والمادي لذلك هو الحكومة السابقة. فالاساس المادي اوجدته المنطقة «ج» والتي يزعم ان الفلسطينيين لا يسكنون، وما يسمى بالطرق الالتفافية، التي ستربط الكتل الاستيطانية. والتي ستقام حولها في المستقبل مستوطنات جديدة. اما الاساس الفكري فقد اوجده، قبل الانتخابات، القول المتكرر انه يمكن التوصل الى اتفاق دائم دون اجتثاث المستوطنات. والسبيل بين عدم اخلاء المستوطنات وبين السماح بتوسيعها قصير، فهو يبدأ من معاذير التكاثر الطبيعي مرورا بالكتل الاستيطانية الموجودة التي «يستوجب» اسكانها، وفي هذا الشأن، فان الفرق بين الحكومة الحالية والحكومة السابقة ليس بالتالي سوى فرق كمي فقط. فالحكومة السابقة ايضا، لو استمرت في هذه السياسة، لوصلت بالضرورة الى الصدام مع الفلسطينيين.

اما رفائيل ايتان وغيره ممن يسألون لماذا يحظر على اليهود السكن في الخليل مثلما يسمح للعرب بالسكن في يافا وحيفا، فانهم ينثرون الرمال في العيون. فالعرب في اسرائيل هم الاصليون، فليسوا مستوطنين في ارض ليست لهم، فضلا عن ذلك فانهم مواطنون في دولة اسرائيل ولا يخلقون نظاما سلطويا مزدوجا يكون فيه قانون الاسياد من نصيبهم، اما اليهود في المناطق، بالمقابل فليسوا اصليين - انهم مستوطنون غير مواطنين في الدولة الفلسطينية بل هم الذين يمنعون قيامها.

ويبقى كل هذا على الصعيد المبدئي. اما على الصعيد العملي، فالمسيرة السلمية والمفاوضات بين الفلسطينيين والاسرائيليين تلزم الشعبين بوضع حدود - حدود تتوقف عندها سيادة شعب وتبدأ سيادة الشعب الاخر، والحدود التي يقرها الحل الوسط التاريخي بين الشعوب العربية ودولة اسرائيل تمر في خطوط الخامس من حزيران 1967، اما المستوطنات التي تقع خلف هذا الخط فهي تعبير غير مشروع عن الاحتلال والاستغلال بل والسرقة، فالمستوطنون سراقون - ليس بالمعنى الشخصي بل السياسي.

والتطور الوحيد الذي سيغير معايير الحكم هذه هو النظرة المختلفة الى الواقع، ليس كواقع احتلال، بل كواقع ثنائي القومية نشأ تاريخيا. ولكن في نظرة كهذه، فلا يمكن للضفة الغربية وقطاع غزة وحدهما ان يكونا ثنائي القومية بل وتل ابيب ايضا ويافا وحيفا، والمقايسة ليست بين المستوطنين والعرب في اسرائيل بل بين اسكان المستوطنين في المناطق واسكان اللاجئين الفلسطينيين في منازلهم في يافا وعسقلان وصفد، فدولة يكون مفهومها هو ثنائية القومية ليس من شأنها ان يكون لديها «مشكلة ديمغرافية»، ولن يكون لعدد العرب فيها وزن مبدئي.

وبالتالي فان المستوطنات مشروعة في واقع ثنائي القومية وغير مشروعة في واقع الاحتلال، ولا توجد امكانية ثالثة، وتوسيع المستوطنات في زمن المفاوضات التي تكون نقطة الانطلاق فيها التسوية بين الاحتلال والخاضع للاحتلال وبين كيانين قوميين لهو توسيع الاحتلال والتآمر على شخصية المفاوضات. ولا غرو في ان سقف صبر السكان الفلسطينيين في المناطق قد انخفض ما ان اتضح ان الخيارات السياسية قد سدت، فعندما كان يبدو انه يوجد حل سياسي، او امل في حل سياسي في الافق، كان السكان مستعدين لاحتمال حتى وجود غير المحتمل من عوز وطوق وفساد او عداء، ومع صعود حكومة الليكود واعلاناتها الاخيرة انخفض سقف الصبر وهو يؤدي بالضرورة الى الانتفاضة.

عزمي بشارة

(يديعوت أحرونوت) 1996/8/8

(يديعوت)

أجهزة أمن السلطة تعتقل فلسطينيا شارك في دفن القتلى الاسرائيليين في معركة السلطان يعقوب

■ «المفقودون الثلاثة في معركة السلطان يعقوب، زكريا باومل، يهودا كاتس، تسابي فيلدمان، ليسوا على قيد الحياة. لقد دفنوا بتعليمات من قبل ابو جهاد في البقاع اللبناني، في المنطقة الخاضعة لسيطرة الجيش السوري، تحت اسماء مسلمين. وكل من يدعي غير تلك فانه يضلل ويخدع الاهالي». هذا ما قاله المحامي عيسى حامد المقرب من السلطة الفلسطينية، وكان على صلة منذ 11 عاما بالاتصالات السرية لمعرفة مصير مفقودي السلطان يعقوب. ومنذ عام 1985 الذي شهد فقدان شقيقه في عملية ضد اسرائيل لعب حامد دورا في عملية حساسة ودقيقة شهدت تحولات كثيرة وتمثل هدفها النهائي بتبادل جثث مفقودي الجيش بجثث مفقودين فلسطينيين.

ويدعي الفلسطينيون بوجود 3000 مفقود غابت آثارهم طوال سنوات اثناء عمليات ارهابية في لبنان ومصيرهم غامض ومجهول.

ويشتبهون بأن بعضهم محتجز بصورة سرية في اسرائيل بعد ان اختطفوا من قبل اجهزة الامن الاسرائيلية، او اعتقلوا في طريقهم لتنفيذ عمليات ارهابية، ولاول مرة تم كشف النقاب هنا عن حقيقة ان منظمة التحرير الفلسطينية شكلت في حينه طاقما خاصا لتشخيص المفقودين والمحامي حامد هو الذي يرأس هذا الطاقم.

وحسب المحامي حامد واستنادا الى المباحثات التي اجراها مع مصادر مطلعة في السلطة الفلسطينية يبدو ان المعلومات عن مكان دفن مفقودي عين السلطان متوفرة لدى ثلاثة اشخاص فقط. اثنان منهم يعيشان اليوم خارج البلاد ويرفضان الادلاء بأية معلومات بهذا الشأن، والثالث شارك شخصيا في دفن المفقودين ويسكن في رام الله داخل مناطق السلطة الفلسطينية، وهو معتقل منذ عدة اسابيع في مركز الاجهزة الامنية الفلسطينية بدعوى انه تصرف بأموال السلطة. ليس واضحا بالنسبة لي ما اذا كانوا قد اعتقلوا الرجل من رام الله من اجل ان ينتزعوا منه المعلومات المتوفرة لديه او من اجل منعه من الادلاء بهذه المعلومات لاسرائيل بدون اوامر واضحة من عرفات. هذا ما قاله مصدر في السلطة الذي اضاف ان «عرفات يريد ان يحتفظ بهذه الورقة حتى يحصل على مقابل مناسب من اسرائيل».

وحسب اقوال حامد من الجائز الافتراض ان رئيس السلطة الفلسطينية لا يعرف مكان دفن المفقودين ولكن من الواضح ان بحوزته تفاصيل عسكرية ووثائق عن مفقودي السلطان يعقوب كانت محفوظة طوال سنين في مكتب ابو جهاد الذي كان نائب عرفات وقائد الذراع العسكري لمنظمة التحرير الفلسطينية الى ان اغتيل في تونس عام 1988.

وقال المحامي عيسى حامد «ان المعلومات عن مكان دفن مفقودي الجيش والوثائق الموجودة لدى عرفات ستكون جزءا هاما جدا في المفاوضات السياسية مع الحكومة الجديدة في اسرائيل. ولكن اذا علموا اين بالضبط مكان دفن المفقودين فليس بالامكان اخراج الجثث من قبورها بدون موافقة السوريين».

وحسب معلومات وصلت الى «يديعوت احرونوت» كان هناك اربعة اشخاص لهم علاقة مباشرة بدفن مفقودي السلطان يعقوب احدهم ابو جهاد والثاني ضابط في المنظمة باسم حليم قتل في لبنان عام 1990 في معركة جرت بين فصائل متنازعة في البقاع اللبناني.

وهكذا تبقى من هؤلاء الاربعة اثنان فقط وهؤلاء يرفضان اطلاقا الادلاء بأية معلومات لأي شخص، حتى عرفات. رغم طلبه الواضح، واحدهما موجود الآن خارج البلاد، وتقول مصادر في السلطة ان عرفات لا يمتلك الصلاحية لاجباره على الحديث، ولكن الثاني يمتلك الورقة الاقوى للسلطة الفلسطينية ولعرفات ايضا.

يدور الحديث عن شخص له صلة بدفن المفقودين ومعتقل منذ اسابيع في مركز جهاز الامن الفلسطيني. والمعتقل الذي يدعى «ابو الفتوح» وهو نشيط في السلطة الفلسطينية من سكان رام الله، وصل الى مناطق الحكم الذاتي قبل نحو عام بعد ان عمل في لبنان عدة اسابيع. ويقول افراد عائلته انه فقد من بيته في رام الله قبل عدة اسابيع، وحين حاولوا استيضاح مكان وجوده قيل لهم ان الرجل معتقل في مركز اعتقال جهاز الامن الفلسطيني للاشتباه بأنه سلب اموال السلطة.

ويعتقد اقارب ابو الفتوح ان هذه التهمة هي ذريعة وانهم يحتجزونه لسببين محتملين: الاول من اجل اقناعه بالادلاء بمعلومات عن مكان الدفن والثاني «لان عرفات يريد من احتجازه الاحتفاظ بالوقت المناسب للكشف عن المعلومات التي بحوزته».

وقال احد مقربيه ان تفاؤل رئيس جهاز المخابرات الفلسطيني امين الهندي الذي اعلن قبل اسبوعين عن معلومات وشيكة في ما يتعلق بمفقودي السلطان يعقوب، يرتبط باعتقال هذا الرجل: «من الممكن جدا ان يكون قد ادلى بهذا التصريح من منطلق الادراك بأن الرجل الذي يحمل هذه المعلومات يجلس في احدى زنازينه».

وباستثناء الاربعة فان الشخص الوحيد الذي شارك في هذا السر هو شقيق شخصية فلسطينية كبيرة ومعروفة، يسكن اليوم خارج البلاد. وهذا الشخص كان من نشطاء منظمة ايلول الاسود وقام بعمليات ارهابية عديدة ولم تسمح له اسرائيل بالدخول الى مناطق الحكم الذاتي.

وهذا الشخص يرفض اليوم بشدة الكشف عن مكان الجثث. وهو يدعي انه سيدلي بمعلومات فقط مقابل ثمن مناسب مثل الافراج عن الاسرى او الادلاء بمعلومات عن فلسطينيين مفقودين معتقلين في اسرائيل سرا.

وحسب المحامي حامد فانه رغم ان اللجنة الفلسطينية لتشخيص المفقودين تعمل منذ 1985 الا ان عرفات اصدر في 13 ايار (مايو) 1994 فقط قرارا رئاسيا بالاعلان الرسمي عن اقامتها. وعين الى جانبه كأعضاء في اللجنة اثنان من سكان رام الله هما محمود بحيص والمحامي محمود الصياد، وهما من اقارب عائلة مفقودين فلسطينيين.

ويقول حامد «ان عرفات لم يتحمس في حينه للامر، وكان رأيه هو ان الانشغال بالمفقودين ليس امرا ضروريا، وحسب قناعته ليست هناك اهمية لمعرفة المكان الذي يدفن فيه المفقود. وقال لنا ان الشخص اذا مات فان روحه حية وليس من المناسب بذل الجهد للبحث عن الجثة. ومع ذلك فان الذي اقنعه هو امكانية ان يستخدم البحث عن المفقودين الفلسطينيين كورقة مساومة جيدة امام الاسرائيليين.

واليوم، كما يقول حامد، يرى عرفات في مسألة المفقودين ورقة مساومة امام رئيس الحكومة نتنياهو، وحسب معلوماتي فانه نفسه لا يعرف اين الجثث. ولكنه يحتفظ بوثائق وحاجيات المفقودين الثلاثة. ويدور الحديث عن وثائق شخصية وعتاد عسكري كانت موجودة في خزنة ابو جهاد الى ان قتل، وبعد ذلك احتفظ بها من قبل زوجته ام جهاد، التي قالت انها سلمت عرفات الخزنة بكل محتوياتها.

ليست لدي اي معلومات موثوقة عن السبب الذي يدعو عرفات الى الصمت في هذه المسألة، ولكن يبدو جدا ان موافقة نتنياهو الالتقاء به بصورة ثنائية مثلا تعتبر ثمنا مناسبا مقابل الوثائق المذكورة».

وقال المحامي حامد ان «نشاطي ونشاط الآخرين لتشخيص المفقودين الفلسطينيين كان من بين العوامل التي قادت الى المفاوضات السرية الاولى بين منظمة التحرير الفلسطينية واسرائيل في المرحلة التي شغل فيها اسحق شامير منصبه كرئيس للحكومة. وفي اطار هذه المفاوضات، بدأت اللقاءات السرية في تل ابيب وتونس وعمان والقاهرة والكويت».

في عام 1985 رتب شقيقنا الدكتور موسى حامد لقاء في عمان بيني وبين ابو جهاد، وطلب مني ابو جهاد مواصلة الالتقاء مع ذوي المفقودين الاسرائيليين. وقال بصورة حازمة انه مستعد مقابل معلومات عن مفقودين فلسطينيين ان يدلي بمعلومات هامة لاسرائيل. وقال في هذا اللقاء انه يمتلك معلومات عن مكان دفن المفقودين، وكذلك البطاقات والعتاد الخاص بهم.

جرى اللقاء الاول بيني وبين يونا باومل والد المفقود زكريا باومل في بداية عام 1986 وقرأت في الصحف ان باومل عرض مليون دولار على كل من يدلي بمعلومات تساعده في تشخيص المفقودين. اجريت معه اتصالا والتقيته في مقهى في تل ابيب، في حين جرت اللقاءات الاخرى في فندق «حياة» في القدس وفندق «هلتون» وكذلك في بيت صديق لي في عكا.

واوضحت لباومل منذ البداية انه لا يهمني منذ البداية النقود، بل انا وهو في نفس القارب، لانه يبحث عن ابنه وانا ابحث عن شقيقي المفقود، وكان رأيه مماثلا. كان هذا اللقاء لقاء مصالح. واتفقنا على ان يعمل لدى الاسرائيليين وانا اعمل لدى منظمة التحرير الفلسطينية دون ان اتعرض للاعتقال من جانب السلطات.

وفي تشرين الاول (اكتوبر) 1988 وبعد عدة جولات من المباحثات ابلغ المحامي حامد ان ابو اياد مستعد للالتقاء مع احد ذوي المفقودين الاسرائيليين في بيته في تونس. ووصلت المعلومات الى الاجهزة الامنية الاسرائيلية التي طالبت الشاك من اتاحة هذا اللقاء. وقلت لهم ان ذلك سيكون بضمانة السفير الامريكي في تونس وبعد ذلك وافقوا على ان اسافر انا وباومل الى تونس عن طريق روما

وقال ابو اياد في هذا اللقاء ان الحلم بالقاء الاسرائيليين في البحر انتهى. نريد ان نثبت اننا قادرون على العيش معا. ووعد ابو اياد بالمساعدة في الحصول على معلومات عن ابنه.

وقد تم استئناف الجهود المبذولة لدى الفلسطينيين في تصفية مفقودي السلطان يعقوب قبل نحو شهر مع استلام اسرائيل جثث المفقودين الاسرائيليين رحاميم الشيخ ويوسف فينك «وللاسف، يقول حامد ان ثقة يونا باومل في ان ابنه ما زال حيا تستند الى روايات غير صحيحة حصل عليها من عناصر فلسطينية غير مسؤولة.

من المهم ان نشير الى ان الفلسطينيين لم يتحدثوا هذا الاسبوع عن مفقودي السلطان يعقوب، وحتى ان التصريح المتفائل الذي ادلى به الهندي في اعقاب الكشف عن جثة سعدون تسدد وكأنه لم يصدر.

السلطة غاضبة. لقد قال عصام عبد الرازق المسؤول عن الاسرى في السلطة الفلسطينية والذي يعالج موضوع المفقودين بغضب، هذا امر مخجل، بعد كل ما فعلناه للكشف عن جثة سعدون لم نسمع كلمة تقدير واحدة من حكومة نتنياهو، على الاقل بعد التشخيص النهائي للجثة ومراسيم الدفن كان يجب على نتنياهو او احد وزرائه الكبار ان يرفع سماعة الهاتف ويشكر عرفات. ان هذا التصرف لا يساعد في مواصلة حتى هذا الموضوع الحساس والانساني.

شلومو ابو فيتش

[illegible]

(يديعوت احرونوت [illegible])

أفراد الشرطة الفلسطينية يستعدون للمشاركة في الانتفاضة المقبلة

المسؤلون والسكان في غزة يجمعون على قرب نهاية مسيرة السلام

■ خلاصة يوم الزيارة الذي قضاه المراسلون الاسرائيليون في غزة قبل اسبوع ورد على لسان احد سكان مخيم الشاطىء الذي اندفع الينا لوحده مثل عدد كبير من السكان في غزة الذين عرفونا على الفور، اذ قال «السلام ليس سوى كلام فارغ».

غزة التي خرج سكانها قبل ثلاث سنوات الى الشوارع مهللين للسلام ومعبرين عن فرحتهم العارمة به، كفت عن الايمان بهذا السلام، ثلاثة اشخاص فقط من رجال السلطة الذين حاولوا اعطاء انطباع بأنهم ما زالوا متفائلين بالسلام رغم العقبات التي تعترض طريقه، اما الباقون من مستوى السلطة وما تحت حتى ابن الشارع فلم يخفوا احباطهم ويأسهم من الوضع الذي يعتبر في نظرهم نهاية لعملية السلام، ويقول هؤلاء انهم مروا بأزمات سياسية صعبة الا ان هذه الازمة تعتبر ازمة وجودية.

الجولة التي قام بها المراسلون الصحافيون الاسرائيليون لغزة قام بتنظيمها المركز الدولي للسلام في الشرق الاوسط بالمشاركة مع المركز الاسرائيلي في السلطة الفلسطينية، العدد الكبير من اللقاءات والمحادثات مع ممثلين عن الاجهزة الامنية المختلفة اثارت انطباعا بان الفلسطينيين يودون تمرير سلسلة من التربية العسكرية - البوليسية الاستخبارية للصحافيين الاسرائيليين، وكان هؤلاء الذين التقيناهم قد طالبوا بارسال رسالة هامة باسمهم للرأي العام الاسرائيلي وهي «اننا نحن الفلسطينيين نبذل جهودنا لمنع العمليات ضد اسرائيل عدوة الامس التي لا تهتم بدورها بالحفاظ على امن السكان الفلسطينيين وممتلكاتهم».

محمد دحلان رئيس الامن الوقائي في غزة قال متفاخرا «اننا نشارك في الدفاع عن امن اسرائيل وليست مصادفة ان عدة اشهر مرت من دون عمليات واسرائيل غير قادرة على الدفاع عن نفسها لوحدها».

امين الهندي رئيس قوات الامن الفلسطينية قال هو الاخر «ان مهمتنا الاساسية هي الدفاع عن اتفاقيات السلام من الاطراف المحلية والخارجية التي تريد تخريب عملية السلام، ولكننا مع ذلك نتولى الدفاع عن الارض الفلسطينية»، الهندي قال ذلك وهو يشير بطرف خفي الى التصريحات الاسرائيلية حول عودة جيش الدفاع لمناطق السلطة اذا دعت الحاجة.

غازي الجبالي قائد الشرطة العام اشار نحو رجاله المسلحين وقال هؤلاء الشبان الذين انشغلوا بالانتفاضة حتى اوسلو وقبعوا في السجون الاسرائيلية مجندون للدفاع عن السلام، وقد قدموا لكم مشروبا وحلويات فلا تخيبوا امالهم في السلام.

ثلاثة من الجنود الذين تشجعوا وتحدثوا معنا في الطريق الى الفندق عبروا عن خيبة الامل وقالوا ما معناه انهم يشعرون بنوع من العداء والجفاء من جانب السكان الفلسطينيين بعد ان كانوا يرحبون بهم في بداية الحكم الذاتي، وقال احدهم «عندما امل من البصقات الموجهة الي سأنزع بزتي العسكرية واعود لبيتي منتظرا الانتفاضة القادمة».

الطوق التواصل، البطالة القسرية، المداخيل المحدودة تفترس عقول الغزيين وتطيرها والسلطة بدورها توفر الرزق لمن يخدمون في قوات الامن وفي الخدمات العامة، واليوم يمكنك بالفعل ان ترى ان غزة اكثر نظافة من الماضي غير البعيد. ولكن حتى لو كانت هناك مبالغة ما في رقم البطالة البالغ 60 بالمئة الذي تتحدث عنه السلطة، الا ان بطالة بهذا الحجم تعتبر قنبلة موقوتة.

وتقول فاطمة البرناوي قائدة وحدة الشرطيات بالعبرية التي تعلمتها خلال وجودها في السجن «ان الناس يسرقون حتى يأكلون».

الطوق المتواصل يتسبب بزيادة حدة الضائقة الاقتصادية الخانقة، التي يضاف اليها رفض اسرائيل التعاون والتفهم والاصغاء ويقول قائد العمليات في الشرطة الفلسطينية الكولونيل عبد السبعاوي مثلا بان قائد الشرطة الاسرائيلية يكيل المديح للشرطة الفلسطينية من جهة الا انه يرفض التعاون معها في عمليات احباط تهريب المخدرات.

هشام الدسوقي (ابو هارون) المسؤول عن المعابر في السلطة قال بان رجال الامن الاسرائيلي الذين كانوا يتفاوض معهم قد استبدلوا باشخاص يرفضون التعاون ويرفضون اي اقتراح من جانب السلطة يهدف الى التخفيف عن سكان الحكم الذاتي، ويضيف ابو هارون قائلا ان الحكومة السابقة ايضا كانت تحاول التأكيد على ان يدها هي العليا ومع ذلك كانت الامور تحل من خلال الاخذ والرد والتفاوض المتواصل، اما الحكومة الجديدة وممثلوها الجدد فيرفضون كل طلب نتقدم به.

وللتأكيد على ادعائه قام ابو هارون بايراد عدة امثلة، ففي معبر رفح يوجد عشرة الاف جهاز كهربائي الكتروني اشتريت من مصر ودول الخليج بسعر منخفض يناسب دخل السكان في الحكم الذاتي، الا ان الاسرائيليين يرفضون ادخالها وحتى بعد دفع الضرائب المختلفة، ويقترحون على السلطة شراء مثيلاتها من اسرائيل، والتي يصل سعرها الى الضعف او ثلاثة اضعاف واسرائيل تمنع السلطة من بناء مصنع لانتاج الطحين الامر الذي من شأنه ان يخفض الاسعار.

ويضيف ابو هارون انه حتى لو كان للسلطة ميناء بحري وجوي فستواصل اسرائيل تحديد الداخل والخارج وتشير مجمل تصرفات اسرائيل الى انها لا تهتم ولا تكترث لاحتياجات السكان الوجودية.

امثلة اخرى حول ذلك وردت على لسان فريح ابو مدين المسؤول عن حقيبة العدل في السلطة، اذ قال ان السلطات الاسرائيلية لا تسمح بتصدير الزهور الى اوروبا لذلك نقوم باطعامها للابقار وفي العام القادم لن تكون هناك مياه شرب في غزة، ومقابل كل متر يعطي للفلسطينيين تصرف 10 امتار مكعبة للمستوطنين الاسرائيليين.

ابو هارون وابو مدين اتهما السلطات الاسرائيلية بانها تريد عزل غزة عن الضفة، وقالا ان سكان القطاع الذين يريدون الوصول للضفة يسافرون عبر مصر فالاردن للدخول للضفة، واعتبرا هذا الوضع بانه وضع سخيف وغير منطقي وعبارة عن عملية تنكيل من اجل التنكيل فقط.

وعندما طرح موضوع المستوطنات اعتبره هذان الاثنان قنبلة موقوتة، اما بالنسبة لمستقبل القدس فقد قال ابو مدين بان اسرائيل تريد تحويل التجمعات الفلسطينية في القدس الى ما يشابه وادي النسناس في حيفا والعجمي في يافا.

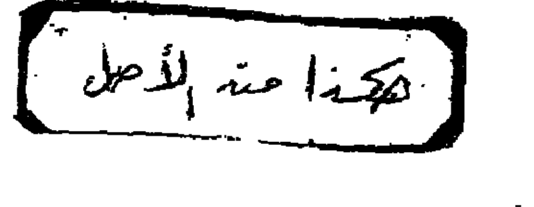
المتحدثون الفلسطينيون اتهموا اسرائيل بعدم الوفاء بتعهداتها وبنكران الجميل وكمثال على ذلك طرح الهندي مسألة استمرار اعتقال احمد ياسين الزعيم الروحي لحماس بعد ان وعدت اسرائيل باطلاق سراحه.

التغيير الذي حدث في السنوات الثلاث الاخيرة على مواقف الدكتور عبد الشافي يعتبر مؤشرا هاما لفهم الرأي العام الغزي، فمنذ بداية الاحتلال في 1967 وحتى توقيع اتفاق اوسلو اعتبر هذا الشخص واحدا من الشخصيات الفلسطينية الاكثر واقعية، كما انه اعتبر حسب المقاييس الاسرائيلية معتدلا، ولم يكن يتردد في انتقاد العمليات الارهابية واصطدم في الماضي مع الاخوان المسلمين، وكان موشيه ديان في اواخر عهده قد رأى به محادثا ومفاوضا من اجل السلام، واعتقد البعض انه كان سيشكل خصما عنيدا لعرفات لو رشح نفسه للرئاسة، واضافة الى معارضته لاوسلو ولموقفه المعارض لعرفات في مسائل الديمقراطية وحقوق الانسان صرح عبد الشافي ان نهاية السلام قد لاحت، وعندما سألت احد المرافقين الشبان عن مصدر قوة عبد الشافي اجابني انه يعبر عن هاجس السكان الفلسطينيين تحت حكم السلطة مثلما كان يعبر عنه تحت الاحتلال الاسرائيلي، هذه العبارات سمعناها من عبد الشافي الذي قال «ان الاحتلال ما زال موجودا في البر والبحر وفي غياب الخبز ستعود الانتفاضة من جديد».

يوسف الغازي

(هآرتس) 1996/8/16

[redacted]



قراءة في كتاب ادونيس «الكتاب»:

الجمال محفوف بظلام مصائر البشر

هاشم غرايبه *

(ما اصعب أن ابقى في نفسي،
داخل نفسي. واكون لها.
ما أصعب أن أخرج منها الأكون الاخر) ص277

لكي يكتب أدونيس ذلك (الكتاب). كان لا بد ان يكون ذلك الرجل (المتنبي) في الحالة بعينها.. ولكي يكون المتنبي كان لا بد من كتابة هذا الكتاب! ربما هكذا هي الحال:

(قال الراوي: للمتنبي ذاكرة. لهب يتغلغل في التاريخ. وجرح يتدفق في جرح. وأنا قبس منه) ص9

هكذا يبدأ الكتاب بتقمص الشاعر ادونيس لابي الطيب المتنبي. لكنه يهتم برصد المتنبين كلهم عبر تاريخنا (وينصفهم!). بل يتتبع كل الخارجين والمعارضين والرافضين والمهزومين والمأزومين من شعراء وسياسيين ومن عامة الناس ايضا ليعلن ارثهم ويعتذر لهم نيابة عنا جميعا ويعيد لهم الاعتبار الذي سحبه منهم الرواة والسلاطين.

تلك امات اسلافنا
مطرٌ غامضٌ
مطرٌ غامر
وخطانا حقول) ص19

اننا ازاء كتاب خطر. يتجاوز التابو ويشق طريقا جديدا للكتابة الابداعية! كتاب جريء. تتبدى الجرأة من عنوانه المميز: (الكتاب) الصادر عن دار الساقي في 380 صفحة من القطع الكبير. مقسم الى عشرة فصول معنونة بمقاطع من شعر المتنبي. مثل:

(ومنزل ليس لنا بمنزل)
(لا تلق دهرك الا غير مكترث)
(إن النفيس غريب حيثما كانا)
وجبت هجيرا يترك الماء صادياً

اضافة الى عناوين اخرى وفواصل استباق، وهوامش، واستدراك الفوات فيما سبق ممن الصفحات. واوراق، وتوقيعات..

(امس المكان الان) عبارة تعريف مثبتة على الغلاف. امس المكان الان! ماذا عن الغد؟

(قال للغيب: خذني اليك،
لأبقى مثلك ـ طيفا) ص 233

على الغلاف الداخلي للكتاب تعريف يوهم اكثر مما يوضح مغاليق الكلام: (مخطوطة تنسب الى المتنبي، يحققها وينشرها أدونيس)، وعلى صفحات الكتاب نقرأ المتنبي الجديد مؤطرا بخط ادونيس. سابحا في مدى رؤيته. على يمينه هامش للتاريخ. وعلى يساره هامش للتعريف. ومن تحته حكمة او توقيع او عبرة.

(في رمل يعلو في صعد.
في صحراء لغات ولد الشاعر..) ص9

هذا كلام من ذاكرة الراوي. في حين يشير الهامش الى صخرة سيزيف عند العرب. ويعرف صعد: (صعد صخرة ملساء. يكلف الكافر صعودها ثم يجذب من امامه بسلاسل. ويضرب من خلفه بمقامع حتى يبلغ اعلاها في اربعين سنة. اذا بلغه جذب الى اسفلها. ثم يكلف الصعود مرة اخرى. وهكذا دأبه ابدا ـ سأرهقه صعودا ـ المدثر: اية 17 ـ التفسير الكبير للرازي) ص9

أراء ورؤى وكوابيس ادونيس موزعة في المتن المتناسخ مع روح المتنبي وفي الهامش على لسان الراوي وفي هامش اخر للمعاجم وكتب التاريخ والسير. مستحضرات لحظات التاريخ المرة راصدا الدماء والرؤوس المقطوعة واشلاء الاجساد. كاشفا كل اشكال القمع للانبياء غير المتوجين. فها هو ادونيس يعيد خلق عبيد ودويد وابن الخطيم... يبعث الروح في الايادي والاسدي وابن الاحوص... ويستنهض الطائي والعرجي وذو الرمة! والقائمة طويلة. وتلا من سلفه (الصالح) يقودهم (متنبي) ويعرفنا بهم واحدا واحدا!

(أصدقائي ـ كأني أراهم
يجمعون ويبنون من طين أيامهم
مدنا للغضب.
أيقنوا ان تاريخهم وينابيعه
تتفجر في شهوات اللهب
زدهم حيرة وافتتانا.
أعدهم الى نارهم.
وارتفع فوقهم راية
أيهذا الضغب)ص205

ثم يقول:
(عجبا! يبعث الميت
والحي يبقى دفين خرافاته!)ص304

لعل الكتاب برمته بحث عن الجمال من خلال استحضار ماضي المكان (امس المكان) وتأبيده في الحاضر (الان). بحثا عن الجمال؟ لكن الجمال هنا محفوف دائما اما بظلام مصائر البشر. واما متوهجا ببريق دماء البشر. وينبغي ان لا ننسى ان كل خطوة انما تقود الى اليأس!

(شرب اليأس ماء الرجاء،
وصير ابريقه دواة)ص207

في هذا العمل المضني اللعين. والممتع الى حد لا يضاهى. اقصد (الكتاب). تدرك ان ادونيس يسلب من مكان ما.. يشلح من عالم مظلم قبة نار يعطيها الى عالم اخر لا يعرفه!

(ما الكتابة؟
ماذا سيكتب؟
اطياف ما حفظته الذاكرة
أم سيكتب نيرانه الساهرة) ص271

ثم يعلن حيرته ويأسه مؤكدا ذات الفكرة فيقول:

(قال لي حائرا، هواي:
أين أمضي؟ الى أين تمضي خطاي؟
كل هذا المكان الذي تتحطم تيجانه
كل هذا الزمان الذي يتهاوى
كل هذي الحناجر مسكونة، بالغضب
كل هذا اللهب
كل هذا خطابي
أسرتني، رمتني
للتمرد للرفض
للمستحيل وآلائه. بداي)ص322

نمط مختلف من الكتابة العصية. ضد التبشير والاته. ضد التنفير وويلاته. كتابة خارجة على المألوف. حكم كاتبها على نفسه ببذل جهد ميئوس منه. لكي يكمل كمالا لا يكتمل. مخلا بالصف الادنى الذي يفترض ان يعيش فيه بكل كيانه!

(كان في شمسه يتمزق.
ينأى ويوغل في شمسه البعيدة)ص254

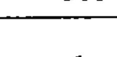
ويقول ايضا على لسان رواة قالو عن الراوية:
(شحبت. بعده. تلالٌ
كان يلقي عليها قصائد لم تكتشف بين اوراقه)ص186

ان ادونيس يرقى بمحنته المعاصرة ويطير مع فينيقه منبعثا من رماد المتنبين الخاسرين والخوارج المنبوذين. والشطار المارقين. والمحدثين الحادثين.. بدءا بمسيلمة وسجاح. مرورا بأبي الطيب وانتهاء بعلي أحمد سعيد.. ليؤكد استحالة التحقق وحتمية الخسارة مدركا انه لن يكمل صف الخاسرين ولن يعطي للقادمين طوق النجاة ليبدأوا من جديد!

(فردا ـ من أين لفرد ان يصنع ثورة
إلا في كلمات، في أوراق.
جمعاً ـ باللهول.
تكون الثورة مرعى. وقبائل ثيران)ص293

(وتنّى الراوي:
خوف خوف،
مما نعرف، مما نجهل،
مما كنّا، مما سنكون
قطعان خرجت من اصطبل العصر




ادونيس

وضلّت)ص208

ثمة اسطورة تحكي بان المسيح الدجال عندما يأتي الى الارض، سيخلق كل ما خلقه الرب، ولكن بمزيد من المهارة والكمال! قد يكون الفنان هو دالة المسيح الدجال في شعاب الارض! فاذا كان الاله قد خلق الاشكال والاشياء ورسخها فان الفنان يعيد خلقها لحسابه. فها هو ادونيس يعيد خلق المتنبي والنابغة والمرقش.. وغيرهم كثير. لذا فهو كاتب خطر، خارج على الناموس، ومرتد من الدرجة الاولى:

(يحيا الله وحيداً.
لكن، ما أعجبه،
ما آنسه ـ الشيطان.
لا يحيا،
لا يقدر أن يحيا
إلا في جسد الانسان..)ص305

اذن نقف امام كاتب خارج ومرتد ومجدد من طراز فريد ومتميز قادر على نقل حيرته لنا. ومدرك لمأساته ـ مأساتنا ـ سلفا ويعرف اي حرب عجماء يخوض.

(قال الراوي:
حرب صماء
بين لغات وتأويل،
ألف لام هاء.
والانقاض عقول حينا
ورؤوس حينا..) ص26

ثم يقول:
(رأس لا يعلو،
إلا موسوما او منقوشا
فوق جدار او كرسي او رمح..)ص291

قال المتنبي:
أنام ملء جفوني عن شواردها
ويسهر الخلق جرآها ويختصم)

أما ادونيس، فيضيء الجانب الآخر من الصورة، ساهرا في اعرابها ـ الكتابة ـ مختصما في فك اعجامها ـ الحياة ـ فيقول:

(للفرات، لدجلة
للغابرين لغات،
وشعري اعجامها واعرابها)ص9

ثم يقول الراوي:
(كلاّ لن تفهم ما أرويه،
لن تفهم شيئاً من تاريخك،
لن تفهم سرّ الحاضر،
إن لم تفهم هذا الشاعر!)ص297

من المقصود: المتنبي.. أم أدونيس.. أم كلاهما.. انما تحاول ان تفهم.

حول «مدارج الليلة الموعودة» لموليم العروسي:

لذة النوم في حضن الانثى!

نور الدين محقق

■ يحقق الكاتب المهتم بالجماليات موليم العروسي في كتابته لرواية: «مدارج الليلة الموعودة» متعة فنية مزدوجة، بدايتها تنطلق من عتبياته ونهايتها تمتد نحو ما لا نهاية، نحو متلقين يتبدلون باستمرار تبعا لزمنهم الذي يتواجدون فيه من جهة اولى وتبعا لمكانهم الذي يعيشون داخله من جهة ثانية. وتبعا لنوعيتهم المتشكلة من شتى الوضعيات من جهة ثالثة واخيرة. ذلك ان هذه الرواية لا تنحصر في اطار فني منغلق على ذاته. وانما تسير في اتجاه ادبي منفتح على مختلف الفنون الاخرى. سواء تلك التي تتعلق بما هو ادبي محض. او تلك التي تتجاوزه الى ما هو ابعد منه كما هو الشأن مع الفن التشكيلي مثلا ـ الحاضر في هذه الرواية عبر لعبة الالوان ودلالاتها البعيدة. وتأسيسا اذن على هذه المعطيات، ستكون مقاربتي لها مقاربة منفتحة هي الاخرى. تبدأ من النص، لكنها لا تقف عند حدوده. وانما تسيح في العوالم التي تشكلت لديها من خلال ولوجها في اعماقه. متزودة بين الفينة والاخرى بكل ما يقدمه لها من مساعدات. بادي ذي بدء، يطرح تساؤلا جوهريا حول اهمية السير في مدارج هذه الليلة، وكيفية الوصول الكلي الى منتهى الشوق العظيم. والنص الروائي بأكمله يسعى للاجابة عن هذا السؤال. ذلك ان هذه المدارج المتحدث عنها، هي مدارج يرتقي فيها البطل علي من اجل تحقيق متعة، اذ فيها وبها يبحث عن وعده الذي كتبته الاقدار في لوحها المحفوظ بالعناء المختلطة بالماء الذهبي، وما عليه الا ان يجاهد حتى يتعرف عليه ويفك رموزه الحبلى بالدلالات المتنوعة. فهذه المدارج قد سكنت بالاسرار الخفية التي لا يعرفها الا الراسخون في العلم والعارفون بألام العشق. ومن هنا تأتي صعوبة البحث عنها. فرحلة البحث هاته التي سيقوم بها علي رحلة شديدة الخطورة وموغلة في الضباب ومتجذرة جدا في خفايا الكائنات غير المعهودة ومنغمسة في عمق الاشياء المتدثرة بالوهج السوريالي وبالألق الصوفي ولانها كذلك. فانها رغم صعوبتها تعري علي، هذا الكائن الانساني المتحول عن جماد، على حد تعبير الشاعر المعري، وتدفع به للغوص في اعماق المجهول والسباحة فيه حد الغرق، حد الموت بين احضان المتاهات اللامتناهية. لكن رحلة البحث هاته ستوصل علي الى ما يسعد اليه. ستوصله الى ليلته المقدسة التي كان يبحث عنها بكل تصدعاته العميقة. هذه الليلة الوهمية التي تسكنها الارواح المتمردة عن زمنها والباحثة في اللانهائي، عن مكان خرافي، تقطن فيه وتعلن عن بداية كينونتها انطلاقا منه. الليلة التي تزغرد فيها الاشباح وترقص فيها رقصتها الابدية اللاتضاهي، ان هذه الليلة المباركة التي تعادل في سموها، حسب منظور علي ورؤيته للاشياء الاف الليالي ومئات النهارات المشرقة بوهج الانفس الظمأى للحب. ترى هل كان علي يبحث فيها عن خيالاته وعن احلامه الهاربة منه منذ بدء الخليقة؟ ربما. ام هل كان علي يبحث فيها فقط عن صورة حبيبته مريم ذات الجدائل المضفورة باللهب المقدس؟ ربما. الا ان الاكيد انه وهو الفتى المهووس بالجمال وبالفتنة وهي تتشكل في عيني امرأته البهية تلك، كان يؤسس ميثاقا جديدا، ميثاقا لعشق اخر، لا يتحقق الا لكي يموت على الشفاه العطشى والمتعطشة للوصال بمعانقة الرغبة الاثمة، تلك الرغبة التي لا تباح الا حين تختفي الاعين اليقظى المسجلة لادق خبايا النفس التي لا تطمئن الا للحظات التي تقضيها في العراء، لتسكن في جنائنها الخاصة بها وحدها دون سواها. هل كان علي يسعد للدخول الى هذا الفضاء الوثني صحبة نفسه الولهى لكي يلتقي


موليم العروسي (القدس العربي)

بحبيبته مريم؟ المؤكد ان علي كان يحاول ان يتسلق مدارج ليلته الموعودة دون ان يشعر به احد. لقد بكى شيخه الاكبر حين تأكد من اصراره على فعل ذلك. يقول سارد النص الروائي في هذا الصدد ما يلي: «بكى الشيخ الاعظم واخذ رأس علي بين يديه واخذ يقبل جبهته برفق ويقول: «يا علي! لن اردك عن الحب ولن اردك عن الليلة الموعودة» ص122 لقد التجأ علي من اجل الوصول الى هدفه الاسمى، الى الغوص في عالم الحروف البهي وامتزج بالالوان السكرى، وسكن اليها حتى تساعده على تحقيق مأربه التي لا يستطيع ان يطأ احد قدمه فوق اديمها سواه. هل كان علي يعلم انه بعمله هذا وببحثه اللامنقطع عن المجهول. كان ينجرف عميقا في برج الاوار. وكان يعانقها تباعا تباعا؟ هل كان يدري، وهو رحل الكلمات العالية. انه كان يؤسس عالما جديدا. ملؤه النور المتوهج الاخاذ؟ اكيد انه كان يعلم ذلك. ويدرك كنه عمله هذا. والا لما استطاع ان يعي لحظة واحدة في خضم هذه الليلة الليلاء. ان علي بفضل مكابدته وبفضل اتباعه لنصائح شيخه. «قد غاب في السر الاعظم» ص129 كما يعلن سارد هذا النص الروائي الممتع.

ان الكاتب الجمالي موليم العروسي وهو يشيد بنيان هذا النص الروائي قد جعل من العشق بداية الحكي ونهايته. منه انفتح على العالم الخارجي واعتمادا عليه توصل الى المعرفة القصوى. ان لخبايا شخوصه واوهامهم وحقائقهم من جهة، وان لخفايا النفس الانسانية في ابعادها اللامحدودة في ذات الان من جهة اخرى. وهو بروايته هاته التي لا حدود زمنية ومكانية لايقاف حركة الحياة فيها. وجعلها تنتهي في الحد الذي توقفت فيه يكون ملزما بكتابة متواليات لها واحدة تلو الاخرى اذ ان الجزء الثاني لهذه الليلة الموعودة والحامل لاسم الليلة البيضاء يشكل هو الاخر امتدادا طبيعيا رائعا لتجربة العشق الصوفي السوريالي المتحدث عنه. غير المنتهي ابدا الا بموت حامليه. وهو بدوره اي هذا الجزء الثاني يمنح للحكي مزيدا من الانفتاح على متاهات النفس ومزاياها المتعددة كما هو الحال في ليالي شهرزاد الالف. هذه الليالي التي يحضر فيها الموت والحياة، اللذة والالم، القلم والسيف، الانثى والذكر، الحبر والشعر في بوتقة واحدة.

انطولوجيا للادب الاردني

عمان ـ «القدس العربي»:

كشف عبد الله رضوان مدير النشر والدراسات في وزارة الثقافة الاردنية ان الوزارة شكلت لجنة للبدء في تنفيذ مشروع انطولوجيا الادب الاردني بهدف التعريف بالادباء الاردنيين في مجالات الشعر، القصة، الرواية باللغتين العربية والانكليزية وذلك عن طريق توفير كتاب مرجعي يتضمن السيرة الذاتية والبطاقة الادبية لكل مبدع مع نموذج يمثل عطاءه الادبي.

واضاف بانه تم تشكيل لجنة مختصة في المجالات الادبية تتألف من ادباء واساتذة اكاديميين لاختيار الاسماء والنصوص.

وبين بان كلفة المشروع تبلغ نحو عشرين الف دينار اردني. ويتوقع الانتهاء من اعداد الجزء الاول نهاية العام الحالي ليصار الى طباعته العام المقبل. ومن ثم يبدأ انجاز المرحلة الثانية.

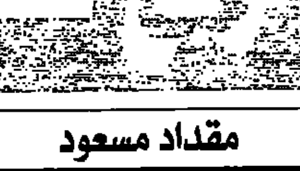
الحوليات المغربية للاقتصاد

الرباط ـ «القدس العربي»:

صدر بالرباط العدد السادس عشر من الحوليات المغربية للاقتصاد متضمنا دراستين بالقسم العربي وعدة دراسات بالقسم الفرنسي بالاضافة الى المراجعات والاطروحات وتوثيق انشطة جمعية الاقتصاديين المغاربة التي تصدر الحوليات.

دراستا القسم العربي كتب الاولى محمد بن لحسن التلمساني بعنوان «حصيلة التقويم الهيكلي وتأثيرها على المجالات الاجتماعية والتشغيل بالمغرب» والثانية بعنوان «الاسس النظرية لتحديد المجال وتنميته» كتبها المختار الاكحل. اما القسم الفرنسي فتضمن: الانتاجية، التفاوتات الجهوية ونمو الاقتصاد المغربي لعبد السلام بوحيا، الدرا البيضاء التراث الحضري بين الاستعمال الصناعي والمضاربة العقارية لعبد القادر كعيو. تحرير المناوبة الزراعية واسعار الاراضي السقية بالمغرب: ودراسة مشتركة لاحمد دريوشي، عبد الوافي ابراهيم والحسن لوطر واخيرا دراسة حول تأثير اتفاقيات الغات على الصادرات الفلاحية المغربية.

يدير الحوليات المفكر الاقتصادي الدكتور فتح الله ولعلو ويرأس تحريرها الدكتور نور الدين العوفي ويساهم بالتحرير مجموعة من الباحثين والاخصائيين في مجالات الفكر والاقتصاد.



مقداد مسعود

سقوف ثانوية

اسفنجة ريح الشمال
نشفّت احواض السماء
لكن منزلنا سقفه:
مطر
خمسة ايام ونصف نهار اشعث.
الكتب
التصاوير
الرسائل
المحبرة
اجنحتي
لحية جدي البرونزية
وفي المطر ايضا:
اخطائي المكتنزة
بنصائح العاطلين عن الاضاءة

بصرة: 1996/4/15

بحث

خمس نقلات فضائية
بالكاد الى فضة حلمي الاول
توصلني:
الحصول على اذن بالضحك.
....
....
اجوع
لكن لا اسخن الا:
شايا
يقتفي اثر غيمات التبغ
بحثا عمن ضيع بين رفوف الغبار:
فحمة راسة.
اراه يتوسط قصيدة
اهملها النادل على مائدة النار
احيانا يتبرع عميان
في قيادته عبر صحاري الحلم
مرة رأيتهُ يسقف سماء منهارة وهو يغني:
الشظية لا تسمّد الا الحرب.

بصرة: 1996/5/12

فعل ماض ناقص

في الحليب: كنتُ اعيش.
الشمس: اتنفس.
بالتراب الطهور: انبض.
الحيرة:
لم اعرف
اغنيتي لم تتناقص
لتكتمل قيافة الغراب.
الشجرة
ـ قبل اجتياح الفؤوس المبرمجة ـ
كنت اسكن.
كانت لي اجنحة
ثم انتزعتها مني الحبال المخنثة بالمصاعد
المحصنة باربعة نجوم.
....
....
صرت ازحف على خمسة

بصرة: 1996/4/25

«اكتشاف متأخر»

أيها الاصم/الابكم
اكتشفنا: الاعمى.
اكتشفنا ونحن نرتب في الهواء
ـ لم تحركهُ قوة احلامنا ـ
احلامنا المنتسبة لنا
فاض منسوبها
غمرت الجسر
ـ جسر يتوسط لوحة غرفة الضيوف ـ
غرفة: لا وجود لها خارج اقدام الضيوف
الغائبين في احلامهم ـ
احلامنا النباتية: خارقة قساوة اسمنت
الرصيف
طرد الباعة واصحاب المحلات وطردوا
اقدامنا.
اقدامنا: احلامنا
حلمتْ
وحركت الهواء
ارجحها في منطقة انعدام الجاذبية
الجاذبية المنتبذة كنقلة ولدتها [illegible]
تمحور عليها الاعمى/الابكم/الاصم
تمحور الثلاثة في الواحد

بصرة: [illegible]

من فعاليات الاسبوع الثقافي في «منتدى غسان كنفاني»: [2 ـ 2]

عبد الرحمن منيف: الاعتراف بالتنوع الثقافي ينبغي ان يكون متبادلا بين مختلف التيارات

دمشق ـ «القدس العربي»:

الندوة الثانية التي تمكن منتدى غسان كنفاني الثقافي من عقدها كانت بعنوان «اسئلة الثقافة الراهنة» حيث شارك فيها كل من المفكرين العرب: الدكتور ـ طيب تيزيني، والدكتور عبد الرحمن منيف، والدكتور فيصل دراج.
ودار الحديث عن المثقف ودوره في ظل المتغيرات الدولية والاقليمية، وعن دور الثقافة قديما وحديثا، وعن مواجهة الثقافة في المرحلة المقبلة، ومن بين الحضور كانت «القدس العربي» وهنا ابرز ما قدم:

د. عبد الرحمن منيف:

تستجيب بما يراد، وما يطلب منها بوعي ودون وعي، بحسن نية او دونها تحت اعتبارات فوق النية وبالتالي تقع في المجال الذي رسمه لها الاخرون وتصبح اداة في يد هؤلاء في الوقت الذي يمكن ان تكون لخدمة الناس واداة للمقاومة. ان الثقافة هي البنية الاستراتيجية التي تقوم عليها احتمالات المستقبل، ولذلك لا بد ان يعنى الى اقصى حد من اجل توفير الشروط المناسبة والضرورية والتأسيس او اعادة تأسيس هذه البنية، ولعل الشرط الاول في هذا الاتجاه هو الحوار واذا كنا نرفض ان تكون الثقافة تابعة للسياسة اليومية او صفة لها فيجب الا تغيب عن بالنا لحظة واحدة العلاقة القائمة بين الثقافة والسياسة وانعكاس وتأثير الواحدة عن الاخرى، خاصة من خلال الامور المشتركة وفي منطقة مثل منطقتنا، وفي هذه المرحلة بالتحديد، لذلك لا بد من الوصول الى معادلة جديدة تأخذ بعين الاعتبار التجارب السابقة وتحاول قدر الامكان تجنب السلبيات التي نشأت نتيجة العلاقة الخاطئة.. فالثقافة لا تنافس ولا تزاحم السياسة في شؤونها اليومية، ولكن من حق الثقافة ومن واجبها ان تكون شريكا في اختيار طريق المستقبل وان تكون ضميرا في النظر الى الامور والتعامل معها وان تتميز بالشجاعة في محاكمة القضايا والحكم عليها.

على الثقافة الا تهمل الواقع الموضوعي او تتجاهله والا تخضع اليه من باب الاستجابة كما تفعل السياسة غالبا وان للثقافة ان تقول الحقيقة وان تشير الى التلون وعليها الا تنسى الطموح والحلم وان تحرض انبل ما في الانسان، وعليها ان تلتقي بهموم الناس الحقيقية وان تقول لهم هذه الهموم بطريقة صريحة وان تكشف عناصر القوة الحيوية التي من شأنها ان تغير هذا الواقع.

ان التبعية السياسية والاقتصادية لا تتكرر الا من خلال التبعية الثقافية وهذا ما يحاول العدو الوصول اليه من خلال ترويج انماط ثقافية واعطائها الاولوية لغة وفنا وطريقة بحث. وهي تفعل ذلك بكثير من الدأب والتمويه والتخفي ومظاهر البراءة ايضا. ولذلك فان دور الثقافة خاصة في المرحلة الراهنة يجب ان يكون اكثر وطنية وجسما وشجاعة من خلال رفض التبعية ورفض التقليد ومن خلال رفض المقاييس الغربية.. لا يعني ذلك الانغلاق او صم الاذان عما يجري في العالم كما لا يعني تجاهل الثقافات الاخرى او الانجازات والتراكمات التي تتوالى كل يوم.. ان المطلوب التعامل مع الثقافات الاخرى بطريقة ما وبما يتلاءم مع واقعنا الموضوعي ومرحلتنا التاريخية يجب ان نفعل ذلك دون تهيب ولكن دون تقليد ايضا.. ودون ان يؤخذ بالضجة او الدعاية المصنوعة ومن خلال تصريف العبقرية الثقافية محليا واعتبارها اساسا في التعامل لتأكيد الهوية. هذه المهمات ليست سهلة كما لا يمكن تحقيقها خلال فترة قصيرة، كلها مهمات تتعلق بميزان القوى وعناصر تغييرها وتنوعها فاذا افترضنا ان الحوار هو المدخل الاساسي لذلك فهذا يعني الاعتراف المتبادل بين القوى والعناصر وضرورة مشاركتها في حوار جدي من اجل استراتيجية ثقافية قادرة على مهمات المرحلة.. ان الحوار الذي يفترض ان يجري بين قوى وعناصر متعددة ومتنوعة هو اعتراف بالتعدد والتنوع الثقافي وهو اعتراف متبادل وضعنا بصورة جديدة لا بد ان يعكس ما هو قائم حقيقة في المجتمع. واذا حاولنا ان ننتقل من العام الى الخاص فلا بد من الاقرار بوجود تيارات متعددة في المجتمع، ولعل ابرزها التيار الاشتراكي على تعدده والتيار القومي والذي يمثل طبقة واسعة والتيار الديني الذي يمثل جزءا من الرأي العام خاصة في المرحلة الراهنة ولا بد من الاشارة الى تنوع واختلال عناصر هذا التيار، وهناك تيار ديمقراطي يستقطب مجموعات عديدة ومتزايدة، الهدف من هذا اللقاء في الحوار ليس خلق نظرية ملفقة وانما قراءة مشتركة لواقع في مرحلة معينة ومعرفة العوامل المؤثرة فيها تمهيدا لصياغات جديدة ولعلاقات من نمط مختلف عن السابق تأخذ بعين الاعتبار العوامل المؤثرة والافكار التي تمثل ضمير الناس وقناعاتهم وبالتالي تمثل ثقافتهم والتأكيد على العامل المشترك بين المجموعات والافكار ليس بهدف ان يتماثل الجميع او الغاء حق الاختلاف، وانما لتحديد ما يجمع ويطالب في مرحلة تاريخية واختصار او تقليل ما يفرق والخروج اخيرا بما يؤكد ما هو عام ومفترض والذي سيستمر لعدة عقود قادمة. وبغض النظر عن العوامل التي ادت الى قطع ذلك الحوار والى الغاء تلك الاجواء، سواء كانت تلك العوامل داخلية او خارجية الا ان النتائج السلبية التي ترتبت لم تقتصر على فئة او بلد معين وانما انعكست على جميع الفئات وعلى المنطقة باسرها ولا تزال كذلك الى الان. واذا كانت هناك صعوبات وعقد قائمة في المجال السياسي فان المجال الثقافي يتطلب مستوى اخر من التعامل لمنع الفجوة والارتفاع فوق السلبيات التي سادت لان مهمة الثقافة هي تتبع القضايا الاساسية والهموم الكبرى وان تستند الى الذاكرة التاريخية ولا تكف لحظة واحدة عن التطلع نحو المستقبل وان تنتشر الطاقة الروحية للشعب موظفة العناصر الحيوية للحركة من اجل الانتقال والتغيير، مهمة الثقافة ان تبني الجسور مع الافكار الجادة سواء منها ما يتعلق بتراثنا او ما يتعلق بتجارب وبثقافات الشعوب.

هذا الواجب المنوط بالثقافة ليس سهلا او يمكن تحقيقه خلال فترة قصيرة ولكنه يبقى الواجب الاساس والاكثر اهمية.. واعتماد عناصر ايجابية في انشائه وتدعيمه واستقراره بمعنى اخر. ان مهمة من هذا النوع تقتضي العقلانية والنزاهة خاصة ان المرحلة الراهنة، من اكثر المراحل صعوبة وتحديا. ولان الخصم وهو هنا امريكا واسرائيل، لا يهدف الى السيطرة على المنطقة سياسيا واقتصاديا فحسب وانما يريد ان يكسر الامل وان يغتال المستقبل ويريد ان يدخل في قناعة الكثيرين استحالة المقاومة وبالتالي ضرورة الامتثال او الاستسلام هذه النتيجة التي ينطلق منها الخصم اعتمادا على ما حققه والتبعية الاقتصادية واعتماده هزيمة وانهيار الاتحاد السوفييتي.. والتمزق الذي تبع ذلك سواء في داخل هذا المعسكر او في انحاء متعددة في العالم الثالث، خاصة وان النظام الدولي الجديد ومن المعارك التي وقعت في الفترة الاخيرة برهنت بوضوح ان الثقافة التي يريدها هي بالدرجة الاولى اعداد يخدم اغراضه الراهنة في السيطرة والاخضاع ومما يجعل المشكلة اكثر صعوبة وتعقيدا هو ذلك التقارب والذي يشبه تداخلا بين الثقافة والاعلام ومحاولة ان يحل الاعلام محل الثقافة او ان يجعل الاعلام جزءا كبيرا منها. السؤال الاساس الذي يشكل تحديا للثقافة، هل نستسلم؟ هل نقاوم؟ وما هي العوامل والعناصر التي تجعل مقاومتنا ممكنة ومستمرة؟ انه سؤال التحدي للثقافة والمثقفين، لان الثقافة هي اخر قلاع المقاومة والامل والذي يعول عليه الكثير.

لقد كانت الثقافة بالنسبة لشعوب كثيرة متعددة حصنا قويا وكانت طريقا للمستقبل ومن هنا تقتضي الضرورة ان يجري حوار جاد بين المثقفين العرب من لجل الوصول لتحديد برنامج يكون بمثابة وثيقة وفي حال تحديد هذا البرنامج والالتزام به نكون قد بدأنا مشوارنا ونكون قد ساعدنا انفسنا وساعدنا جماهيرنا واعتقد ان هذا دور الثقافة الوطنية وهذا شرفها ايضا.

للدكتور طيب تيزيني:

ايها الحضور الصديق.. اقدم مداخلتي هذه احتراما واجلالا للشهيد غسان كنفاني ولشهداء مجزرة قانا..

سأستخدم في مداخلتي مفهوم الثقافة في معنيين وكلاهما يفضي الى الآخر. المعنى الاول: يتمثل في المعرفة بحيث ان الثقافة هنا تعني الثقافة العالمة.

والمعنى الثاني فيتمثل فيما قد اعتبره تعريفا للثقافة والمثقف. حيث اقول: ان الثقافة هي الفكر فاعلة وان المثقف هو الفكر فاعلا والفاعل مفكرا.. سألاحظ ان هذين المعنيين يؤديان الوظيفة ذاتها في اطار مفهوم الثقافة واشكاليتها. عموما كما في اطار الوصفية العربية. وهذا يلزم بتناول الثقافة في جذرها هذا الجذر الذي اعتبره يبدأ في بداية السبعينات. ذلك لان البداية تطرح اشكالية جديدة في الثقافة العربية بعد ان كانت هناك اشكالية اخرى، ومنطلقي في التحدث عن اشكاليتين هنا، لحدثكم في ضوء الحال الاجتماعي للثقافة. لقد كان الحامل الاجتماعي في الثقافة العربية حتى السبعينات متمثلا عموما ولجمالا في الفئات الوسطى من المجتمع العربي في حين ان الحامل الاجتماعي للثقافة العربية بعد ذلك، اي منذ مرحلة السبعينات ما يزال يفصل مشروعا غير محدد المعالم ولا ادعو الى تفسير في ملاحقة هذه القضية وانما سأبدأ من اشكالية جديدة التي هي معرض الحديث في هذه الامسية. لقد بدأت اشكالية الثقافة العربية الراهنة مع سقوط حاملها الاجتماعي ممثلا بالفئات الوسطى تحت وطأة الاحداث المتلاحقة التي اخذت تكشف عن نفسها بعد مرحلة السبعينات، وقد يكون في طليعة هذه الاحداث ما دخل التاريخ الاقتصادي السياسي العربي تحت تعبير للمرحلة النفطية. هذه المرحلة التي ابتدأت بوصفها مرحلة جديدة من الاذلال العربي ولكن هذه المرة بارادة النفط.

وسوف الاحظ ان هذه المرحلة مع اعادة تبلور المجتمع العربي سوف تؤدي شيئا فشيئا الى تشظي وتحلل الفئات الوسطى كحامل اجتماعي للثقافة، وبالتالي تشظي المشاريع الثقافية التي حملتها هذه الفئات واعني هنا بهذه المشاريع الاربعة الشهيرة.

المشروع القومي، المشروع الاشتراكي، المشروع التحديثي الليبرالي، والمشروع الديني المستنير غير السياسي.. هذه المشاريع سنجد نهايتها بشكل او باخر وربما على نحو طارىء مع تحلي حاملها الاجتماعي الذي بدأ عملية تحلله في سياق عملية جديدة من الاستقطاب العربي الجديد التي لم يعشها المجتمع العربي مرة في حياته من قبل.

ان عملية الاستقطاب هذه، حاملة حدين اساسين كبيرين.

الاول: تمثل في انهاء هذه الحال الاجتماعية دون انشاء بديل عنها، حتى الان بصيغة محددة منطقيا واجتماعيا.. وفي الحال الثانية يتمثل في ان هذا الاستقطاب الجديد في المجتمع العربي اخذ يفصح عن آفاق جديدة ما كان لها بالاساس ان تظهر، ان هذه الآفاق تتمثل خصوصا في عملية الاستقطاب الاجتماعي ما بين الاعلى والادنى، علاقات مثلت الحد الثالث من البنية الاجتماعية، العربية مع الطبقات العليا والطبقات الدنيا، فان هذا الحد الثالث يسقط ويخلي الساحة بحدين، ما زالت عملية التهيكل قائمة بينهما على قدم وساق.

ان اشكالية الثقافية العربية الراهنة، واعني هنا تماما منذ السبعينيات لا يمكن ان تضع نفسها خارج تحديد ما حدث بحاملها الاجتماعي، هذا الحامل الاجتماعي الذي يجد نفسه مرغما على التشظي بالاتجاه الادنى مع ان فريقا منه تتاح له امكانية الصعود الى الاعلى بما لا يحصى من الوسائل والوسائط.

وحتى الان قد لا يكون صحيحا التأكيد على ان هذه العملية اخذت مداها الاساسي.. انها ما زالت في طور قد يكون في البدايات، ولعلي اؤكد ان هناك مجموعة من العوامل التي تحول حتى الان دون ظهور حامل جديد للثقافة العربية، ربما كان العامل الاول متمثلا في ان عملية اندماج اجتماعية بين الفئات الوسطى وبين الطبقات التحتية من عملية اندماج جديدة لم تتم حتى الان على هذا الصعيد، فلماذا البنية الاجتماعية العربية في القاع تقوم على حالة من الاضطراب وعدم الاستقرار.. وبحيث اننا قد نتحدث عن فئات وشرائح غير مما اضطر في اطار هذا القاع الاجتماعي ومنها بطبيعة الحال الفئات الوسطى.

عامل ثالث يتمثل وبحصيلة العامل الاول.. يتمثل في ان هذه الفئات الوسطى حاملة الثقافة العربية على الاقل منذ بداية القرن العشرين اي بداية الاخفاق النهضوي العربي حتى سبعينات هذا القرن.. ان هذه الفئات الوسطى، لم تستطع ايضا ان تقدم مشروعا ثقافيا في اطار بنيتها الجديدة، فكل التيارات الثقافية، والافكار والمشاريع التي حملتها وخصوصا منها تلك الاربعة. اصبحت غير قادرة للتشخص في اطار هذه الفئات التي ما تزال فاقدة هويتها الثقافية، اذا لا اندماجا اجتماعيا ولا اندماجا ثقافيا. يأتي عامل ثالث ليمارس ضغطا هائلا باتجاه حيلولة دون تحقيق هذا الاندماج الاجتماعي الثقافي، وهو ما اخذ يحدث على صعيد المسار السياسي العربي.

ان الحيلولة دون تحقيق مشروع للاندماج الاجتماعي والثقافي وما بين الفئات الوسطى المتشظية المتحللة والطبقات الدنيا في الطرف الاخر.. يأتي الان دور بعض السلطات لتجعل منه شبه مستحيل عبر عملية مفتوحة من الافساد الذي يبدأ بالجنس وينتهي بالدعارة والمخدرات.. ان هذا العامل الجديد هو جديد حقا وفاعل حقا وانه يعمل على اخضاع كل المؤسسات الاجتماعية العربية والسياسية والثقافية ومن ثم ما كنا نتحدث عنه بوصفه جموحا من مجتمع مدني عربي محتمل، ان هذا الذي كنا نتحدث عنه يأخذ الان مدى تقوضه بصورة اساسية.

يأتي العامل الرابع وليكتمل في المعنى الوظيفي. العامل الثالث ويتمثل في المرحلة الراهنة اي المرحلة التي قادت في ما نسميه النظام العالمي الجديد.. هذا النظام الذي عمل ويعمل على تحويل التبعية العربية للامبريالية الى تبعية تكاد تكون مطلقة حسب تعبير سمير امين.. اذا الاشكالية الثقافية اصبحت اشكالية المجتمع الذي يحول في تكوينه الجديد دون تبلور حامل جديد للثقافة العربية ودون ان نشهد حالة مستقرة من الفكر العربي..

انها حالة ندعوها اما حلما او حالة من المشروع الثقافي او ربما حالة عدمية، وكل الاحتمالات واردة، ذلك لانه ليس هنالك في التاريخ حتميات ميكانيكية، بقدر ما هنالك حتميات جدلية تاريخية يصنعها الرجال كما تصنع هي الرجال، هذا الامر ينطوي امام مسألة اساسية تتمثل بالسؤال التالي:

الى اين في اطار هذه المرحلة ثقافيا؟! انتم تعلمون ما يحدث يوما بيوم في اطار السياسة العربية والاقتصاد العربي والثقافة العربية مما جعل معظم الناس يقعون في حالة من الاحباط الكبير، وقد الخص بصورة مكثفة الحالة الثقافية التي يراد لها ان تكون بديلا عن الحالة الثقافية التي حملتها الفئة الوسطى العربية هذه الحالة البديل، يراد لها ان تتمثل بالتالي: اولا: عودة تبدو مظفرة للنزعة المركزية الاوروبية بصيغتها الامريكية الراهنة، اي النزعة التي تقول:

ان كل الشعوب لا علاقة لها بالحضارة، لان الحضارة هي صنو مع اوروبا وامريكا ومن ثم اذا ارادت الشعوب ان تفعل شيئا فعليها ان تمتطي صهوة هذه الحضارة الاوروبية الامريكية. وهنا نذكر «شارل مالك» المفكر اللبناني الكتائبي الذي صاغ هذه الفكرة بصورة منطقية واضحة حينما قال: «هنالك حالتان في العالم، حالة القمة وحالة السفوح، حالة القمة هي حالة الحضارة الامريكية الادبية وحالة السفوح هو حالة الشعوب التي لا تندرج في اطار تلك الشعوب الاوروبية ـ الامريكية واذا ارادت هذه الشعوب السفوحية ان تفعل شيئا فعليها، بتعبيره، ان تدخل في حذاء الغرب».

الان يصبح هذا الكلام راهنا، راهنا بالمعنى الدقيق، ان الشعوب العربية والشعوب غير الامريكية ـ الاوروبية مدعوة وسط هذه الرؤية، مدعوة الى ان تدخل في حذاء الغرب من باب التبعية المطلقة وقد عبر عن هذه المركزية الاوروبية الامريكية الان، مفكران كبيران من الغرب «فرنسيس فوكوياما» و«ميشيل فوكو» حين قال الاول:

«ان سقف التاريخ انتهى مع الامريكيين، مع امريكا الرأسمالية ومن ثم ما على الاخرين اذا ارادوا ان يفعلوا شيئا الا ان يدركوا حدودهم التاريخية وان يكتشفوا موطئهم الجديد».

اما الثاني فيقول «فوكو»: «ان التاريخ انتهى بفعل التأكيد على ان العالم كله يقوم على فكرة الانفصال والتفاصل».. ان التاريخ وهم هنا حسب فوكو، اللحظة المعاصرة هي سيدة الموقف وما اشرت اليه عند شارل مالك وربما جزئيا بعض المفكرين العرب الذين يطرحون مشاريعهم، باسم فكر عربي لكنهم في الحقيقة يصبون في هذا المصب واعني بهم تحديدا محمد عابد الجابري..

اذا الثقافة العربية هنا تجد نفسها امام خيار جديد بعد ان تجاوزت هذا الخيار في مرحلة سابقة، على الاقل من الخمسينات حتى السبعينات.. ان الخيار الجديد هو ان تختار طواعية هذا التعبير الاشكالي الوحيد وهو الانطواء تحت جبة الغرب الذي يمثل سقف التاريخ، وبهذه الصيغة تتبلور رؤية جديدة في اطار الثقافة العربية لها دعاة يؤكدون عليها تأكيدا تاما من موقع الاشارة الى اننا علينا ان نكون واقعيين، وهذه نزعة جديدة تبرز مجددا تحت اسم «الواقعية الثورية» ويراد لها هنا ان ننظر الى الواقع ثوريا بشجاعة وجرأة وان نعرف تماما ان الامر هو كذلك، اي علينا ان نقبل طواعية الانضواء تحت جبة الغرب، لكن الذي حدث مع تصدع الفئة الوسطى واستقطاب المجتمع العربي عموما الى هاتين البنيتين الكبيرتين الاعلى والادنى، خلق حالة داخلية جديدة تمثلت ليس فقط في تهاوي المشاريع الاربعة الثقافية، وانما ايضا في نشوء مشروع جديد يقدم نفسه بوصفه البديل الاساسي الوحيد والصارم لكل ما كان على صعيد الثقافة العربية واعني به هذا المشروع الثقافي الاصولي.

ان المشروع الثقافي الاصولي اذا يأتي بوصفه مشروعا يمتلك مشروعية اجتماعية، ذلك لانه لم يأت من فراغ اجتماعي وانه يمتلك نصية لانه يمثل قراءة دينية اسلامية او مسيحية، ولكن السؤال الان هل يمتلك هذا المشروع الاصولي المصداقية المعرفية، انه سؤال كبير يحيلنا الى مسألة الثقافة العربية الى المشروع العربي النهضوي الذي علينا ان نطرح بداياته..

ان الاصولية بمنطلقها الذي تؤكد فيه على رفض تعددية الحقيقة، بتعدد البشر وتعددية السياسة والاثنيات والمجتمعات انها بذلك اي الاصولية تكون قد انهت نفسها. فهي لا ترفض التعددية فقط بين دين ولخر بل ترفض التعددية في الدين ذاته، ومن ثم فانها تصادر على الفكر الديني المستنير لتعلن انها سيدة الموقف.. انها بهذا المعنى لا تستطيع ان تزعم بانها تمتلك حدا ما من المصداقية المعرفية، وهذه المصداقية المعرفية التي قد نرى في مفهوم التقدم التاريخي معيارا اساسيا لها.

ان التقدم التاريخي يطرح افكارا نقدية كبيرة الان، كيف نمكن لحالة جديدة في المجتمع العربي في اطار تحول لاحق يحل الاشكالات المعلقة، اذا الاصولية لا تستطيع ان تجيب عن هذا الامر لانها ترفض الاخر، ورفض الاخر يعني منذ البدء نهاية الموقف برمته.

من هنا اريد ان انتهي الى بعض المسائل الكبرى التي تتمثل في ان اخفاق المشروع العربي النهضوي، لم يأت في الحقيقة بسبب من مؤامرة خارجية او بسبب من تفسخ السياسة او الاخلاق، وانما اتى بفعل عوامل موضوعية كاملة في البنية الاجتماعية العربية التي تمثلت بهذا الاستقطاب الجديد، وبهذا المعنى.. فالاستقطاب الجديد حالة قد تكون هي بداية الموقف، اذ ان مشروعا لاستنهاض عربي جديد اصبح محتملا في مرحلة القهر، وهذا قد نعبر عنه في جدلية الاقصى والادنى انها فعلا جدلية تتشخص الان، فيما يحدث على صعيد المجتمع العربي، الان اصبحنا «لا شيء» ونريد كل شيء، الان اصبح هذا محتملا لان احتمال اختراق المجتمع العربي بعيدا عن ذلك الثالث.. الفئات الوسطى اصبح ممكنا ذلك لان الثلث الذي كان مهيمنا على صعيد الثقافة متمثلا بالفئات الوسطى كأن يجير المسائل الثقافية لصالحه محافظا بطريقة او باخرى على نسق معين من التوازن الاجتماعي الذي يحول دون الاجابة عن الاشكالية المطلقة اشكاليات التقدم الاقتصادي والسياسي والثقافي والسيكولوجي الوطني، الديمقراطي وغيره..

كانت المسائل تجد حدها الاقصى في حالة من التوازن الاساسي هذا التوازن الان يجد نهاية قصوى مع تصدع من كان حامله، من هنا ارى بداية مشروع استنهاض عربي كامل في هذه البنية القاع، الذي وضعنا امام اسئلة جديدة منها كيف نمكن لفعل عربي جديد يتجاوز البنية برمتها؟! واكاد اقول ان الرهان في هذا المشروع النهضوي العربي، كل الاصابع تتجه نحو الفئات المسقطة التي عليها ان تتبين في اطار الطبقات الجديدة، اي ان تكتسب بنية وظيفية جديدة في اطار طبقات تحتية وتقوم بصياغة مشروع نهضوي جديد وبذلك، ما اعتبرناه حدا سلبيا يظهر هنا بوصفه حدا ايجابيا، بوصفه حد الفعل النهضوي الجديد، الان ينصب باتجاه هذه الفئات ولكن عبر بنيتها الجديدة بعد ان سلخت عن كونها حاملا اجتماعيا للثقافة العربية في اطار عملية توازن ما بين الاعلى والادنى في هذه الحالة سنرى ان للمشروع العربي الثقافي يقوم على مجموعة من الاساسيات والثوابت المفتوحة بطبيعة الحال وقد الخص ذلك بمسألتين اساسيتين كبيرتين، اولا:

القيام بنقد حاسم ودقيق بما تم على صعيد الثقافة العربية على صعيد حواملها الاجتماعية على الاقل منذ مرحلة اخفاق النهضة العربية في بدايات القرن العشرين، اي في بدايات بروز الامبريالية الاوروبية بوصفها التنين الذي اخذ يعيد بناء العالم، وفق المفهوم الجديد «العولمة» اي اعادة بناء العالم وظيفيا وفق احتياجاته الاساسية. ان توجيه نقد اساسي في هذه المرحلة، ثقافيا ومن موقع الحوامل الاجتماعية للثقافة العربية هذه يشكل ركنا اساسيا للفعل الجديد. اما المسألة الثانية، فتتمثل في تحديد النواظم الكبرى التي علينا ان نقدمها والثقافة العربية التي نطمح اليها، ولكن يبدو ان هذه الاجابة الثانية مرتهنة بالقيام بعملية النقد الاولى التي قد تشتمل على الحلقات التالية: ان ننقد النظريات التالية:

نظرية التطور القائمة في الفكر العربي عموما وخصوصا لدى الماركسيين العرب الذين كانوا يعتقدون ان التطور العربي يجب ان يتماثل مع حالة مثلى في عالم اخر.. فاذا كانت امريكا قد وصلت الى نسبة ما من التطور فعلينا ان نقود تطورنا وفق هذه العملية التماسكية، ونحن نعلم ان هناك مصطلحات اصبحت جزءا من اللغة الشائعة العربية من النمط التالي كيف نستطيع ان ندخل الالف الثاني ضمن هذا العالم المعاصر؟!

عبد الرحمن منيف (القدس العربي)



طيب تيزيني

غسان كنفاني

في محاضرته بمنتدى شومان:

محمود المراغي يستعرض واقع صحف المعارضة في مصر ومستقبلها

عمان ـ مكتب «القدس العربي»:

استضاف منتدى مؤسسة عبد الحميد شومان قبل ايام رئيس تحرير جريدة «العربي» الناصرية محمود المراغي، حيث تحدث عن صحف المعارضة في مصر.

واشار المحاضر الى انه يتحدث عن الصحافة المعارضة المصرية القائمة حاليا التي لم يبلغ عمرها بعد العشرين عاما. واوضح ان صحف المعارضة بدأت بجريدتي «الاهالي» و«الاحرار» ومن ثم جاءت جريدة «العربي» قبل ثلاث سنوات.

وقال ان حرية الصحافة تندرج في ثلاثة مجالات وهي حرية الكلمة، وحرية اصدار الصحف، وحرية الصحافي وتحصينه ضد العسف والاضطهاد. واوضح انه في قضية الحرية لا تأتي المواجهة مع السلطة فقط، بل تأتي مع المجتمع ايضا الذي قد يضع قيودا تحد من حرية الفكر. وقال ان الخلاف في الرأي تطور في مصر من خلاف بالكلمة الى خلاف بالاغتيال والتكفير، والتفريق بين الازواج باحكام قضائية.

واشار الى ان تأثير الملكية الاقتصادية على سياسة الصحيفة لا بد ان يمارس في حدود التفرقة بين الدعاية والصحافة، موضحا ان الصحافي ليس موظفا للعلاقات العامة، ولكنه صاحب رأي وموقف.

واضاف ان هناك صراعا دائما بين الحاكم والصحافة. فالحاكم يحتاج الصحافة لتكون اداة اتصاله بالرأي العام. وفي الوقت ذاته فانه يخشى الصحافة. كما ان الصحافة تريد ان تكون قريبة من دوائر الحكم كي تؤدي واجبها المهني. وفي الوقت ذاته تريد ان تكون بعيدة كي تحافظ على استقلالها. وقال انه خلال العشرين عاما الاخيرة بدأت في مصر تجربة التعدد الحزبي فانقسم الاتحاد الاشتراكي الى ثلاثة منابر: اليمين، اليسار، الوسط. وتحولت هذه المنابر الى ثلاثة احزاب: مصر، التجمع والاحرار. وفي عام 1977 سمح قانون الاحزاب باصدار صحف حزبية، وصدرت الاهالي بتاريخ 1979/2/1 وقد تبنت قضايا الفساد والديمقراطية والغلاء. وعارضت اتفاقية كامب ديفيد. وقد تعددت محاولات السلطة لضربها.

واضاف المحاضر انه في الثمانينات جاءت صحيفتا (الوفد) و(الشعب) المعارضتين وفي منتصف عام 1993 صدرت جريدة (العربي) عن الحزب العربي الديمقراطي الناصري. واستعرض المعارك التي خاضتها جريدة (العربي) في مجالات الصراع العربي/الصهيوني، والفساد، والديمقراطية. وقال انه في الفترة الاخيرة اشتدت المعركة بين صحف المعارضة والحكومة في عدة محاور، منها ما هو مرتبط بالفساد حيث ساهمت كل الصحف المعارضة في هذه المسألة وطالت الحملات الصحافية العديد من المسؤولين. واشار الى ان معارك صحف المعارضة اشتدت مع الحكومة في عدة محاور الى ان استحدثت جرائم جديدة في مجال النشر تسهم في تشديد العقوبات على صحف المعارضة بشكل مبالغ فيه، وتم الغاء الضمانة التي كان يتمتع بها الصحافي عند التحقيق معه، فلا يتم حبسه احتياطيا بسبب تهمة تتعلق بالنشر، وهي الضمانة التي تضمنها اخر قانون صدر في عهد الزعيم الراحل جمال عبد الناصر.

وقال انه بالرغم من تراجع الحكومة في ما يتعلق بالعقوبات المشددة، الا ان قانون الصحافة الجديد احتفظ بالعديد من القيود فيما يتعلق بحرية الحصول على تراخيص اصدار الصحف. وانتقل المحاضر للحديث عن مستقبل صحف المعارضة في مصر، مشيرا الى انه لا يمكن الحديث عن هذا المستقبل بمعزل عن التطور الديمقراطي

واشار الى انه بالرغم من ازدياد عدد صحف المعارضة في مصر خلال السنوات الماضية الا ان رواجها وتأثيرها ليس بنفس الدرجة التي كانت عليه صحف المعارضة عند النشأة. موضحا ان سوق القراءة في مصر بشكل عام لا يتطور لاسباب اقتصادية منها ارتفاع سعر الصحيفة.

وختم حديثه بالاشارة الى انه بالرغم مما سبق فان مستقبلا افضل ينتظر الصحافة المعارضة في مصر وذلك استنادا الى الرسوخ النسبي لما يمكن تسميته المؤسسة الصحافية المعارضة، وعلى ضوء التغيرات السياسية المتوقعة والتي تركز على تفاقم المشاكل والاستجابة السياسية الضرورية لهذه المشاكل

بعد ذلك فتح السيد محمود ابو هيكل باب النقاش والحوار ما بين المحاضر وجمهور منتدى شومان.

يذكر ان محمود المراغي عمل رئيسا لتحرير صحيفة (الاهالي). كما عمل مديرا لتحرير عدة صحف: (روز اليوسف)، (العالم اليوم)، (الوطن) الكويتية. وله عدة مؤلفات منها «القطاع العام وتجربة مصر».

قصص

ثوب أمي

خليل قنديل *

■ اذكر ان والدي وقف يوما وسط بيتنا الواسع بقامته الصارمة، وخاطب امي بصوت تعمد في ايقاعه الخشونة والوعيد والحزم:

(يا بنت الناس واحدة من اثنتين.. اما الخروج من بوابة هذا البيت التي تدخل جمل.. واما ان ترمي ثوبك.. وترتدي الثياب التي احضرتها لك من الشام!).

ولأن امي ـ المقطوعة من شجرة ـ تعي ان خروجها من بوابة البيت يعني الذهاب الى لا احد.. فقد كانت تسعى دائما الى ترطيب جفاف الحوار في هذه المسألة وتهدئة والدي.

لكن هذه المرة خرج والدي عن كياسته ودفعها بقسوة ناحية الغرفة واغلق خلفه الباب.. وبدأ يضربها. وكان ان سمعت بكاء امي لاول مرة!

وهو ليس كالبكاء الذي بكته على اهلها الذين فقدتهم الواحد تلو الاخر، او البكاء الذي كانت تبكيه امام المتسولات اللواتي كن يطرقن باب دارنا، ولا مثل البكاء الذي كانت تطلقه في الادعية والرجاءات على فراش الصلاة، ولا يشبه البكاء الذي كان يجيء حينما تتذكر بحسرة الايام الفائتة.

كان بكاؤها هذه المرة يخصها تماما.. حيث بدأ صوت النحيب يعاني من وحدة ووحشة ما..

والدي هاجم بعد ذلك خزانة الثياب.. واخرج ثوبها الاسود المطرز بخيوطه والوانه الزاهية، وشد الثوب بامتداد ذراعيه وهو يهم بتمزيقه، لكن امي اندفعت نحو قدميه متوسلة واعدة اياه وبشكل قاطع ان ترتدي الثياب التي احضرها من الشام.

اذكر وقتها ان حقدا من نوع ما بدأ يتشكل في اعماقي.. حقد على ابي الذي يصر على تحويل امي من فلاحة الى مدنية.. وحقد على امي التي استجابت لابي وبدت بثيابها الجديدة وكأنها ام طارئة في البيت وبدأنا انا واخوتي نرى جسدها وكأنه قد وقع في الفضيحة والحرم.. خصوصا وان ثيابها الجديدة اخذت ترينا مناطق في جسدها لم نكن نراها من قبل. ومع ذلك فقد بدت امي مرتبكة. ومنطوية.. وكأنها في حالة اعتذار دائم للبيت وللحارة والجيران، والذي هو الوحيد في البيت الذي كان يضج بالسعادة، حيث قام اثر ذلك باحضار عمال بناء الى البيت، واحضار الرمال والاسمنت والبلاط المزكش الملون، وبدأ حوش بيتنا يأخذ في تشكيل وارتصاف بلاطه اشكالا هندسية متناسقة.

وبدأت تظهر في منتصف حوش البيت دائرة من الاسمنت، هي نافورة الماء. وكنت وسط هذه الورشة الطارئة في بيتنا اسمع صوت والدي الطافح بالفرح وهو يخاطب معلم البناء اكثر من مرة:

«اريده بالضبط مثل بيوت الشام».

كان كل شيء يتغير في بيتنا.. وامامنا.. وكان اخوتي يضجون بالفرح امام النافورة التي ترسم اشكالها المائية في «العصاري».. حيث يجلس ابي وهو يعمر النارجيلة بالتوباكو ـ وامي تحوم حوله بثيابها المقترحة، تقدم له القهوة. بينما صوت ام كلثوم يكلل كل هذا بايقاظه لحالات تظل تحلم بالتشابه والاتساق!

كنت احاول تقزيم حقدي على والدي، لاني لم اكن لاحتمل شكل هذا الحقد او تصور نتائجه. بينما كان حقدي على امي يأخذ شكل الشفقة التي تمتزج بشيء من القسوة الخافتة!

الوحيد الذي كان يحتمل حقدي واحتمل حقدي عليه هو «الثوب» ثوب امي.

ولهذا كنت اغافل امي واتسلل الى الغرفة.. وافتح باب خزانة الثياب وارى الثوب في عتمة خشب الخزانة.. امد اصابعي الصغيرة اليه.. اهرس خيوطه بقسوة. وانهش باظافري الوانه واخرب رسوماته.. واضع اطرافه بين اسناني.. وامضغ خيوطه!

مرت ايام كثيرة بعدها.. واشهر..

وظل ابي وسط فرحه اليومي داخل البيت. بينما بدأت امي تفقد تلك الحمرة وذلك التورد في ملمحها واخذت الصفرة تعلو وجهها.. وبدأ جسدها ينحل يوما بعد يوم. وبدأت تعاني من دوخة. لكن هذا لم ينغص على والدي بشيء، بل كان يبرر مرض امي.. بانها ليست ابنة نعمة!

اخذ حقدي يكبر على الثوب.

ولم ينقذني من كل هذا الا حضور (مطحنة الشرايط) التي تجيء الى حينا تجرها سيارة كبيرة في اوقات متباعدة من السنة.. وكان وجودها يستحث الاطفال لاحضار الملابس القديمة لطحنها وتحويلها الى قطن وصوف.. للفراش والوسائد. وقد ساقتني خبثي الطفولي يومها لان اركض الى بيتنا واخبر امي عن وصول مطحنة الشرايط. وقد نهضت امي عن لجن الغسيل ونفضت عن يديها الماء والصابون. واتجهت الى خزانة الثياب وبدأت بمناولتي الالبسة.. وحينما انحت بقامتها المتعبة لكي تتناول بعض الثياب غافلتها وسحبت الثوب ودفنته بين الملابس.

امام «مطحنة الشرايط» وقفت انتظر دوري بين طابور الاطفال وحينما اصبحت امام المطحنة ارتعشت يدي الصغيرة وانا اعطي صرة الملابس لعامل المطحنة.

وحينما بدأت خيوط الملابس تتناثر مقبلة علي، ممتزجة مختلطة.. كانت خيوط ثوب امي الحريرية تجيء الي زاهية بالوانها، مزدهرة بالاحمر.. والاخضر.. والاسود.. متحدة في اختلاطها. متماسكة.. فارزة خيوطها عن باقي الملابس بحركة متسارعة جعلت جسدي يرتعش.. وجعلتني اقبض على قميصي وبنطالي.. بخوف يشبه الخوف من تمزيق الجلد.

* كاتب من الاردن

هكذا منه الأصل

هكذا من الأصل

كاميرون دياز:

الرجال هم خلف النساء في سلم التطور!

لندن ـ «القدس العربي»:

■ ما هي أفضل نكتة سمعتها مؤخرا؟

■ أود. لا اعتقد انني سمعت اي نكتة جيدة مؤخرا. لقد كنت أعمل مع هارفي كايتل مؤخرا... انا أمزح! هارفي في الحقيقية هو شخص مرح جدا. ولكنني اداعبه دائما بالقول انه ليس مضحكا لانني يمكن ان اضحك من أي شيء.

■ ما هو الدواء الأفضل للسلوى؟

■ عجة بالبيض من مكدونالد مع بيرة. يجب ان تشربي المر. يجب ان تداوي نفسك بالدواء الذي قتلك.

■ هل تعتقين ان هوليوود مليئة بالاطفال الكبار؟

■ نعم ولكن، كما تعرف، انهم لطفاء ولذلك فلا عتب عليهم.

■ هل تقومين بالتسوق بنفسك؟

■ نعم، هذا شيء لن اتخلى عنه أبدا. استطيع قضاء ساعات في السوبر ماركت. أشعر بالاثارة عندما ارى الطعام. أصبح مجنونة. اقضي ساعات وانا أرتب سلتي بحيث لا ينضغط شيء منها ويفسد. أن مفسودة بهذه الدعاية كليا.

■ اذن ما هو سعر باينت من الحليب؟

■ أنا لا أنظر الى اسعار السلع. فأنا أعتقد انه لو كانت السلعة شيئا تريد الحصول عليه، فاحصل عليه. واذا لم تكن تريدها فلن تكون سعيدا. فلماذا تصرف المال اذن من البداية؟

اعرف ان سعر غالون الحليب هو دولار واربعة سنتات أو دولار و15 سنتا. واتذكر عندما كان بـ99 سنت. اذن، ما هو سؤالك الشرير الثاني؟

■ لماذا يملك الرجال حلمات؟

■ لأنهم يحاولون يائسين ان يصيروا مثلنا نحن النساء. انه شيء خاضع للتطور البيولوجي.

■ أذن الرجال هم خلف النساء في سلم التطور؟

■ بالطبع هم كذلك. هل هذا حقا شيء يسأل؟

■ في مكعب من حياتك، من يمكنه ان يمثل دورك؟

■ ها! شخص مجهول. شخص لم يسمع به أحد من قبل.

■ هل أحسست مرة انك تريدين ضرب مخرج؟

■ لا.

■ هل اردت مرة ان تضربي شخصا ما؟

■ نعم، ربما مخرج، ربما، اللحظة، ولكنني احسست أن الافضل ان لا افعل. كل شخص يجب ان يكون قد ضرب شخصا. هل تسأليني ان دخلت شجارا في يوم من الايام؟

■ نعم شجار حقيقي.

■ بالطبع. لقد كنت طفلة، كان ذلك لفترة.

■ ما هي فكرتك عن الأمسية الكاملة؟

■ أمسية أكون فيها بين أشخاص يجعلونني أضحك، وحيث آكل طعاما جيدا. أو عندما اقوم بشيء لم افعله من قبل. اذا قام شخص ممن حولي باقتراح شيء لم اقم به من قبل، فاقول: لنفعله اذن. هل هذا شيء ممل؟

■ اذا خيرت بين فقدك مستقبلك الفني وبين فقدك ذراعك فما الذي تختارين؟

■ اختار ان افقد مستقبلي الفني بالطبع.

■ ما الذي تفعلين اذا فقدت ذراعا؟

■ هناك أشياء كثيرة يمكنني ان افعلها. احب ان أكون عالمة حيوان، ولكنني احب ان اكون واحدة من اولئك... (أود يا الهي، انه سؤال شرير). اذا فقدت ذراعي فسوف أصير كوميدية، من الذين يلقون بنكاتهم على الجمهور مباشرة. فهذه هي الطريقة الوحيدة التي يمكنني فيها التغلب على هذه الحال، بأن أصنع منها مجالا للضحك.

■ من أو ما هو جون ميجر؟

■ لا اعرف بالضبط. من هو؟

■ انه رئيس وزراء بريطانيا.

■ أنت ترى كم انني خبيرة بأحوال العالم اذن. لقد قضيت الشهور الثمانية الماضية في مينيسوتا.

■ هل انت شخص يحب القطط أم الكلاب؟

■ لدي قطتان.

■ انت شخص يحب القطط اذن؟

■ أحب الكلاب أيضا، والحيوانات عموما أكثر من الناس.

■ لكنهم لا يجيبون عليك عندما تحكي معهم؟

■ قطتاي تجيبان... على أية حال الناس تعيسون.



كاميرون دياز

الشاشة الفضائية

برامج السبت

مركز تلفزيون الشرق الاوسط

3,00 خدمة المعلومات. 9,00 القرآن الكريم. 9,05 دين ودنيا. 9,15 الفيلم العربي ـ القطط السمان. 10,45 افلام كارتون. 11,00 رسوم متحركة. 11,30 برنامج اطفال. 12,00 حوار مع الغرب ـ اعادة. 12,45 برنامج اخترنا لكم ـ اعادة. 14,10 المسلسل المدبلج ـ كاسندرا. 15,00 نشرة الاخبار والاحوال الجوية. 15,30 برنامج ابتكارات واختراعات. 16,00 منوعات غنائية. 16,10 المسلسل العربي ـ لن اخضع لرجل. 17,00 موجز الاخبار. 17,05 برنامج فنة هو. 17,45 منوعات غنائية. 18,00 نشرة الاخبار والاحوال الجوية. 18,35 برنامج مال واعمال. 19,00 الفيلم العربي ـ حب وكبرياء. 20,00 موجز الاخبار. 20,05 تتمة الفيلم العربي. 21,00 نشرة الاخبار الرئيسية والاحوال الجوية. 21,35 برنامج العالم سينما. 22,15 برنامج بوب فيديو. 23,00 نشرة الاخبار والاحوال الجوية. 23,30 المسلسل المدبلج ـ اعادة. 00,15 القرآن الكريم. 00,20 والختام.

قناة ART

8,30 افتتاح وقرآن كريم. 9,00 فن الطبخ. 9,30 مسلسل قديم. 10,40 مسلسل مصري. 12,40 تجارة عن تراض. 1,30 فيلم عربي. 3,35 الى من يهمه الامر. 4,15 مسلسل مدبلج. 4,55 ضيف وقضية. 6,00 مسلسل مصري. 6,40 مسلسل عربي. 7,05 نجوم الصحافة. 8,00 الاخبار. 8,30 فيلم عربي. 10,00 ليل السهارى. 11,00 من الالف للياء. 12,30 العلم والايمان. 2,25 آفاق المعرفة. 3,50 موسوعة السنة النبوية. 4,20 الوان من الحب. 4,45 جدد حياتك. 5,05 قرآن مفسر. 6,00 مسلسل ديني. 7,00 تراثيات.

الفضائية المصرية

7,00 صباح الخير يا مصر. 10,15 الاطفال. 10,45 اكلات بكل اللغات. 11,00 المسلسل العربي. 12,30 اماني واغاني. 12,45 كنوز مصرية. 1,30 برنامج اخباري. 1,50 مشهد من مسرحية. 2,15 منوعات. 3,00 فيلم عربي. 5,00 الاخبار. 5,15 رياضة * رياضة. 5,45 لوحة وفنان. 6,15 مطار 96. 6,45 المسلسل العربي. 7,30 الناس الوان. 9,00 الفيلم العربي. 11,00 الاخبار. 11,30 شريط سينما. 12,15 المسلسل العربي. 1,00 احداث 24 ساعة. 1,15 الموسيقى العربية. 1,45 مسرحية السهرة. 4,30 مسلسل ديني.

دبي الفضائية

5,00 الاخبار العالمية. 5,20 العمال اليوم. 5,30 فيلم تسجيلي. 6,35 منصور الرحباني يقرأ. 7,00 المسلسل العربي. 8,10 برنامج المطبخ العالمي. 8,30 عيون الامل. 9,00 الاخبار باللغة الانكليزية. 9,20 الاعمال اليوم. 9,30 احلام الاطفال. 10,00 برنامج المجلة الاسلامية. 11,00 اغاني بيلاش. 12,00 نشرة الاخبار العربية. 12,05 المسلسل العربي. 12,15 التقرير الرياضي. 1,20 رصيد النجوم. 1,50 في مثل هذا اليوم. 2,00 رسوم متحركة. 3,00 نشرة الاخبار العربية. 3,05 المصحف المفسر. 3,20 احلام الاطفال. 4,05 مسلسل عربي. 5,00 الاخبار العربية. 5,05 الاعمال هذا الاسبوع. 5,35 منوعات غنائية. 7,05 مسلسل عربي. 8,45 شعر وشعراء. 10,00 فيلم ملون. 12,30 البيت العربي. 1,15 المسلسل العربي. 3,30 الفيلم القديم.

الميناء الوحيد للأردن على ساحل البحر الاحمر:

منطقة حرة أم مكان لقضاء الاجازات؟

عمان ـ «القدس العربي» ـ من جون حلبي:

أوردت احدى الدراسات الرسمية التي أجرتها الجمعية العلمية الملكية مركز التكنولوجيا في عمان، وهي احدى مراكز الدراسات الاستراتيجية الهامة للحكومة الاردنية، ان تحويل كامل مدينة العقبة الى منطقة حرة مسألة غير مجدية في المدى القصير، ولكن تحويل اجزاء متفرقة منها يبدو أكثر قبولا في المدى المنظور.

لقد بينت الدراسة ان المقومات الأساسية التي يتطلبها انشاء المناطق الحرة في العقبة وان كان بعضها ما زال بحاجة الى التطور من اهمها الموقع الجغرافي المتوسط بالنسبة لدول المنطقة والدول المطلة على شمال وشمال غرب البحر الاحمر، بالاضافة الى توفير ميناء بحري يحتوي على 21 رصيفا لاستقبال كافة أنواع السفن والبضائع ووجود مطار يستقبل كافة أنواع الطائرات وتوفر الخدمات للبنية التحتية، وخاصة الكهرباء والمياه والمجاري والمطاعم والفنادق والخدمات الصحية والامنية.

وجاء في هذه الدراسة ان اهم معوقات تحويل مدينة العقبة، وهي الميناء الوحيد للاردن على ساحل البحر الاحمر 400 كيلومتر جنوب عمان، الى منطقة حرة هو عدم توفر شبكة اتصالات متطورة وحديثة تلبي الطلب المتوقع عليها عند تحويل المدينة أو اجزاء منها الى منطقة حرة، وحرمان الشعب الاردني من المنفذ البحري الوحيد على البحر الذي يستطيعون قضاء اجازاتهم الخاصة فيه، بالاضافة الى تلوث البيئة المحتمل وعدم وقوع الميناء على خط بحري دولي وانما تقصده السفن لذاته.

وأوضحت الدراسة ان تحويل العقبة الى منطقة حرة سيؤدي الى اثار سلبية على العوائد الضريبية في المدى القصير، وذلك خسارة لجزء من الواردات الضريبية التي تساهم العقبة في هذه العوائد كليا، بينما من المتوقع ان يؤدي الى اثار ايجابية على كل من العوائد غير الضريبية وايرادات مؤسسة الموانئ على المدى الطويل. وأوردت الدراسة ان تحويل اجزاء من العقبة الى مناطق حرة يحقق اثارا ايجابية اهمها زيادة العوائد الضريبية وغير الضريبية المحصلة من العقبة وزيادة ايرادات مؤسسة الموانئ كحصيلة متوقعة لتزايد النشاط الاقتصادي وتنمية الاعتماد المتبادل بين الاقتصاد القومي والنشاطات الاقتصادية المتوقع اجتذابها الى المنطقة الحرة، وتوفير الخسارة المالية الممكنة في حال تحويل العقبة الى منطقة حرة، كما ان تحويل المدينة او اجزاء منها الى منطقة حرة له اثار اقتصادية ايجابية على مجمل القطاعات الاقتصادية وتنعكس هذه الآثار في جذب الاستثمارات الصناعية والسياحية الاجنبية من خارج الاردن وداخله الى العقبة وزيادة حركة النقل والتصدير وتشغيل الايدي العاملة والانتعاش الاقتصادي للمدينة بشكل خاص والميزان التجاري الاردني بشكل عام، بالاضافة الى جعل الميناء ذي اهمية مميزة في المنطقة تضاهي الاهمية والنجاح الذي حققه جبل علي في الامارات العربية المتحدة. كما ان تحويل المدينة الى منطقة حرة من شأنه ان يزيد من اهميتها ويعمل على زيادة اعداد الوافدين والسياح من اجل العمل والترفيه. ويعكس هذا وضعا ديموغرافيا جديدا يتطلب زيادة موازنة الخدمات والمرافق العامة والتعليمية والصحية وغيرها، كما ستؤدي الى تنمية الحركة التجارية بين أسواق الدول العربية في المنطقة.

واشارت الدراسة الى ضرورة ازالة التعارض بين قانون الجمارك وقانون مؤسسة المناطق الحرة وتحديدا بين خمس مواد من قانون الجمارك واربع مواد من قانون مؤسسة المناطق الحرة.

واقترحت الدراسة انشاء ثلاث مناطق حرة في العقبة تتمثل بمنطقة الشاطئ الجنوبي وبمساحة ثلاثين ألف دونم، ومنطقة المطار وبمساحة اربعة آلاف دونم، ومنطقة القويرة وبمساحة ثلاثين ألف دونم.

وأكدت الدراسة على ضرورة تشكيل كادر متخصص وعلى مستوى عال من الكفاءة من اجل تسويق المنطقة الحرة عالميا بالترويج لدى كبريات الشركات العالمية وشرح المزايا والتسهيلات التي تقدمها المنطقة الحرة للمستثمرين، وخاصة العمالة الرخيصة وسهولة توفير المواد الأولية، سواء المحلية أو الاجنبية.

وبينت ايضا ان الطلب الصناعي سيتصدر جميع الطلبات الاخرى عند تحويل العقبة الى منطقة حرة، حيث قدر الاستثمار الصناعي بحوالي 40 بالمئة من مجموع الاستثمارات التي ستقام في المنطقة الحرة في العقبة مقارنة بـ30 بالمئة للاستثمارات السياحية و30 بالمئة للاستثمارات في الانشطة التجارية.

اما في مجال القوانين والانظمة، فقد بينت الدراسة ان هناك تشابها بالقوانين والانظمة المتعلقة بالمناطق الحرة الاردنية الى حد ما مع تلك المعمول بها في الدول العربية، وخاصة فيما يتعلق بالحوافز والاعفاءات من النواحي الضريبية وعمليات النقد الاجنبي والتأميم وغيرها.

وقد بين التحليل ان التكلفة الاجمالية لتحويل العقبة الى ثلاث مناطق حرة تبلغ 72,3 مليون دينار (103 مليون دولار) وبتكلفة تشغيلية سنوية تبلغ بحدها الاعلى 6,2 ملايين دينار (9 ملايين دولار) كما تبلغ الايرادات السنوية للمناطق المقترحة بحد أعلى في السنة الخامسة عشرة 652 مليون دينار (93 مليون دولار)، وان مجموع التدفق النقدي الصافي خلال خمس عشرة سنة يبلغ 433 مليون دينار (618 مليون دولار).

واوصت الدراسة بتحويل اجزاء من العقبة الى مناطق حرة في المرحلة الحالية، حيث ربما يؤدي نجاح ذلك في المستقبل الى تحويل كامل العقبة الى منطقة حرة حيث دعت الى انشاء ثلاث مناطق حرة في العقبة تضم منطقة الشاطئ الجنوبي ومنطقة المطار ومنطقة القويرة.

كما أوصت سرعة اتخاذ الاجراءات اللازمة لتحويل المناطق المقترحة في العقبة الى مناطق حرة لان معدل العائد الداخلي مرتفع والربحية عالية.

ودعت القطاع الخاص للمساهمة باستثمارات أساسية في المناطق الحرة المقترحة، وعلى وجه التحديد استثمارات انشاء الارصفة البحرية والاسواق التجارية الحرة على المعابر الجوية والبرية والبحرية في مدينة العقبة ومعابر المنطقة الحرة في مدينة العقبة.

نادية الجندي:

طلاق لثلاثة أيام بسبب شائعة زواج زوجها من نبيلة عبيد



نادية الجندي (القدس العربي)

القاهرة ـ مكتب «القدس العربي» ـ من حسام عبد البصير:

عادت الممثلة نادية الجندي الى زوجها المنتج السينمائي محمد مختار بعد ثلاثة ايام من انفصالها سرا بسبب نشوب الخلافات بينهما في مجال العمل. وكانت نادية قد طلبت من زوجها مؤخرا الانفصال بعد زواج استمر عدة اعوام ولم ينجبا خلالها اطفال.

وقد بدأت الخلافات تدب بينهما منذ نحو ستة اشهر غادر خلالها الزوج المنزل نهائيا وظن الاصدقاء ان الانفصال قد تم في هذه الفترة بالرغم من ان الطلاق لم يقع سوى في الايام الماضية بحضور مأذون شرعي من حي الزمالك وشهد على عقد الطلاق اثنان من اصدقاء الزوج.

ويرجع الخلاف بين الزوجين بسبب مطالبة الزوجة التي تجاوزت التاسعة والاربعين من عمرها زوجها الذي يتولى انتاج جميع افلامها لرفع اجرها من نصف مليون جنيه الى سبعمئة الف جنيه غير انه رفض تلبية طلبها بحجة انها تحصل على اعلى اجر في السينما بعد عادل امام.

وكانت نادية تخطط لرفع اجرها تدريجيا حتى تصل لاجر عادل الذي يحصل على مليون جنيه في الفيلم الواحد.

وقد تعلل الزوج بان افلام نادية لا تحقق الارباح التي تحققها افلام عادل وان قيامه بتلبية مطالبها سوف تؤدي به الى خسارة شديدة لا يستطيع تحمل تبعاتها.

وقد زادت الخلافات بين الزوجين بعد شائعة وصلت لنادية مفادها ان زوجها ينوي انتاج فيلم تقوم ببطولته نبيلة عبيد وهي منافستها التقليدية على مدار اكثر من عشرين عاما غير ان نادية حسمت المنافسة لصالحها طوال هذه الفترة.

كما ترددت شائعة اخرى عن احتمال زواج نبيلة عبيد ومحمد مختار لكن الشائعتين بالرغم من انهما عاريتان عن الصحة تسببتا في غضب نادية التي طلبت الانفصال وقد لبى لها الزوج طلبها وفي هدوء شديد تم الطلاق.

وقد حاول عدد كبير من اصدقائهما التدخل من اجل اعادة المياه لمجاريها بين الزوجين المنفصلين اللذان اشتهرا بانهما اسعد زوجين داخل الوسط الفني غير ان المحاولات المختلفة لم يكتب لها النجاح.

ومن بين الذين حاولوا التدخل بينهما الممثل حسين فهمي وفاروق الفيشاوي واحمد بدير.

كما حاولت الممثلة فيفي عبدة الصلح بين نادية والمنتج محمد مختار بدون ان تنجح في رأب الصدع بينهما.

غير ان الانهيار الذي تعرض له فيلم (اغتيال) الذي لازال يعرض حاليا قد عجل بقيام نادية الاتصال بطليقها وطلبت منه الوقوف بجانبها بسبب ازمتها التي تعيشها والتي قد تؤدي الى انهيار نجوميتها.. بعد قلة الاقبال عليه بسبب عرض فيلم ناصر 56.

وقد سارع مختار الى نجدتها حيث ضاعف من اعلانات الفيلم في الشوارع والتليفزيون ودفع مختلف النفقات من جيبه وقد طلب منها ضرورة التوجه نحو فيلتها التي تملكها بالساحل الشمالي كي تخلد للراحة وتبعد عن التوتر.

وعرض عليها العودة اليه ووافقت وتم ذلك في هدوء شديد.

وقد سبق عقد القران لقاء بين نادية ومختار في احد الفنادق حيث كانت ترتدي نظارة سوداء واستمر اللقاء ساعتين اتفقا خلالها على رأب الخلاف بينهما ووافق مختار على رفع اجرها خمسين الف جنيه.

كما طلب منها منحه وقت اكبر تتفرغ خلاله له بعد ان وجد نفسه طوال الاعوام الماضية متفرغا لمتابعة اعمالها بالاضافة لشركته الخاصة.

كما اتفقا في نفس اللقاء على ان تقوم نادية ببطولة فيلمين جديدين من انتاجه.

وقد اهدى مختار لها سيارة هوندا سوداء وهو اللون الذي تحبه.

واقاما حفلة حضرها بعض اصدقائهما ومن المقرر ان يسافرا سويا لقضاء اجازة قصيرة في الساحل الشمالي.

ويعد الزوج لمفاجأة لزوجته حيث اشترى لها فيلا انيقة في قرية ماربيلا يصل سعرها المليون ونصف المليون جنيه وكتبها باسمها كما سيسافران معا في رحلة لاوروبا وذلك عقب انتهاء عرض فيلم اغتيال الذي لم يحقق ارباحا تذكر حتى الان ويعد من بين الاعمال الاقل نجاحا بين الافلام التي قامت ببطولتها والتي يصل عددها لنحو اربعين فيلما.

ولنادية ابن واحد انجبته من زوجها الراحل الممثل عماد حمدي الذي انفصلت عنه في اخر ايامه لتتفرغ للتمثيل حيث اشتهرت باداء ادوار العنف والاغراء وقدمت بعض الافلام المأخوذة من ملفات المخابرات ومن بينها مهمة في تل ابيب.

فرض عقوبات على اغاسي لتعديه على الحكم

خروج كوريير من بطولة نيوهافن بعد هزيمته امام المصنف الرابع عشر



ستيفن ادبرغ



غراف

■ نيوهافن (كونيتيكت)-رويتر: خرج المصنف الثالث الامريكي جيم كوريير من بطولة نيوهافن للتنس التي يبلغ مجموع جوائزها 1,04 مليون دولار.

فاز المصنف الرابع عشر الاسترالي مارك فيليبوسيس على كوريير 7 /6 و7 /6 في مباريات الدور الثالث.

وتأهل المصنف الاول الروسي ايفجيني كافلنيكوف لدور الثمانية بفوزه على المصنف الخامس عشر الايطالي اندريا جودنزي 6 /1 و 6 /4.

وفاز ايضا المصنف الثاني الهولندي ريتشارد كرايتشيك على الاسترالي باتريك رافتر 6 /4 و5 /7 و7 /5.

وفاز المصنف الرابع الجنوب افريقي وين فيريرا على الروسي اندريه تشيسنوكوف 6 /2 و6 /صفر.

وهزم المصنف الخامس التشيلي مارسيلو ريوس من المصنف الثاني عشر التشيكي دانييل فاتشيك 6 /1 و6 /1.

وصعد للمصنف السادس السويسري مارك روسيه لدور الثمانية بفوزه على الالماني لارس بورجسمولر 7 /5 و7 /6.

وفي وقعت على اندريه اغاسي الحاصل على الميدالية الذهبية في الاولمبياد والذي خسر بطولة انديانابوليس بسبب سبه للحكم بعد القائه الكرة عليه غرامة قدرها ستة الاف دولار.

كان اللاعب الامريكي القى الكرة على الحكم لمجرد انه خسر ضربة الارسال الثانية وعندما انذره الحكم اخذ يلعنه فتقرر استبعاده من البطولة المقامة تحت اشراف رابطة لاعبي التنس المحترفين ويبلغ اجمالي جوائزها مليون دولار.

وبالاضافة الى الغرامة لن يحصل اغاسي الذي يحتل المركز السادس على العالم اي جوائز مالية خلال هذا الاسبوع والتي كان من الممكن ان تبلغ نحو 640 دولارا لصعوده للدور الثاني للبطولة.

ولن يحصل اغاسي كذلك على ايه نقاط من رصيده في هذا الاسبوع في بطولة انديانابوليس وهو ما سيؤخذ في الحسبان على مدى 52 اسبوعا مقبلا. واعلنت البطولة ان اغاسي وافق على العودة اليها عام 1997.

سامبراس يتأهل لدور الثمانية لبطولة انديانابوليس

وفي انديانابوليس صعد المصنف الاول الامريكي بيت سامبراس لدور الثمانية لبطولة انديانابوليس للتنس بفوزه على الجنوب افريقي ماركوس اوندروسكا 6 /1 و6 /2.

وفاز ايضا المصنف الثاني الكرواتي جوران ايفانيسفيتش على المصنف السادس عشر التشيكي بيتر كوردا 6 /3 و6 /3 في مباريات الدور الثالث.

كما فاز المصنف الرابع السويدي توماس انكفيست على الامريكي ديفيد ويتون 6 /4 و6 /3 في البطولة التي يبلغ مجموع جوائزها 1.04 مليون دولار.

وتأهل المصنف الخامس الامريكي تود مارتن لدور الثمانية بفوزه على مواطنه كريس وودراف 6 /4 و6 /3.

وخرج المصنف السادس الامريكي ريتشي رنيبرغ بهزيمته من المصنف الحادي عشر الاسباني اليكس كوريتخا 6 /3 و6 /7 و6 /2.

وخرج ايضا المصنف التاسع السويدي ستيفان ادبرغ بهزيمته من الفرنسي ليونيل رو 6 /3 و6 /4.

وفاز الالماني تومي هاس على المصنف العاشر الاسترالي مارك وودفورد 7 /6 و6 /2.



اغاسي

شتيفي غراف تتأهل لدور الثمانية لبطولة اكورا

■ مانهاتن بيتش (كاليفورنيا)- رويتر: صعدت المصنفة الاولى الالمانية شتيفي غراف لدور الثمانية لبطولة اكورا للتنس بفوزها على المصنفة الثامنة الامريكية ايمي فرازير 6 /3 و6 /2 وفازت ايضا المصنفة الثانية الالمانية انكة هوبر على الارجنتينية فلورنسيا لابات 6 /1 و6 /7 و6 /2 في مباريات الدور الثالث.

كما فازت المصنفة الثالثة اليابانية كيميكو ديت على الفرنسية ساندرين تيستود 1 /6 و6 /3 و7 /5.

وصعدت المصنفة الرابعة الامريكية ليندزي دافنبورت لدور الثمانية للبطولة التي يبلغ مجموع جوائزها 450 ألف دولار بفوزها على المصنفة الحادية عشرة ناتاشا زفيريفا من روسيا البيضاء 7 /5 و6 /2.

وفازت المصنفة الخامسة الجنوب افريقية اماندا كوتزنر على التايوانية شي تينجوانج 6 /2 و6 /1.

وفازت المصنفة السادسة الرومانية ايرينا سبيرلي على المصنفة التاسعة اليابانية اي سوجياما 6 /4 و6 /2.

كما فازت المصنفة السابعة السلوفاكية كارينا هابسودوفا على الامريكية كيم بو 6 /2 و6 /3.

مرسيليا يتطلع لثاني فوز في الدوري الفرنسي

نيال كين مهاجم منتخب ايرلندا ينضم لفريق سندرلاند الانكليزي

■ لندن-رويتر: أتم نيال كين مهاجم منتخب ايرلندا انتقاله من مانشستر سيتي الى سندرلاند الذي صعد هذا الموسم للدوري الممتاز الانكليزي لكرة القدم مقابل 1.3 مليون استرليني (2.01 مليون دولار).

ووقع كين عقدا مدته ثلاث سنوات مع سندرلاند الذي فاز بدوري الدرجة الاولى في الموسم الماضي وسيلعب له اول مباراة على ملعب الفريق امام ليستر السبت.

ويسعى سندلارند ايضا للتعاقد مع ليونيل بيريز حارس مرمى بوردو الفرنسي.

وقال بيتر ريد مدرب سندرلاند «انا بالتأكيد مهتم به واتحدث مع فريقه عن سعره».

هندوراس تهزم السلفادور 2 /1 في مباراة ودية

سان بيدرو سولا (هندوراس)-رويتر: فاز منتخب هندوراس على ارضه على فريق السلفادور 2 /1 في مباراة كرة قدم ودية دولية.

سجل السلفادوري ويل ايراهيتا هدف هندوراس الاول في مرمى فريقه في الدقيقة 40 من المباراة وبعد عشر دقائق اضاف نيكولاس سوازو هدف هندوراس الثاني في المباراة.

وقبل دقيقة واحدة من نهاية اللقاء احرز الياس مونتيس هدف السلفادور.

وفي باريس يتوقع مرسيليا الذي عاد لدوري الدرجة الاولى الفرنسي لكرة القدم في الاسبوع الماضي ان يحقق فوزا اخر عندما يلعب على ارض الهافر في ثاني مباراة له هذا للموسم.

كان اداء مرسيليا الذي قضى عامين في الدرجة الثانية بسبب فضيحة تلاعب بنتائج المباريات قويا عندما هزم ليون 3 /1 في مرسيليا يوم السبت الماضي. غير ان الكابتن جان فيليب دوران يريد المزيد.

وقال «كان هذا مشجعا ولكن لم يكن كل شيء على اكمل وجه». ودوران هو الوحيد الباقي من الفريق الذي فاز بكأس اوروبا لابطال الدوري عام 1993.

وقال «الشيء الطيب هو اننا تمكنا من الفوز بعد ان تقدموا علينا بهدف. ولكن دفاعنا يبعث على القلق.. فهناك مشكلة اتصال ونحن في حاجة لبعض الوقت لنتعلم اللعب الجماعي».

ولعب اوزير حامل اللقب على ارضه مع فريق ليل الجمعة بعد ان استهل موسمه بالفوز على ارض نيس 1 / صفر.

ويستضيف باريس سان جيرمان الفائز بكأس اوروبا لابطال الكؤوس فريق كاين الذي صعد هذا الموسم للدرجة الاولى وذلك بعد ان فاز فريق العاصمة ايضا في اول مباراة له هذا الموسم على ستراسبورغ 1 / صفر.

تعادل موناكو ومونبلييه

ومن جهة اخرى تعادل موناكو على ارضه مع مونبلييه 1 /1 في المباراة الوحيدة التي اقيمت بالدوري الفرنسي لكرة القدم.

تقدم موناكو مبكرا بهدف سجله البلجيكي انزو شيفو في الدقيقة السادسة الا انه بعد ست دقائق فقط تعادل فرانك سوزي للفريق الزائر.

الانصار اللبناني يهزم العربي الكويتي 1 ،صفر في بطولة اسيا

■ الخيارة (لبنان)-رويتر: فاز فريق الانصار اللبناني على فريق العربي الكويتي 1 /صفر في ذهاب الدور الاول لبطولة كأس اسيا السابعة للاندية ابطال الكؤوس لكرة القدم.

سجل هدف الانصار في الدقيقة 71 فادي علوش. قاد للمباراة التي اقيمت على ملعب جمال عبد الناصر في بلدة الخيارة بسهل البقاع اللبناني الحكم الاماراتي عبد العزيز للا.

وبات الانصار يكفيه التعادل باي نسبة من الاهداف في مباراة الاياب التي تقام بين الفريقين يوم الاحد المقبل ليتأهل لمقابلة فريق الهلال السعودي في الدور الثاني للبطولة. قدم الفريقان عرضا متكافئا مع افضلية للفريق اللبناني في السيطرة على وسط الملعب بقيادة الثلاثي جمال طه و سليم حمزة والترينيداي ناكيد واهدر النيجيري ايمانويل ايكبولا اخطر للمهاجمين فرصتين خطرتين للانصار في الدقيتين 10 و22 لتسرعه بالتسديد خارج المرمى وبين يدي عبد الله عاشور حارس مرمى الفريق الكويتي.

وكانت الهجمات المرتدة التي قادها اللاعب المحترف في صفوف الفريق العربي المغربي توفيق بلاغة مصدر خطورة وقلق دائم لدفاع الانصار الذي تمكن من احتوائها بصعوبة. وفي الشوط الثاني استمر الانصار في الهجوم على مرمى الفريق الكويتي واهدر حمزة لاعب خط الوسط بعد تمريرة من شهاب في الدقيقة 68 فرصة خطرة لافتتاح التسجيل بعد كرة قوية سددها قرب القائم الايمن لمرمى عاشور.

وفي الدقيقة 71 اعطي التبديل الذي اجراه الجهاز الفني للانصار والذي قضى باخراج الجناح الايسر عبد الفتاح شهاب ودخول فادي علوش قلبا للهجوم ثماره بهدف مباغت سجله علوش اثر تمريره عرضية هيأها الجناح الايمن ايكبولا.

وحاول الفريق الكويتي الذي رمى لاعبوه بثقلهم فيما تبقى من وقت لادراك هدف التعادل واهدر منصور باشا ابرز الفرص الكويتية بعد ان سدد بتسرع في الدقيقة 79 كرة صاروخية من خارج المربع ولامست كرته القائم الايمن للانصار.

11 مدينة تطلب استضافة اولمبياد 2004

■ لوزان-رويتر: تقدم اكبر عدد من المدن رسميا لاستضافة دورة الالعاب الاولمبية لعام 2004 وذلك قبل انقضاء اقصى موعد لتقديم الطلبات في منتصف الليلة قبل الماضية. فقد تقدمت 11 مدينة لاستضافة الدورة وهو رقم قياسي يفوق العدد السابق وكان تسع مدن طلبت تنظيم اولمبياد عام 2002 الشتوية.

والمدن التي طلبت استضافة اولمبياد 2004 هي بوينس ايرس واسطنبول وليل وريو دي جانيرو وروما وسان خوان في بويرتو ريكو واستوكهولم واشبيلية الاسبانية واثينا وسان بطرسبرج الروسية وكيب تاون في جنوب افريقيا.

وسيبدأ تقييم المدن في 16 ايلول (سبتمبر) المقبل بتفقد امكانيات مدينة سان بطرسبرج وتنتهي بزيارة وفد اللجنة الاولمبية الدولية لمدينة كيب تاون في السادس من كانون الاول (ديسمبر).

وستقدم لجنة التقييم تقريرها في 28 شباط (فبراير) المقبل وتنتقي اربع او خمس مدن في نهاية اذار (مارس) او بداية نيسان (ابريل) ويعلن في ايلول (سبتمبر) العام المقبل عن المدينة الفائزة بالترشيح.

هكذا من الأصل

هكذا منه الأصل

البنك المركزي الاردني يتوقع تزايد عمليات الاندماج الطوعي بين المصارف قريبا

عمان - من سليمان الخالدي:

قال مسؤول كبير في البنك المركزي الاردني الجمعة انه يتوقع ان تحدث اندماجات طوعية بين بنوك اردنية قريبا لتعزيز القطاع المصرفي في اعقاب قيام بنكين اردنيين باتخاذ خطوات نحو اول دمج مصرفي من نوعه في البلاد.

فقد اقدم بنكان بارزان هما البنك الاردني الاهلي وبنك الاعمال يوم الاربعاء الماضي في اجتماعين غير عاديين للجمعية العامة في كل منهما على اقرار دمج مصرفيهما لانشاء مصرف قوي في اول دمج طوعي بين مصرفين يتمتعان بوضع مالي متين.

وقال ميشيل مارتو نائب محافظ البنك المركزي الاردني لرويتر «انها خطوة في الطريق الصحيح ونتوقع حدوث عدد من عمليات الدمج الاخرى في المستقبل القريب».

ولم يوضح مارتو حالات الدمج المتوقعة الا ان مصرفيون يشيرون الى مساع جرت لبعض البنوك الصغيرة للاندماج مع بنوك كبيرة ومفاوضات يجريها اكبر البنوك الاردنية البنك العربي لشراء بنك اردني متعثر هو بنك عمان للاستثمار وتحويله الى مصرف يسير حسب قواعد الشريعة الاسلامية.

وكانت محاولات عديدة في السابق لدمج البنوك طواعية فشلت رغم تشجيع البنك المركزي عليها واقتصرت معظم عمليات الدمج على اعادة هيكلة لمؤسسات مالية صغيرة وتحويلها لبنوك استثمارية واعادة هيكلة بنوك متعثرة.

وكان عبد الرحمن طوقان، مدير عام البنك الاهلي الاردني وهو اكبر المصرفين، قال انه يتوقع ان يعلن عن قيام البنك الجديد بنفس اسم البنك الاهلي في مطلع العام المقبل بعد انهاء الترتيبات القانونية.

واضاف طوقان ان عملية الدمج ستسمح للبنك الجديد بتوسيع نشاطاته اقليميا وتعزيز حضوره الدولي.

ومجموع موجودات المصرفين البالغة 589 مليون دينار سيجعل البنك الجديد في المرتبة الرابعة بين البنوك الاردنية وعددها 21 مصرفا وبعد البنك العربي وبنك الاسكان والبنك الاسلامي.

وتشكل خمسة بنوك في الاردن فيما بينها 70 في المئة من اجمالي موجودات القطاع المصرفي باسره والباقي بنوك صغيرة. وتجاوز اجمالي موجودات القطاع المصرفي 8,430 مليار دينار في نهاية 1995.

ويرى البنك المركزي ان القطاع المصرفي في الاردن مزدحم وان هناك عددا من البنوك يفوق حاجة السوق المحلي ويسعى البنك الى خلق مؤسسات مالية اكبر ومنح حوافز للبنوك التي تسعى للاندماج بهدف تعزيز متانة القطاع المصرفي والقضاء على المنافسة الضارة ومنحه فرصا اوسع للتوسع اقليميا.

وقال مارتو «الدمج سيعزز البنوك ويجعلها اكثر قدرة على المنافسة وتوفير راسمال اكبر وحقوق مساهمين لتنويع خدماتهم وانشطتهم».

وكان البنك المركزي طلب من البنوك في عام 1994 رفع راسمالها مع حلول عام 1997 الى 20 مليون دينار على الاقل بهدف تشجيع البنوك على الاندماج. ومددت المهلة لنتصف عام 1997 للبنوك التي تمكنت من ان تصل حقوق مساهميها الى 15 مليونا.

ومنح البنك حوافز اضافية في عام 1995 للبنوك التي تندمج طواعية منها تخفيف متطلبات الاحتياطي والسماح بزيادة راسمالها من الاحتياطيات. ويقول مصرفيون ان اجراءات البنك دفعت البنوك الصغيرة الى بحث امكانيات الاندماج مع البنوك الكبيرة الا ان اعتبارات كثيرة تتعلق بطبيعة الملكية العائلية لهذه البنوك ابطات التقدم في هذا الصدد.

ويقول مصرفيون ان ملكية مشتركة لحاملي الاسهم في المصرف الاهلي وبنك الاعمال تتجاوز العشرين في المئة شجعت عملية الدمج بينهما.

الا ان اقتراب الموعد المقرر لزيادة رأس المال الى 20 مليون دينار جعل بعض البنوك الصغيرة تضطر النظر في قرارات صعبة.

وهناك الان فقط ثلاثة بنوك لديها راسمال يتعدى سقف العشرين مليون دينار وهي البنك العربي براسمال 44 مليون دينار وبنك الاسكان البالغ راسماله 25 مليونا وبنك الاردن والخليج برأسمال 20 مليونا.

ورغم نجاح عدد من البنوك في اتخاذ خطوات مرحلية وتدريجية منذ قرارات البنك المركزي لرفع رؤوس اموالها الا انها لم تصل بعد لمستوى العشرين مليون دينار وقد لا تصله قبل الموعد الذي حدده البنك المركزي.

ويرى مصرفيون في اندماج البنك الاهلي وبنك الاعمال نموذجا لدمج ناجح سيحقق فائدة للمساهمين والمدخرين ويعزز القطاع المصرفي بخلق بنك متين قادر على التوسع اقليميا.

ويقولون ان الدمج سيساعد البنك الاهلي الذي حقق افضل ربحية صافية في العام الماضي بلغت 4,87 مليون دينار على مزيد من الانتشار الاقليمي بسرعة. وللبنك خمسة فروع في الضفة الغربية المحتلة واربعة فروع في لبنان وفرع في قبرص.

اما بالنسبة لبنك الاعمال وهو احد البنوك الاردنية الصغيرة فقد تخطى الحاجة لرفع رأسماله الى 20 مليون من ستة ملايين حاليا مع نهاية العام في حين ان عملية الدمج ستمكن البنك الجديد من ان يفي بمتطلبات الحد الادنى لراس المال لانشاء فروع في الدول المجاورة.

والبنك الاهلي الجديد سيكون برأسمال لايقل عن 22 مليون دينار للبنكين مما سيضعه في مصاف البنوك الاكبر بعد البنك العربي وبنك الاسكان. لكن هذا لا يشمل امكانية تحويل بعض من احتياطي البنكين في راس المال الجديد.

ورأسمال البنك الاهلي حاليا 16 مليون دينار وبنك الاعمال ستة ملايين دينار مما يجعل رأسمال البنك الجديد يفي بمتطلبات البنك المركزي.

بريطانيا تسمح لشركاتها باستيراد نفط عراقي وتبقي القيود السابقة على التصدير الى بغداد

■ لندن - «القدس العربي»: ابلغت الحكومة البريطانية الشركات البريطانية الجمعة بموافقتها على التعامل في النفط العراقي ومنتجاته بموجب الاتفاق الذي توصلت اليه بغداد مع الامم المتحدة. لكنها قالت ان هذا القرار يجب الا يعتبر تخفيفا للعقوبات المفروضة على بغداد.

وقالت وزارة التجارة والصناعة في بيان انه يمكن لتجار البترول والمنتجات البترولية البريطانيين الان التعامل مع نظرائهم العراقيين في اعقاب الاتفاق الذي تم التوصل اليه بين الامم المتحدة والعراق على تنفيذ قرار مجلس الامن رقم 986».

ومن المتوقع ان يبدأ العراق الذي تخضع صادراته النفطية لحظر من الامم المتحدة منذ اب (اغسطس) عام 1990 في تصدير النفط في الفترة من منتصف الى اواخر ايلول (سبتمبر) المقبل. وقال البيان ان القرار «اجراء انساني منفصل ويجب عدم تفسيره على انه تخفيف للعقوبات المفروضة على العراق. العقوبات ستبقى سارية الى ان ينفذ العراق التزاماته وفقا للقرارات المختلفة لمجلس الامن».

وقال البيان ان وزارة التجارة والصناعة البريطانية اصدرت ترخيصين يتعلقان بالعراق، الاول ترخيص مفتوح عام لتجارة النفط يفوض الشركات ابرام عقود لتصدير النفط العراقي ومنتجاته التي اقرتها الامم المتحدة بموجب القرار الذي اصدرته في ايار (مايو) الماضي.

والثاني ترخيص مفتوح عام لتكرير ونقل النفط يفوض الشركات تكرير ونقل النفط العراقي المصرح بتصديره.

وقالت وزارة التجارة والصناعة البريطانية انها تدعو تلك الشركات المهتمة بتصدير منتجات النفط من العراق ان تسجل اهتمامها لدى وحدة العقوبات بالوزارة. واضافت انه لا يوجد تغيير في قواعد اصدار التراخيص السارية في بريطانيا للتصدير الى العراق. وقال البيان وبموجب ذلك يتعين على الشركات ان تتقدم بطلبات للحصول على تراخيص كل على حدة لاجراء اتصالات بشأن توريد سلع بصفة عامة وكذلك التقدم بطلبات للحصول على تراخيص تصدير من الامم المتحدة».

عمان تبحث مع الهند اقامة 4 مشاريع مشتركة

■ مسقط - ق ن ا: صرح مقبول بن علي سلطان وزير التجارة والصناعة العماني بانه اتفق خلال زيارته الاخيرة للهند على دراسة اقامة اربعة مشاريع صناعية مشتركة.

وقال مقبول بن علي في تصريحات اذيعت الجمعة ان المشاريع الاربعة التي قامت شركة نفط عمان بدراستها مع الجانب الهندي هي مشروع الاسمدة المقرر اقامته في سلطنة عمان ومشروع مصفاة النفط بوسط الهند ومشروع مصفاة النفط بغرب الهند ومشروع خط انابيب الغاز. واضاف ان مشروع الاسمدة تبلغ تكلفته مليار دولار امريكي وسيصدر كل الانتاج للهند وهو مليون و400 الف طن من سماد اليوريا و300 الف طن من سماد الامونيا. مشيرا الى ان الجانبين اتفقا على الاجراءات التبقية والاسراع في ارساء المشروع على الشركة المنفذة والبدء في التنفيذ قبل نهاية العام الحالي.

وقال الوزير العماني ان الجانبين العماني والهندي وافقا على البدء في اقرب وقت ممكن في تنفيذ مشروع مصفاة نفط وسط الهند التي تبلغ طاقتها الانتاجية ستة ملايين طن سنويا بتكلفة مليار ونصف المليار دولار، واضاف بقوله ان لسلطنة عمان الخيار في تزويد المصفاة بـ120 الف برميل من النفط العماني يوميا موضحا ان حصة الجانب الهندي في هذا المشروع تبلغ 74 بالمئة وتمتلك شركة نفط عمان 26 بالمئة.

وفيما يتعلق بمشروع اقامة مصفاة نفط غرب الهند مع شركة هندستان قال وزير التجارة والصناعة العماني ان هذا المشروع مماثل لمشروع مصفاة وسط الهند من ناحية الطاقة الانتاجية والتكلفة والمؤسسين وحصتهم. مشيرا الى ان الجانب العماني يود ان يبيع حصته في هذه المصفاة لاي مستثمر سواء كان مستثمرا هنديا او غيره.

والمح الى ان مشروع خط انابيب الغاز العماني الذي سيقام تحت سطح البحر الى الهند والذي تبلغ تكلفته خمسة مليارات دولار يواجه بعض الصعوبات، وقال ان هناك نقاطا مهمة جدا لا بد من توضيحها اهمها الجانب التكنولوجي لاقامة المشروع حيث لا يوجد هناك تأكيد بان المشروع سيمكن انجازه من الناحية التقنية وايضا احتياطي الغاز في السلطنة حيث بينت هذه الدراسة ان الاحتياطيات في الوقت الحالي غير كافية». واضاف في هذا الصدد ان شركات التصميم والمقاولات لم توافق على تقديم ضمانات كافية لتصميم وتنفيذ المشروع مؤكدا انه من الصعب ان يتحمل مستثمر واحد حكومة او شركة مخاطر بهذا الحجم. وقال ان شركة نفط عمان قد اتصلت بعدة مستثمرين ولم يبد اي منهم رغبته في الاستثمار بما فيهم الجانب الهندي.



مزارعون فرنسيون غاضبون يلقون ارضا بصناديق الفاكهة المستوردة خلال احتجاج لهم الجمعة في مدينة مونتوبان في جنوب غرب فرنسا في نطاق حملة ينظمها اتحاد للزارعين الفرنسيين للضغط على الحكومة لاتخاذ اجراء لوقف هبوط اسعار منتجاتهم (رويتر)

سنغافورة تضع خبرتها وصلاتها في خدمة تركيا لتعزيز علاقاتها التجارية والاستثمارية مع دول شرق اسيا

■ سنغافورة - اف ب: حث وزير التجارة والصناعة في سنغافورة رئيس الوزراء التركي الجديد نجم الدين اربكان على زيادة استثمارات بلاده في شرق اسيا لتعزيز المكانة الاستراتيجية التي تحتلها انقرة في الاسواق الجديدة في شرق اسيا.

وقال الوزير السنغافوري يو تشيو تونغ في ندوة اقتصادية مشتركة بين بلاده وتركيا انه مع اتجاه النشاط التجاري نحو العالمية هناك الكثير والكثير من المشروعات الجذابة التي تنتظر انقرة في شرق اسيا.

واضاف قائلا ان «سنغافورة يمكن ان تقوم بدور بوابة العبور للاقتصاديات الاسيوية الناشئة مثل الصين والهند الصينية. كما ان خبرتنا الطويلة في العمل مع المؤسسات المتعددة الجنسيات والشركات من اسيا واوروبا تجعل من سنغافورة قاعدة قوية للشركات الاقليمية والعالمية كي تقدم خدماتها لعملائها في المنطقة الاوسع المتمثلة في اسيا ومنطقة المحيط الهادي».

وقال ان على انقرة ان تشارك في الثروة الاسيوية التي شهدت نموا اقتصاديا سنويا بمعدل 7,3 في المئة خلال الفترة من عام 1980 وحتى 1994.

واضاف انه خلال السنوات الخمس والعشرين المقبلة فانه من المحتمل ان تنمو اقتصاديات الصين ودول الهند الصينية بدرجة تؤهلها لان تصبح من بين اكبر 20 اقتصادا وسوقا استهلاكيا في العالم. وقال يو انه واثق من ان حكومة اربكان ستستفيد بصورة كاملة من الامكانات الاقتصادية لهذه المنطقة كما ان رجال الاعمال من شرق اسيا سيسعون بدورهم للاستفادة من الفرص المتاحة في تركيا وخارجها.

ويأتي تنظيم هذه الندوة في اطار محاولة لتنشيط العلاقات الاقتصادية بين تركيا ودول اسيا والمحيط الهادي بمناسبة زيارة اربكان لتلك المنطقة.

يذكر ان رئيس الوزراء التركي يقوم حاليا بزيارة ثالث دولة في جولته التي تشمل خمس دول وزار خلالها بالفعل كلا من ايران وباكستان.

وقد اثارت زيارة اربكان لطهران بعض الجدل بعد ان انتقدت وزارة الخارجية الامريكية صفقة وافقت فيها تركيا على شراء ما قيمته 23 مليار دولار من الغاز الطبيعي من ايران.

وكان اربكان اكد للولايات المتحدة ان سعيه لتقوية العلاقات الاقتصادية مع الدول الاسلامية في اسيا لن يؤثر على العلاقات بين انقرة وواشنطن.

ويقول المسؤولون في سنغافورة، وهي دولة محصورة بين دولتين مسلمتين كبيرتين هما اندونيسيا في الجنوب وماليزيا في الشمال، انهم واثقون من ان التجارة المتبادلة مع تركيا ستشهد قفزات واسعة. وقد ارتفع حجم التبادل التجاري في العام الماضي بنسبة 9 في المئة ليصل الى 328 مليون دولار. وفي مأدبة العشاء التي اقيمت ليل الخميس لتكريم اربكان تحدث رئيس الوزراء السنغافوري جوه تشوك تونغ فاعرب عن ثقته في ان التجارة المتبادلة بين الدولتين ستزدهر بحلول نهاية القرن الحالي.

وقال جوه ان جذور سنغافورة في اسيا وعلاقاتها مع الغرب قد اتاح لها ان تكون حلقة وصل بين شرق اسيا والغرب، واضاف قائلا: «وتركيا ايضا تحتل مكانا يؤهلها للانطلاق بقوة في الاسواق التي تفتح ابوابها في البلقان وجمهوريات وسط اسيا. وانا اعرف انكم وضعتم نصب اعينكم بناء جسور من التفاهم بين مختلف الاقاليم والثقافات».

اسعار اسهم سوليدير تواصل هبوطها الى مستويات قياسية جديدة

■ بيروت - رويتر: انخفضت اسهم سوليدير في سوق بيروت الثانوية في نهاية الاسبوع المنتهي الجمعة وقال وسطاء ان اسهم الفئة (ا) سجلت رقما قياسيا في الانخفاض في تداول راكد.

وهبطت اسعار اسهم الفئة (ا) لشركة سوليدير في سوق بيروت الثانوية الخاصة الى مستوى قياسي بلغ 103 دولارات للسهم من 104,875 دولار يوم الجمعة من الاسبوع الماضي كما انخفضت اسهم الفئة (ب) الى 105 دولارات من 16,25 دولار.

وقال احد الوسطاء «كان التداول راكدا لبعض الوقت مع اوامر عرض وطلب قليلة قدمت على مستويات اسعار نشطة».

وكان ادنى مستوى سابق لاسهم الفئة (ا) التي بدأ تداولها في حزيران (يونيو) 1994 على سعر 111 دولارا للسهم في 12 حزيران (يونيو) الماضي حين وصل سعر السهم الى 103,375 دولار.

وجرى التداول فقط باسهم واحدة من الشركات الثلاث المدرجة على لوائح البورصة الرسمية وليوم واحد خلال الاسبوع.

وقد اقفلت اسهم شركة الترابة اللبنانية يوم الثلاثاء الماضي على سعر 1,1875 دولار وهو السعر نفسه الذي كان عليه يوم الخميس في الاسبوع السابق.

ولم يجر خلال الاسبوع اي تداول على اسهم الشركات الثلاث الاخرى المدرجة على لوائح بورصة بيروت الرسمية وهي اترنيت والاسمنت الابيض ويونيسيراميك. وانخفض مؤشر ليبانون انفست للاسعار خلال الاسبوع 1,05 في المئة ليصل الى 894,12 نقطة كما انخفض مؤشر بلوم 0,29 في المئة ليصل 81,34 نقطة. ويغطي كلا المؤشرين السوقين معا. وقال الوسيط «ان المستثمرين الذين يبحثون عن الربح من استثمار قصير الامد ليسوا متحمسين للتداول لان هامش الربح اصبح ضيقا جدا وفي المقابل فان مستثمري الاجل الطويل لا يقومون بالشراء ولا بالبيع».

وانخفض التداول الاسبوعي في سوق بيروت الثانوية التي يتم التداول فيها فقط باسهم سوليدير ليصل الى 29471 سهما من 34018 سهما في الاسبوع السابق وكانت قيمة الاسهم المتداولة 3087942 دولارا من 3574667 دولارا.

واضاف الوسيط «كما ان العديد من الزبائن الذين انتقلوا الى الاستثمار في سندات الخزانة ذات الفائدة العالية اصبحوا يعانون من نقص في السيولة، وهم بالتالي اما يبيعون اسهم سوليدير او على الاقل لا يشترون اسهما جديدة».

خبير اقتصادي سوداني: عناصر الفساد بالاقتصاد موروثة من الماضي و40 مليار دولار من الثروة الوطنية مهربة في الخارج

الخرطوم - «القدس العربي» - من كمال حسن بخيت:

حمل خبير اقتصادي سوداني النظم السياسية السابقة التي تعاقبت على السودان، قبل وصول النظام الحالي الى السلطة عام 1989، مسؤولية الاوضاع الاقتصادية الحالية في السودان، وقال ان عناصر الفساد في الاقتصاد موجودة منذ منتصف الستينات.

وقال الدكتور حجازي ادريس، الذي عمل مدة عشرين سنة في عدد من المؤسسات الاقتصادية بالقطاعين العام والخاص في دول الخليج، ان لدى السودان من الاحتياطيات الذهبية غير المكتشفة ما يؤهله لان يشكل بقيادته منظمة لمنتجي الذهب اسوة بمنظمة الاقطار المصدرة للنفط (اوبك).

واشار حجازي في مقابلة مع «القدس العربي» ادناه نصها ان التجار وكبار الاغنياء، الذين كانوا يمولون الاحزاب السودانية التي حكمت منذ الاستقلال، هربوا الى الخارج ما يساوي اربعين مليار دولار موجودة الان في المصارف والاستثمارات بالغرب.

■ ما هي اسباب ازمة الاقتصاد السوداني بالتحديد؟

■ الازمة التي يعاني منها الاقتصاد السوداني خلل اداري واهدار للمال العام موروث، واذا اردنا ان نفصل هذه الاسباب يمكن ان نتحدث كثيرا.. ولكن باختصار شديد اقول الاتي:

اي اقتصاد لاي دولة هو عبارة عن تسخير الموارد لتلبية الاستخدامات المختلفة التي يحتاجها الوطن، دول الخليج سخرت البترول.. وامريكا سخرت القمح، واستراليا صوف الاغنام ونيوزيلاندا السمك.. والامثلة عديدة.

نحن في السودان نمتلك الموارد التي حبانا بها الله سبحانه وتعالى، وما قمنا بتسخيره لا يعد واحدا على الالف ما هو موجود ومع ذلك لم يوجه لخدمة الوطن والمواطن بشكل اساسي، وهذا امر ورثناه منذ الاستقلال، لان العقلية السياسية التي كانت تحكم السودان وخاصة الحزبية لا تعتمد للوصول للحكم وفق برامج لصالح الوطن او باتباع منهج ديمقراطي صحيح ونظيف، بل كانوا يعتمدون على التجار لتمويل هذه الاحزاب التقليدية والصرف على حملاتها الانتخابية مقابل حصولهم على الهيمنة على كل الانشطة الاقتصادية، مثل الرخص التجارية للصادر والوارد، والتحكم الكامل في كل التسهيلات البنكية والمشروعات وحتى تلك التي كانت تأتي في شكل قروض او منح كانت لهم.

كانت الاحزاب التقليدية كل همها السيطرة على المؤسسات الاقتصادية الهامة مثل وزارة التجارة، ووزارة المالية والبنك المركزي الخ، الى ان توغل التجار ورجال الاعمال في بنية الاقتصاد السوداني صحيح ان موظفي الخدمة المدنية وخاصة القادة يأخذون رواتبهم من الدولة ولكن يعملون لصالح التجار الذين هم مخلب قط للاحزاب التقليدية، وكانوا يكشفون لهم القرارات الاقتصادية قبل صدورها وكانوا يعرفون الحركة المالية للدولة مسبقا.

هؤلاء التجار ورجال المال والاعمال هربوا الى خارج السودان حوالي اربعين مليار دولار موجودة الان في المصارف الغربية عبارة عن حصيلة صادرات واعمال هامشية وتجارة عملة وهذا يعتبر تخريبا واضحا للاقتصاد السوداني.

وهؤلاء المخربون للاقتصاد يتلونون مع كل لون وحكم جديد، هذا لا يعني ان السودان خال من التجار ورجال الاعمال الشرفاء، فما زال هذا النوع الشريف موجودا ويعمل جاهدا لرفعة الاقتصاد السوداني.

وان رجال ثورة الانقاذ الوطني وعلى رأسهم الفريق البشير يعتبرون من اكثر الناس طهارة وزهدا في المال وما زالوا يعيشون على رواتبهم من القوات المسلحة.

وهذه حقيقة يعرفها حتى الذين يختلفون سياسيا مع الحكومة، والدليل ان الرئيس البشير وجه وزارة العدل والهيئة القضائية بفتح مكاتب تستقبل شكاوى الناس عن اي فساد بالمستندات الدامغة ضد اي شخص مهما كان موقعه في الدولة.

■ اذن ما هو الحل؟

■ اولا: التخلي عن سياسة عفا الله عما سلف.. هذا الخطأ الكبير الذي ارتكبته حكومة الانتفاضة في السودان عام 1985م عفت عن كل الفاسدين الذين تسببوا في تخريب الاقتصاد السوداني، والحكومة الحزبية الاخيرة عندما اتضح لها ان الفساد ابطاله رموزها امرت بحفظ كل القضايا وحلت كل لجان التحقيق، وهذا الذي جرى يدفع ثمنه الشعب السوداني، وهذا يؤيد ان الفساد الاقتصادي موروث قبل ثورة الانقاذ الوطني، لذلك يجب التخلي عن سياسة عفا الله عما سلف وتقديم كل من افسد في الماضي او الحاضر للمحاكمة.

ثانيا: العمل على استرداد تلك المليارات من الخارج لانها ملك الشعب السوداني، وتوظيفها لخدمة الاقتصاد وتنمية البلاد.

ثالثا: وضع ضوابط قانونية تفرض على البنوك والمؤسسات المالية الاخرى تسخير الموارد المالية لخدمة التنمية وليس الاعمال الهامشية والمضاربة في العملة الوطنية، وايضا انشاء جهاز للرقابة المالية والادارة والثراء الحرام يكون تابعا لرئيس الجمهورية ويعطى كل الصلاحيات التي تمكنه من بسط الامانة والصدق والقضاء على كل هذه الامراض الخبيثة الموروثة من الاحزاب التقليدية.

هذه خطوط عريضة يجب ان تسبق اي خطوة اخرى وقبل وضع اي سياسة حتى ينمو الاقتصاد السوداني في تربة صالحة وحرق كل الاعشاب الضارة.

كيف لا يكون الاقتصاد السوداني قوي وهو يملك اكثر من مئة وخمسين مليون رأس من الماشية، ومئتي مليون فدان صالحة للزراعة وانهار وبحيرات من كل جانب للري، وايضا ننتج اكثر من مئة الف طن من الاسماك، والذهب والفضة وكل انواع المعادن، وبترول وغاز وفوق كل هذا اكثر من عشرين نوعا من الاعشاب التي تنمو دون اي جهد من بشر او تحتاج الى مدخلات زراعية او حتى ري مثل الشمكة والقرض وغيرها كثير، ويعتمد عليها الطب في صناعة الادوية، ولكنها للاسف تهرب للخارج.

والسودان اكبر دولة في العالم تنتج الصمغ العربي لذلك السودان ليس فقيرا بل من اكثر دول العالم ثراء.

وهنا اذكر حادثة حدثت في السبعينات حيث نالت دولة افريقية مجاورة للسودان جائزة عالمية في تصدير الصمغ العربي وهي لا تملك شجرة واحدة للصمغ. ولكن كان يهرب لها الصمغ العربي بكميات هائلة وهي تصدره باعتباره من منتجاتها. وهل تعلم ان بعض دول عربية وافريقية مجاورة للسودان تعتمد بنسبة كبيرة على السلع المهربة لها من السودان.

هذا يعني ان هناك تآمرا سياسيا على السودان لعدم استغلاله لموارده وانما كي تستفيد منها جهات اخرى.

■ لماذا يعاني الاقتصاد السوداني من هذا التضخم؟

■ العالم كله يعاني من التضخم والذي هو ببساطة شديدة ان دخل الفرد لا يمكنه من مواجهة اسعار السلع التي تزداد يوما بعد يوم. وبالنسبة لنا في السودان ان ضعف الرقابة المصرفية من البنك المركزي حول الدولار واي عملة اجنبية اخرى لتكون سلعة بدلا ان تكون وسيلة وكل شخص لديه مال اصبح يتاجر في العملة والمضاربة بها.

ان خمول الجهاز المصرفي المركزي الموروث منذ منتصف السبعينات اعطى فرصة للتجار وكل من يملك مالا كي يصبح تاجر عملة ويبيعونها للدولة بالسعر الذي يريدون وكلما ارتفع سعر الدولار ارتفعت معها اسعار السلع للجمهور.. هذا هو التضخم.

ان التسرع من الادارة الاقتصادية السابقة باعلانها اتباع سياسة تحرير الاقتصاد قبل ان يكون لها ما يكفي من العملات الاجنبية وسادة مالية لتلبية احتياجات الاستيراد وايضا لمواجهة احتياج القطاع الخاص من هذه العملات وهذه الخطوة من اساسيات نجاح سياسة التحرير. كما ان عدم ردع من افسدوا اقتصادنا في الماضي او حتى محاصرتهم بضوابط واسس. جعلهم هم الذين يمتلكون هذه الوسادة المالية بالعملة الاجنبية والمحلية، وبالطبع استخدموها لخدمة مصالحهم الذاتية الامر الذي جعل سعر الدولار يقفز في فترة وجيزة الى اكثر من الف وثلاثمئة للدولار، هذا امر خطير ما لم نتحسس مواقع اقدامنا.

السودان كما قلنا من اغنى البلاد وفيه مجال واسع وخصيب للمستثمرين العرب والاجانب لاقامة المشاريع الاقتصادية الكبرى، وان قوانين الاستثمار في السودان تعتبر من اكثر القوانين مرونة وضمانة لرؤوس الاموال.

■ في كتابك الذي اصدرته مؤخرا بعنوان (معيار الذهب) ذكرت بان الجنيه السوداني يساوي خمسة دولارات كيف؟

■ اي عملة في العالم، حسب القوانين الدولية والتي اجيزت بعد الحرب العالمية الثانية، مفترض ان تكون لديها تغطية بالذهب، ونحن حسب ما يقول قانون بنك السودان في المادة 24 (1) «يكون سعر التعادل للجنيه السوداني 3,35841 غراما من الذهب الخالص» وهذه المادة في قانون البنك المركزي موجودة الى يومنا هذا وعندما اصدرت كتابي (معيار الذهب) كان سعر غرام الذهب خمسمئة جنيه سوداني واليوم سعر الغرام اربعة الاف.

انا حاولت ان اشير بكتابي للسلطات حتى تحقق من الذي سحب هذه التغطية الذهبية من البنك الدولي والعمل على اعادتها، لان سيطرة الدولار على عملات العالم هو عبارة عن ورقة، وهم لا يملكون اوقية ذهب، ولكن تنمروا على العالم باستيلائهم على هذه التغطيات والتي وجدت معارضة شرسة من الدول الغربية وخاصة فرنسا وكندا وبقية الدول الاوروبية. وهذا ما اوضحته في هذا الكتاب.

ان السودان غني جدا بمعدن الذهب وخاصة في منطقة البحر الاحمر، ويستطيع السودان ان يقود فترة انشاء منظمة لمنتجي الذهب اسوة (بالاوبك الدول المنتجة للبترول) والعمل على وضع تغطية ذهبية للجنيه السوداني حتى تعود له قيمته في المصارف العالمية.

سورية تسعى لرفع اسعار النفط بايلول

■ لندن - رويتر: قال متعاقدون الجمعة ان شركة النفط السورية الحكومية (سيترول) رفعت سعر عرض خام النفط الخفيف تسليم ايلول (سبتمبر) بمقدار 48 سنتا للبرميل مقارنة بسعر اب (اغسطس) الحالي في اعقاب زيادة حادة في قيمة انواع الخام ذات النسبة الكبريتية المرتفعة في البحر المتوسط. واول اقتراح لشركة سيترول لسعر خام النفط الخفيف تسليم ايلول (سبتمبر) يقل عن خام برنت الفوري بمقدار 20 سنتا للبرميل بالمقارنة مع 68 سنتا اقل من سعر برنت في اب (اغسطس) الماضي. ورد المشترون اصحاب العقود محددة الاجل بعروض تقل عن سعر برنت الفوري بين 50 و65 سنتا للبرميل قائلين ان الاسعار الان متخفضة بسبب هامش التكرير الضعيف. وقال احد اصحاب العقود «اننا مقبلون على مفاوضات صعبة».

ورفعت سيترول ايضا سعر العرض للخام الثقيل بنحو 20 سنتا الى السعر الفوري لخام برنت ناقص 2,80 /2,85 دولار لكن عروض الشراء لم ترتفع عن سعر برنت الفوري ناقص 3 دولارات.

الامارات انتجت اقل من حصتها باوبك

■ لندن - «القدس العربي»: قالت وكالة انباء اوبك (اوبكنا) الجمعة ان الامارات العربية المتحدة انتجت 2,135 مليون برميل يوميا في تموز (يوليو) الماضي مقارنة مع حصتها البالغة 2,161 مليون برميل يوميا.

وقدمت عشر دول من اعضاء اوبك بيانات انتاجها عن شهر تموز (يوليو) حتى الان. وقالت كلها انها انتجت بمقدار حصتها او اقل قليلا.

تحسن طفيف لليرة اللبنانية

■ بيروت - رويتر: اظهر تقرير لمصرف لبنان المركزي ان الليرة اللبنانية شهدت تحسنا طفيفا امام الدولار مع نهاية الاسبوع المالي الجمعة حيث سجل الدولار الواحد 1564 ليرة. وكان الدولار سجل في نهاية الاسبوع المالي يوم الجمعة السابق 1565 ليرة.

المركزي اللبناني يصدر شهادات ايداع بقيمة 78 مليار ليرة

■ بيروت - رويتر: قال مصرف لبنان المركزي انه اصدر شهادات ايداع قصيرة الاجل للبنوك التجارية بقيمة 78 مليار ليرة.

وكان حجم اصدار الاسبوع الماضي 64 مليار ليرة.

وقال المصرف انه تلقى طلبات على شهادات ايداع لمدة 45 يوما بقيمة 67 مليار ليرة بفائدة 13 في المئة بينما تلقى طلبات على الشهادات التي تبلغ مدتها 60 يوما بقيمة 11 مليار ليرة وفائدتها 13,75 في المئة وهي الفائدة عينها للاسبوع الثالث على التوالي.

وتبدأ مدة هذه الشهادات من الجمعة.

(الدولار يساوي 1564 ليرة).

اموكو الامريكية تخطط لانشاء 50 محطة بنزين في بلغاريا

■ صوفيا - د ب ا: اعلنت شركة اموكو الامريكية النفطية الجمعة خططا لانشاء شبكة من خمسين محطة بنزين في بلغاريا باستثمارات قدرها 50 مليون دولار. وصرح جيمس شيلدز ممثل شركة اموكو في بلغاريا بأن المشروع سوف يجعل شركته واحدة من اكبر المستثمرين الاجانب في البلاد. ومن المقرر ان يتم افتتاح المحطة الاولى يوم 14 ايلول (سبتمبر) المقبل في مدينة بورغاس الساحلية على البحر الاسود. وهكذا تصبح اموكو ثاني شركة بترول اجنبية بعد شل تقتحم سوق محطات البنزين في بلغاريا التي تعاني نقصا في عدد محطات توزيع الوقود.

وفد صناعي روسي يزور مصر لتطوير مصانع الصلب بحلوان

■ القاهرة - ق ن ا: يصل الى القاهرة في اواخر الشهر الجاري وفد من الخبراء الروس في مجال صناعة الحديد والصلب للمساهمة في تطوير احد افران مجمع حلوان للحديد والصلب.

وقال الدكتور حلمي علوان رئيس شركة الحديد والصلب المصرية الجمعة ان عمليات تطوير الفرن ستستمر طوال شهري ايلول (سبتمبر) وتشرين الاول (اكتوبر) المقبلين، مشيرا الى انه سيتم خلال هذه الفترة وقف الانتاج من الفرن الذي يعمل دون توقف منذ عشرين عاما. واوضح ان قيمة صادرات الشركة هذا العام للاسواق الاوروبية بلغت 80 مليون جنيه مصري، بينما بلغت قيمة الانتاج ككل مليارا وخمسمائة مليون جنيه.

شركات ناقلات النفط تتجه لطلب اتخاذ اجراءات اضافية لضمان سلامة الشحن من ميناء البكر

■ لندن-رويتر: قال اصحاب شركات للسفن الجمعة ان حالة ميناء البكر العراقي وقدرته على شحن ناقلات النفط الضخمة والناقلات العملاقة بعد ست سنوات من عدم الاستخدام ما زالت غير واضحة.

وقال احدهم «الميناء لديه امكانيات للتعامل مع هذه السفن الضخمة، لكن هل يمكنه ان يفعل هذا في الوقت الحالي- تلك مسألة اخرى».

ومن المتوقع ان يبدأ العراق في استئناف تصدير النفط في ايلول (سبتمبر) بمقتضى الاتفاق الذي وقعه مع الامم المتحدة في العشرين من ايار (مايو) والذي يسمح لبغداد ببيع نفط قيمته ملياران من الدولارات على مدى ستة اشهر قابلة للتجديد لشراء امدادات انسانية.

ومن المرجح ان يفضل العراق تصدير النفط عبر ميناء البكر لتقليل اعتماده على خط الانابيب الذي يصل الى ميناء جيهان على البحر المتوسط مرورا بالاراضي التركية وتوفير رسوم العبور التي تدفع لتركيا.

وقال اصحاب شركات السفن ان هناك فرصة حقيقية لان يكون الطمي قد تراكم في الميناء وان حالة الميناء وقدرته على شحن النفط ما زالت غير معروفة الى حد كبير.

وقال متحدث باسم هيئة سايبولت الهولندية للمراقبين الصناعيين التي اختارتها الامم المتحدة لمراقبة صادرات النفط العراقية «ليس لدينا معلومات حاليا. المعلومات التي لدينا قديمة». واضاف المتحدث ان من المخطط القيام برحلة تفقدية لمعاينة الميناء لكن لم يتحدد بعد موعد لها.

وقدمت شركة كوستال كورب الامريكية يوم الاربعاء الماضي استفسارا عن امكانية شحن ناقلة عملاقة في ميناء البكر في اوائل ايلول (سبتمبر) لنقل الخام الى مصفاتها في أروبا بالبحر الكاريبي. لكن بعض اصحاب شركات السفن وتجار نفط يشكون في جدية هذا الاستفسار.

وقد يحجم اصحاب شركات السفن ايضا عن السماح لسفنهم بالابحار الى ميناء البكر نظرا لانه لم يختبر لفترة طويلة. وقال بعضهم انهم سيطلبون اجراء مسح كامل للمنطقة المؤدية الى الميناء اضافة الى اجراءات الامان المعتادة.

وفضلا عن احتمال تراكم الطمي في الميناء فان مرافقه قد لا تكون مكتملة تماما.

وقال مصدر ملاحي «لا توجد صهاريج للتخزين بل توجد فقط خزانات للضخ». واضاف ان من المرجح ان تحدث تأخيرات وهو ما قد يؤدي الى مطالبة العراقيين بدفع غرامات تأخير.

واجري اختبار لشحن ناقلة عراقية في ميناء البكر، كما تم استئجار قاطرتين من دبي لهذا الغرض وقال مصدر ملاحي ان لاجهزة لحفر وتعميق المجاري المائية في طريقها الى الميناء.

مسؤول فلسطيني يدعو لانشاء بنك معلومات زراعي ووضع برنامج لتقديم قروض سهلة للمزارعين

نابلس-من امين ابو وردة:

قال مسؤول فلسطيني كبير في وزارة الزراعة ان هناك حاجة ماسة لانشاء بنك معلومات زراعي يوفر بالارقام المعطيات الخاصة بكل ما يتعلق بالقطاع الزراعي وانهاء الاعتماد على المصادر الاسرائيلية في هذا المجال.

وصرح وكيل وزارة الزراعة في السلطة الفلسطينية الدكتور عزام طبيلة لوكالة (قدس برس) بانه «دون امتلاك الارقام والاحصاءات الكافية عن مختلف نواحي القطاع الزراعي الفلسطيني، فانه لا يمكن لنا اقامة تخطيط زراعي فلسطيني علمي وسليم» مضيفا ان عمل بنك المعلومات هذا سيتم من خلال التعاون والتنسيق مع دائرة الاحصاء المركزية والدوائر المختصة في كل وزارة.

واوضح طبيلة ان الفلسطينيين استلموا قطاع الزراعة في حالة ضعف كامل، حيث كان من اكثر القطاعات تضررا بسبب سياسات الاحتلال الاسرائيلي حيث انعدمت الخدمات والارشادات التطويرية، مبينا ان هدف وزارته كان العمل على اعادة بناء البنية التحتية الزراعية.

ونوه الى ان تطوير القطاع الزراعي يحتاج الى معالجة الجوانب المتعلقة به وهي المياه والارض والانسان والذي اسماه «مثالوث الزراعة»، مشيرا الى ان مشكلة المياه لم تحل بعد، فيما مساحة الارض محدودة، وقال ان استصلاح الاراضي يحتاج الى رأس مال كبير وهو ما لم يتوفر حتى الان لتحقيق ذلك.

واكد المسؤول الفلسطيني ان الامر يتطلب الحصول على ضمانات ائتمان جديدة لإعادة تأهيل المرشدين الزراعيين الفلسطينيين وادخال الاساليب الحديثة المستخدمة في اساليب الزراعة، الى جانب ادخال الاصناف الحديثة من اجل تحقيق الامن الغذائي وزيادة الدخل القومي الفلسطيني، مشددا على ان تحقيق تلك الاهداف ليست مهمة سهلة وتحتاج الى سنوات عديدة من العمل المتواصل والشاق والمتناسق.

وقال ان وزارة الزراعة اعدت دراسات عن كافة احتياجات القطاع الزراعي سيتم تقديمها للبنك الدولي للحصول على مساعدته في اعادة تأهيل القطاع الزراعي الفلسطيني.

واضاف طبيلة ان اتصالات اجريت مع عدة منظمات ومؤسسات دولية وعربية من اجل التنسيق في مجال التبادل الزراعي واقامة المشاريع المشتركة، بينها المركز الدولي للبحوث الزراعية في الاراضي الجافة (ايكاردا) ومقرها مدينة حلب، والمنظمة العربية للتنمية الزراعية ومقرها الخرطوم، والمركز العربي لتطوير الاراضي القاحلة (اكساد). واشار الى وجود اتصالات مع كل من الاردن وسورية ولبنان لتنمية انماط الثروة الحيوانية الفلسطينية.

ودعا الدكتور عزام طبيلة الى دعم القطاع الزراعي المحلي من خلال القروض السهلة، مشيرا الى انتهاء وزارة الزراعة في السلطة الفلسطينية من اعداد دراستين حول الاقراض الزراعي سوف يتم مناقشتهما واقرارهما قريبا من قبل مجلس السلطة الوطنية الفلسطينية. واعرب عن اعتقاده بان يتم القيام باعداد برامج من قبل السلطة والوزارة للتأمين ضد الكوارث الطبيعية والخسائر الزراعية من اجل تشجيع المزارعين على خوض النشاطات الزراعية بجرأة واقدام.

استراليا تزمع بيع يورانيوم لتايوان

■ كانبيرا-رويتر: قالت صحيفة (ايج) الاسترالية الجمعة ان الحكومة المحافظة الجديدة في استراليا تخطط سرا لبيع يورانيوم لتايوان فيما يعد مجازفة بمزيد من المتاعب مع الصين.

وقالت الصحيفة التي تصدر في ملبورن ان وزير الخارجية الكسندر داونر صرح لمسؤلين في ادارات بوزارته ان لديه مشاعر «ايجابية للغاية» بشأن بيع يورانيوم لتايوان وامرهم بالتفاوض على ترتيبات الامان.

واضافت الصحيفة انه لان تايوان لا تفي بالشروط الصارمة لاستراليا لضمان عدم استخدام اليورانيوم سوى في الاغراض السلمية فان عملية البيع ستتم من خلال بلد ثالث.

وقالت الصحيفة ان داونر اعطى موافقته لمنتجي اليورانيوم الاستراليين للاستعداد للجولة المقبلة من عطاءات توريد اليورانيوم بعد تولي الحكومة المحافظة السلطة في اذار (مارس) الماضي.

تخصيص اسهم ثلاث شركات مصرية يرفع قيمة التعامل في بورصة القاهرة

■ القاهرة-رويتر: اشار التقرير الاسبوعي للهيئة العامة لسوق المال الى ارتفاع قيمة التعامل بالاسبوع المنتهي الخميس الى 218 مليون جنيه من 86.5 مليون الاسبوع الماضي.

وشكلت اسهم ثلاث شركات جرى تسجيل اسهمها في البورصة هذا الاسبوع وهي مصر للزيوت والصابون وكفر الزيات للمبيدات والكيماويات والنصر لتجفيف الحاصلات الزراعية، 64 في المئة من اجمالي قيمة التعامل الاسبوعي و73 في المئة من اجمالي عدد الاوراق المالية المتداولة و94ر5 في المئة من عدد الصفقات.

وزاد المؤشر العام للاسعار 1.66 نقطة الى 229ر76 نقطة وزاد مؤشر شركات الاكتتاب العام 53ر5 نقطة الى 324.46 نقطة كما ارتفع مؤشر اسهم الشركات «المغلقة» التي نادرا ما يجري تداولها 0.27 نقطة الى 159.72 نقطة.

وزادت اسعار اسهم شركات الاسمنت جميعا خلال الاسبوع، عدا سهم اسمنت الاسكندرية الذي انخفض بنسبة 6ر. في المئة الى 406 جنيهات، في حين ارتفع سهم القومية للاسمنت بنسبة 9 في المئة الى 14.10 جنيه، وطرة للاسمنت 6 في المئة الى 55.99 جنيه وحلوان للاسمنت ثلاثة في المئة الى 39.90 جنيه، والسويس للاسمنت اثنين في المئة الى 39.5 جنيه، وزاد سهم اسمنت العامرية نحو خمسة قروش.

وارتفعت ايضا اسهم شركات المطاحن بنسبة تسعة في المئة لسهم مطاحن مصر الوسطى الى 22.90 جنيه واربعة في المئة لسهم مطاحن جنوب القاهرة الى 27.41 جنيه وقرشا واحدا لسهم مطاحن شمال القاهرة.

اما شركات الاسكان فقد ارتفع سهم الشمس للاسكان بنسبة 21 في المئة الى 8.98 جنيه، واستقر سهم مصر الجديدة عند 300 جنيه، في حين انخفض سهم المتحدة للاسكان بنسبة خمسة في المئة، وسهم مدينة نصر للاسكان والتعمير بنسبة 0.50 في المئة.

وانخفضت جميع اسهم شركات الادوية.

وبالنسبة لاسهم البنوك زاد سهم البنك الاهلي سوسيتيه جنرال بنسبة ثمانية في المئة الى 350 جنيها. وسهم البنك الوطني المصري الدولاري ثلاثة في المئة الى 6.90 دولار وسهم البنك التجاري الدولي الدولاري واحد في المئة ونفس النسبة لسهم البنك الوطني المصري بالجنيه.

واستقرت اسعار اسهم البنك التجاري الدولي بالجنيه، وبنك الدقهلية بالجنيه والدولار. وبنك مصر الدولي والمصرف الاسلامي الدولي للاستثمار والتنمية. وانخفض سهم بنك المهندس بنسبة ثلاثة في المئة.

انخفاض الدولار في السوق المصرية الى ادنى مستوى له في 17 شهرا

■ القاهرة-رويتر: اشار التقرير الاقتصادي الاسبوعي لمركز معلومات مجلس الوزراء في مصر الى انخفاض متوسط سعر صرف الدولار في الاسبوع المنتهي الخميس الى 338.80 قرش وهو ادنى معدل له خلال العام الحالي والعام الماضي بانخفاض مليمين عن الاسبوع السابق.

وانخفض سعر المارك الالماني بنسبة 0.66 في المئة، وانخفض الين الياباني بنسبة 0.9 في المئة، بينما ارتفع سعر صرف الجنيه الاسترليني بنسبة 0.50 في المئة، وارتفع بنفس النسبة سعر وحدة النقد الاوروبية (الايكو) للتحويلات، وارتفع الفرنك الفرنسي بنسبة 0.39 في المئة.

وعلى مدى الاسبوع الحالي انخفض المارك الالماني 1.49 قرش للاسبوع الثاني على التوالي ليصل الى 226.93 قرش وانخفض سعر المئة ين ياباني 0.32 قرش للاسبوع الثاني على التوالي الى 309.83 قرش. وارتفع الجنيه الاسترليني بنحو 2.74 قرش الى 519.15 قرش وارتفع الايكو للتحويلات 2.28 قرش الى 422.96 قرش وارتفع الفرنك الفرنسي 0.26 قرش الى 66.36 قرش. وفي اسعار الفائدة بقيت كل المؤشرات بلا تغير عن الاسبوع السابق ليظل متوسط سعر الفائدة لاذون الخزانة عند 10.25 في المئة واستقر متوسط اسعار الفائدة للودائع بالجنيه المصري قصيرة الاجل التي تتراوح مدتها بين ثلاثة الى ستة اشهر عند 1ر9 في المئة وكذلك فائدة الودائع متوسطة الاجل التي تتراوح مدتها بين عامين الى ثلاثة اعوام عند 9 في المئة، والودائع طويلة الاجل التي تزيد مدتها عن سبع سنوات عند 7.5 في المئة.

واستمر سعر الخصم الذي يقرض به البنك المركزي البنوك عند 13.5 في المئة. ومتوسط سعر الفائدة على القروض بالجنيه ما بين 12 الى 16 في المئة سواء للتجارة او للتصدير او لبقية الانشطة. كما بقي متوسط فائدة الودائع الدولارية قصيرة الاجل عند 14ر5 في المئة وفائدة القروض الدولارية عند 7.14 في المئة بلا تغير منذ سبعة اسابيع.

كوريون في اليابان يرسلون معونة من الارز الى كوريا الشمالية

■ طوكيو-رويتر: قالت وسائل اعلام رسمية لكوريا الشمالية الجمعة انها تلقت عشرة الاف طن من الارز تبرع بها سكان من اصل كوري موالون لبيونغيانغ في اليابان.

وقالت وكالة الانباء المركزية الكورية «اللجنة المركزية للاتحاد العام للكوريين المقيمين في اليابان (تشونغريون) تبرعت بالارز بدافع وطني للوطن الاشتراكي مع رغبتها في الاسهام في الاسراع بازالة اثار الخسائر الناجمة عن الفيضانات».

وقالت كوريا الشمالية في اول تقدير رسمي للخسائر الاسبوع الماضي ان الفيضانات التي وقعت الشهر الماضي قتلت ما لا يقل عن 116 شخصا واحدثت خسائر مادية تقدر بنحو 1.7 مليار دولار. واتلفت فيضانات واسعة العام الماضي ايضا محاصيل ودمرت اراض زراعية.

وقال موظفو اغاثة دوليون زاروا كوريا الشمالية في الاونة الاخيرة ان نقص الاغذية وصل الى حد المجاعة في بعض المناطق.

وقبل فيضانات الشهر الماضي وافقت الولايات المتحدة وكوريا الجنوبية واليابان على التبرع بمعونة نقدية وغذائية قيمتها 15.2 مليون دولار استجابة لنداء من الامم المتحدة لتقديم امدادات غذائية طارئة لكوريا الشمالية.

وقال الرئيس الكوري الجنوبي كيم يونغ سام الخميس الماضي ان سيول ستساعد كوريا الشمالية على حل ازمة نقص الغذاء وحل مشكلاتها الاقتصادية حالما تقبل عرضا لمحادثات سلام رباعية.

بريتيش ايروسبيس ولاغاردير الفرنسية تدخلان مشروعا مشتركا لانتاج الصواريخ

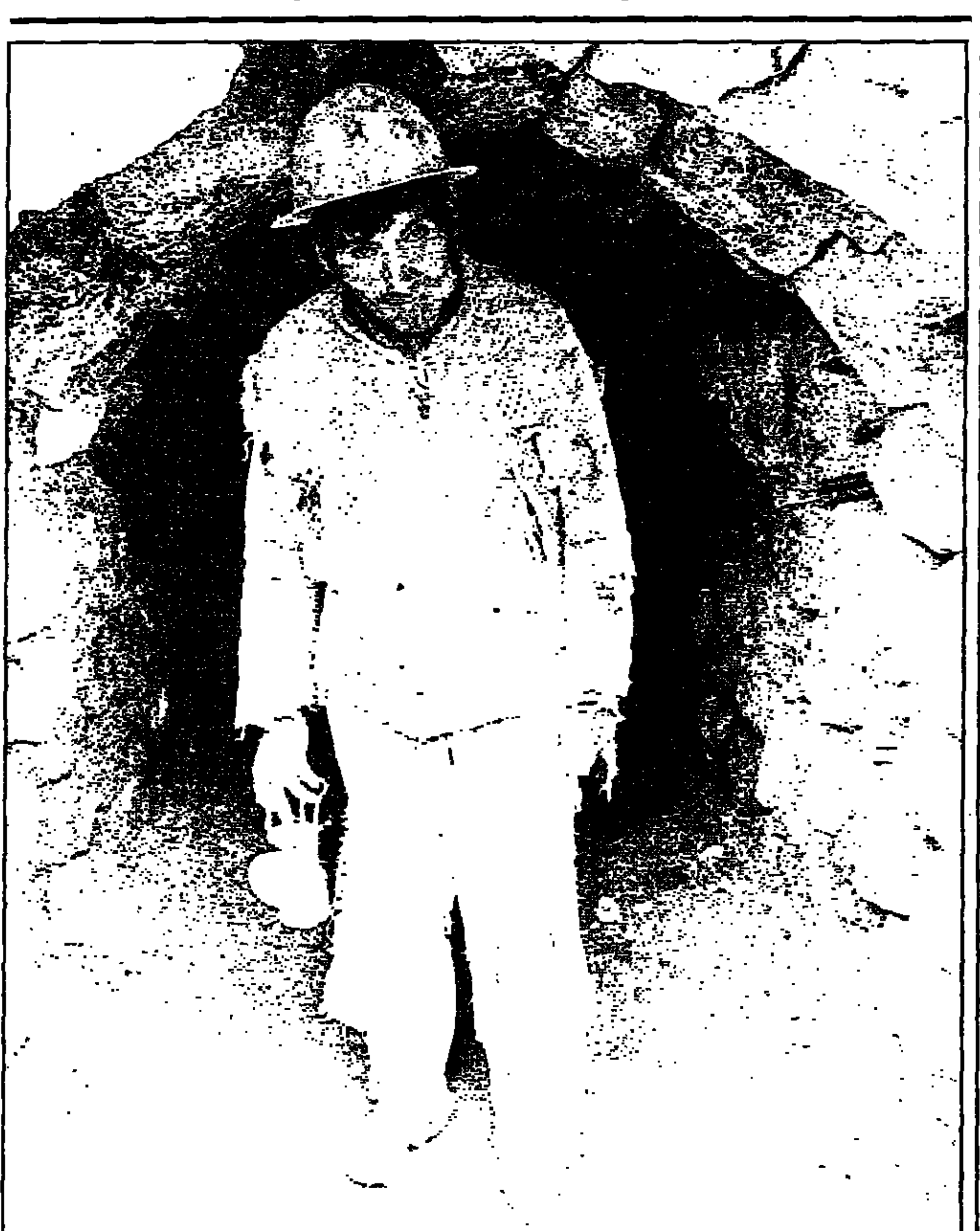
■ لندن-«القدس العربي»: قالت شركة بريتيش ايروسبيس البريطانية وشركة لاغاردير الفرنسية للاتصالات والمعدات العسكرية الجمعة انهما وقعتا اتفاقا لدمج انشطتهما في مجال الصواريخ الموجهة في مشروع مشترك.

وقالت الشركتان ان الاتفاق سيترتب عليه انشاء اكبر مشروع للصواريخ الموجهة في اوروبا تحت اسم ماترا بريتيش ايروسبيس داينامكس ويجلب مبيعات سنوية تتراوح حول مليار جنيه استرليني (1.55 مليار دولار) وطلبيات قيمتها 2.6 مليار جنيه. وسيعمل في الشركة الجديدة ستة الاف شخص.

وقالت شركتا بريتيش ايروسبيس داينامكس ولاغاردير ان توقيع هذا الاتفاق يمثل خطوة كبيرة نحو دعم الصناعة العسكرية في اوروبا تمكنها من المنافسة ضد شركات امريكية عملاقة مثل لوكهيد مارتن التي ظهرت من سلسلة اندماجات سريعة قيمتها عدة مليارات من الدولارات في السنوات الاخيرة.

وقالت الشركتان في بيان مشترك «اقامة هذا المشروع المشترك، يمثل ادراكا للطبيعة المتغيرة لمشتريات الدفاع في اوروبا والحاجة لدعم صناعة الدفاع الاوروبية حتى تصبح لها القدرة على المنافسة في الاسواق العالمية».

واضافت انها تأمل ان تجتذب شركة ماترا بريتيش ايروسبيس داينامكس اسواق الاسلحة الموجهة من شركة طومسون اذا نجحت لاغاردير في محاولة مقترحة لشراء مؤسسة الاجهزة الالكترونية الاستهلاكية والعسكرية الفرنسية المملوكة للدولة في اطار برنامج تخصيص الحكومة. وبموجب التفاصيل النهائية للاتفاق تقوم بريتيش ايروسبيس داينامكس بدفع مبلغ اولي لشركة لاغاردير قدره 80 مليون جنيه استرليني يعكس القيمة الحالية لشركة ماترا التابعة لشركة لاغاردير التي تفوق بريتيش ايروسبيس داينامكس. لكن المبلغ النهائي المقرر ان يسدد سيعدل الى مبلغ لا يقل عن 50 ولا يزيد عن 110 مليون جنيه حسب الطلبيات التي تحصل عليها على مدى السنوات الاربع المقبلة.



عامل مناجم بوليفي في نفق بمنجم عريق لاستخراج الفضة يعود تاريخه الى زمن الامبراطورية الاسبانية التي كانت بوليفيا جزءا منها وتقوم بادارة هذا المنجم الواقع في منطقة سيرو ريكو تعاونية عمالية تخطط حاليا لتوسيع اعمالها لاستخراج ما يصل الى 200 مليون اوقية (اونصة) من رواسب الفضة الموجودة في حقل المنجم. ويسعى مهندسو التعاونية الى عدم احداث اي تغييرات رئيسية في بنية المنجم العتيقة ولكن القوية. (رويتر)

الاسهم البريطانية تسجل مستوى قياسيا جديدا والدولار يعود الى الارتفاع

لندن-«القدس العربي»:

قفزت اسعار الاسهم في بورصة لندن الجمعة الى مستويات قياسية استمرارا لموجة صعودية بدعم من ارباح الشركات القوية لكن البورصات الاخرى في اوروبا لم تتمكن من مجاراة الاسهم البريطانية.

واغلق مؤشر فاينانشال تايمز المؤلف من اسهم 100 شركة ممتازة في بورصة لندن اكبر بورصات اوروبا الى 3873 نقطة متجاوزا اعلى مستوى سابق خلال التعاملات وهو 3858.9 نقطة وسجل في 22 نيسان (ابريل) الماضي. وبهذا الارتفاع يكون المؤشر قد تحسن 220 نقطة خلال الاسابيع الاربعة الماضية.

وقال مدير مبيعات «يتوفر لها الحافز للارتفاع اكثر بعد بلوغ مستوى قياسي لكن حجم التداول محدود. انا مندهش لهذا الايقاع».

لكن حجم التعاملات كان خفيفا مثلما هو الحال في بقية اوروبا حيث ارتفعت الاسهم بدرجة طفيفة قبل ان تفتر التعاملات نتيجة للعطلات الصيفية. وكانت سوق باريس مغلقة لليوم الثاني على التوالي في عطلته.

وارتفع الدولار مقابل المارك بالتعاملات الاوروبية اليوم الجمعة وسط اعتقاد متزايد بأن مؤشر المعروض النقدي (م3) في تموز (يوليو) سيظهر انخفاضا مما يفسح مجالا لاجراء خفض في اسعار الفائدة الالمانية.

ويمثل الاداء القوي في لندن ذروة اربعة اسابيع من الزيادة المنتظمة بدافع من نمو ارباح الشركات بطريقة جيدة ومؤشرات على ان التضخم باق قيد السيطرة.

لندن	3873	+36
نيويورك	5688	+22
طوكيو	20834	-134
فرانكفورت	2548	+2
باريس	مغلقة	
زيوريخ	2343	+5

• في منتصف التعاملات

ولكن احدث ارتفاع قياسي للاسهم البريطانية جاء بعد تذبذب. وهو يضع المؤشر اعلى بنسبة 4.5 في المئة عن مستوى 3689.3 نقطة في نهاية عام 1995. وبعد شهر من هبوطه الى اقل مستوى في عام الى 3653.0 نقطة يوم 16 تموز (يوليو) الماضي.

وكان الانخفاض الذي حدث منذ شهر سببه مخاوف مزدوجة من رفع اسعار الفائدة والتوقعات السياسية غير المؤكدة في بريطانيا.

لكن منذ ذلك الحين تضاعفت المؤشرات على ان النمو الاقتصادي العالمي مازال منتظما وغير تضخمي وهو الامر الذي لا يعطي للبنوك المركزية المبرر لرفع اسعار الفائدة في الوقت الراهن.

ورغم ان حزب المحافظين الحاكم في بريطانيا يتعرض لضغوط فان المخاوف من ان رئيس الوزراء جون ميجر يمكن ان يجبر على اجراء انتخابات مبكرة هذا الخريف تراجعت.

وادى هذا الايقاع القوي في لندن الى ان تبدو الاسواق الاوروبية الاخرى ضعيفة. فقد ارتفع مؤشر فرانكفورت بدرجة طفيفة في بداية التعاملات الجمعة في تعاملات خفيفة.

وقال متعامل في فرانكفورت «السوق هادئة بدرجة قاتلة».

ووجدت الاسهم الالمانية دعما من ارتفاع سوق الديون الذي اكدته امال بطء نمو مؤشر المعروض النقدي (م / 3) في تموز (يوليو) المقرر ان يعلن في الاسبوع المقبل.

وهبط سعر اوقية (اونصة) الذهب في لندن 45 سنتا الى 90 و385 دولار.

وهبط ايضا سعر برميل النفط من مزيج برنت القياسي للعقود الآجلة في لندن 12 سنتا الى 19,017 دولار.

أسعار الدولار والاسترليني أمس

دولار	-	1.5472
استرليني	0.6463	
مارك الماني	1.4941	2.3115
ف. فرنسي	5.1042	7.2578
ف. سويسري	1.2183	1.8725
ين ياباني	108.8100	167.0988

اندونيسيا تتجه لابطاء الاقتصاد

■ جاكرتا-رويتر: تعهد الرئيس الاندونيسي سوهارتو الجمعة باحتواء النمو الاقتصادي التضخمي، لكن محللين اقتصاديين قالوا ان ذلك يمكن ان يؤدي الى ابطاء معدلات النمو.

وقال سوهارتو في كلمة الى الامة القاها في البرلمان ان اندونيسيا ستواصل ابطاء اقتصادها واضاف ان العجز الحالي في ميزان المعاملات الجارية الذي يبلغ 6.9 مليار دولار في السنة المالية 1995 /1996 مرتفع للغاية.

واستبعد سوهارتو اي تغيير في الهيكل السياسي للبلاد، وقال ان اعمال الشغب الاخيرة في العاصمة جاكرتا يوم 27 تموز (يوليو) من صنع فوضويين.

لكن سوهارتو لم يلمس موضوع الخلافة السياسية وهو موضوع يسبب قلقا في الاسواق المالية.

وقال سوهارتو «اننا نواصل الجهود لخفض درجة حرارة الاقتصاد».

وتبذل هذه الجهود من خلال سياسات متكاملة عديدة في المجالات المالية والنقدية، بالاضافة الى القطاعات الاخرى.

وقال «في عام 1995 /1996 تراوح العجز في حساب المعاملات الجارية حول 3.3 في المئة من اجمالي الناتج المحلي. وعانت دولة او اثنين من الدول المجاورة لنا لديها نمو اقتصادي سريع من عجز يبلغ مرتين او مرتين ونصف معدل العجز الذي لدينا».

واضاف «ومن هذه المقارنة يتضح ان موقفنا سليم».

وقال ديزموند سابل الاقتصادي بمؤسسة ايديا للابحاث التي يقع مقرها في سنغافورة لرويتر ان «كلمة سوهارتو لم تقدم مفاجآت تذكر حيث القى كلمة محافظة على نحو متوقع تحاشى فيها أي تغييرات سياسية راديكالية».

واضاف «لكن البيان الاقتصادي كان بالفعل ايجابيا للغاية. فقد اظهر التزاما بحل بعض المشاكل الاقتصادية الرئيسية».

وكانت الحكومة قد قالت في وقت سابق ان العجز في ميزان المعاملات الجارية سيزيد الى 8.7 مليار دولار في السنة المالية 1996 /1997 أو نحو اربعة في المئة من اجمالي الناتج المحلي.

مصر تطرح الشريحة الثانية لسندات الخزانة في منتصف ايلول

■ القاهرة-رويتر: سيتم طرح الشريحة الثانية من سندات الخزانة العامة وقيمتها اربعة مليارات جنيه (1.18 مليار دولار) للاكتتاب قبل منتصف الشهر المقبل بفائدة 11 في المئة حسبما نشر في القاهرة الجمعة.

وقال وزير المالية محيي الدين الغريب ان السندات ستطرح للاكتتاب قبل منتصف الشهر المقبل لكنه لم يذكر موعد استحقاقها.

وكانت الشريحة الاولى التي طرحت في نيسان (ابريل) عام 1995 مدتها خمس سنوات وقيمتها ثلاثة مليارات جنيه. وهي تعطي فائدة ثابته قدرها 12 في المئة.

وفي مناسبات عديدة على مدى العام الماضي قال مسؤولون بالحكومة أن الاصدار التالي وشيك.

وفي حين تبلغ الفائدة على السندات الجديدة 11 في المئة فان معدل التضخم على اسعار التجزئة يبلغ 8ر1 في المئة في السنة المنتهية في ايار (مايو) ويبلغ متوسط اسعار الفائدة نحو 25ر1 في المئة على سندات الخزانة التي تبلغ مدتها ستة اشهر.

مشترو النفط الخام اليمني يطلبون خفض اسعاره في الربع الاخير من العام

■ طوكيو-رويتر: قال مشترو خام مسيلة اليمني بعقود محددة الاجل انهم سيطلبون خفض الاسعار في الربع الاخير من عام 1996 مقارنة بأسعار الربع الثالث.

وقال هؤلاء المشترون الجمعة انهم سيطلبون اسعارا تقل ما بين 60 و70 سنتا للبرميل عن سعر برنت الفوري.

ويقل سعر البيع الرسمي لخام مسيلة خلال الربع الثالث 45 سنتا عن سعر برنت الفوري. واقترح اليمن رفع السعر بمقدار 25 سنتا الى سعر خام برنت ناقص 20 سنتا في الربع الاخير.

وقال المتعاملون ان المبيعات الاخيرة تسليم ايلول (سبتمبر) من خام مسيلة بسعر خصم يصل الى 15 سنتا عن سعر البيع الرسمي اثبتت ان اسعار العقود لاجال محددة مرتفعة للغاية.

وقال أحد المتعاقدين «منذ اتمام صفقات تحميل ايلول (سبتمبر) من خام مسيلة اتسع الفارق كثيرا بين خامي برنت ودبي مما يعني ان قدرة خام مسيلة على المنافسة تدهورت بدرجة اكبر».

وعندما ابرمت اخر مبيعات من خام مسيلة كان الفارق مع خامي القياس برنت ودبي نحو 1.40 دولار في البرميل. واصبح الفرق الان 1.60 دولار في البرميل.

وفي اسيا تفقد انواع الخام المرتبطة ببرنت قدرتها على المنافسة عندما يرتفع سعر برنت بالمقارنة مع خام دبي.

الكونغرس الامريكي يتوقع عجزا للميزانية بقيمة 116 مليار دولار

■ واشنطن-رويتر: توقع مكتب الميزانية التابع للكونغرس الامريكي في تقريره نصف السنوي الذي صدر الخميس عجزا قدره 116 مليار دولار في ميزانية الولايات المتحدة للسنة المالية 1996.

ويعدل هذا الرقم توقعا سابقا قدمه مكتب الميزانية في ايار (مايو) تكهن بعجز قدره 144 مليار دولار في ميزانية 1996.

ويستند التوقع الجديد الاكثر انخفاضا لعجز الميزانية الى عائدات أعلى من المتوقع وتباطؤ نمو الانفاق المسجل منذ ايار (مايو).

والرقم الجديد المتوقع لعجز الميزانية يكاد يتطابق مع توقعات البيت الابيض الذي قال الشهر الماضي انه يتوقع ان ينخفض عجز الميزانية الاتحادية الى 116.8 مليار دولار في السنة المالية 1996 التي تنتهي في الثلاثين من ايلول (سبتمبر) المقبل.

وقال التقرير الجديد لمكتب الميزانية ان من المتوقع ان ينمو الناتج المحلي الاجمالي للولايات المتحدة بمعدل قدره 2.1 في المئة في عام 1996 وبمعدل قدره 1.9 في المئة في عام 1997.

وتكهن التقرير بان معدل التضخم مقاسا بمؤشر اسعار المستهلكين سيبلغ 3.1 في المئة في كل من عامي 1996 و1997. وتوقع ان يبلغ متوسط نسبة البطالة في الولايات المتحدة 5.8 في المئة في عام 1996 وستة في المئة في عام 1997. وقال مكتب الميزانية ان متوسط سعر فائدة سندات الخزانة التي مدتها ثلاثة اشهر سيبلغ 4.9 في المئة في عام 1996 و4.8 في المئة في عام 1997. وتوقع ان يبلغ متوسط سعر فائدة سندات الخزانة التي مدتها عشر سنوات 6.1 في المئة في عام 1996 و6.4 في المئة في عام 1997.

المجلس الاقتصادي والاجتماعي العربي يبحث قريبا انشاء منطقة تجارة حرة

■ القاهرة-ق ن ا: يجتمع المجلس الاقتصادي والاجتماعي العربي على مستوى وزراء المالية والاقتصاد العرب يوم 17 و18 ايلول (سبتمبر) بمدينة الاسكندرية لبحث قرار القمة العربية الموسعة بالقاهرة بالموافقة على اقامة منطقة تجارة حرة عربية كبرى بين الدول العربية.

وكانت الادارة الاقتصادية بالامانة العامة لجامعة الدول العربية قد انتهت من وضع مشروع برنامج تنفيذ لاتفاقية تيسير وتنمية التبادل التجاري بين الدول العربية لاقامة المنطقة تمهيدا لانشاء سوق عربية مشتركة. ويقضي المشروع بانشاء منطقة التجارة الحرة على ان يكتمل انشاؤها خلال عشر سنوات، ان تتم معاملة السلع العربية التي تدخل نطاق التبادل في المنطقة معاملة السلع الوطنية في الدول الاطراف فيما يتعلق بقواعد المنشأ والمواصفات والمقاييس واشتراطات الوقاية الصحية والامنية والرسوم والضرائب المحلية.

وتتضمن القواعد مراعاة احكام وقواعد اتفاقية الغات.

الرئيس الارجنتيني يطالب اعضاء البرلمان بدفع ضرائب دخل اسوة ببقية المواطنين

■ بوينس ايرس-رويتر: قال الرئيس الارجنتيني كارلوس منعم الجمعة انه سيستخدم حق النقض (الفيتو) لمنع سريان قانون اقره مجلس الشيوخ يعفي اعضاء الكونغرس من دفع ضرائب الدخل.

وقال منعم في مقابلة تليفزيونية «سأستخدم حق النقض ضد ذلك القانون». ووصف اقرار مجلس الشيوخ له بانه «خطأ جسيم لا يمكن قبوله». واضاف قائلا «الجميع يدفعون ضرائبهم ومساهماتهم». وفي وقت سابق صباح الجمعة وافق اعضاء مجلس الشيوخ في اقتراع على استمرار الوضع الممنوح لهم الذي يعفيهم من دفع ضريبة الدخل على دخولهم الاجمالية السنوية التي تبلغ نحو 100 الف دولار.

وجاء الاقتراع ردا على محاولة للحكومة لالغاء وضعهم الذي يعفيهم من دفع ضرائب الدخل اضافة الى مجموعة من الاعفاءات الاخرى.

وتشن الحكومة الارجنتينية حملة على المتهربين من الضرائب وتحاول احتواء اضطرابات اجتماعية متنامية مع احتجاج العمال على تخفيضات في المزايا الممنوحة لهم واجراءات تقشف صارمة تشمل زيادات كبيرة في اسعار البنزين والديزل.

اليابان تزيد دعمها لاستخدام الطاقة الشمسية 3 اضعاف

■ طوكيو-د ب ا: اعلنت طوكيو الجمعة ان الحكومة اليابانية قررت ان تضاعف ثلاث مرات مساندتها المالية للطاقة الشمسية وذلك في اطار برنامج لتشجيع العائلات الخاصة على تركيب وحدات للطاقة الشمسية.

وذكرت وزارة الصناعة والتجارة الدولية ان ميزانية السنة المالية 1997 التي تبدأ من الاول من نيسان (ابريل) المقبل تخصص 12 مليار ين (111 مليون دولار) من اجل تقديم الدعم لنسبة تصل الى خمسين في المئة من تكاليف الاستهلاك من الطاقة الشمسية لحوالي ثمانية الاف عائلة.

ويساوي هذا المبلغ ثلاثة اضعاف المبلغ الذي خصصته ميزانية العام الحالي لمثل هذا الدعم ويبلغ اربعة مليارات ين.

وذكرت الوزارة ان 12 الف عائلة تقدمت بطلبات للحصول على اعتمادات لتركيب وحدات الطاقة الشمسية. واضافت الوزارة ان تكاليف تركيب وحدات الطاقة الشمسية تم تخفيضها الى النصف خلال العامين الماضيين بعد ان بدأت وزارة الصناعة والتجارة الدولية في توفير معدات للطاقة الشمسية باعداد اكبر.

هكذا من الأصل

«ما هي العدالة؟»:

العدالة سعادة اجتماعية يضمنها نظام اجتماعي معين تعترف به الاغلبية

هانز كلزن *

ترجمة واعداد رياض العبيد

عندما وقف السيد يسوع الناصري امام الحاكم الروماني لاستجوابه حول ما اذا كان ملكا، اجاب قائلا:

انا ولدت وجئت الى هذا العالم، من اجل ان القي علامة للحقيقة عندما سأله بيلاتوس: وما هي الحقيقة؟

لقد كان المتشكك الروماني لا ينتظر، في الواقع اي جواب على هذا السؤال. كما ان السيد المسيح لم يقدم اي شيء بخصوصه.

فان القاء علامة من اجل الحقيقة لم يكن هو الشيء الهام في دعوته، كملك ـ او ـ مسيح مخلص ـ بل كان هو نفسه مولودا بهدف القاء علامة من اجل العدالة، هذه التي كان يرغب تحقيقها في ملكوت الله، كما انه كان قد صلب من اجل هذه العدالة نفسها.

على هذا الاساس، فانه سيتشكل على سؤال بيلاتوس «ما هي الحقيقة» سؤال اخر، اكثر قوة وشدة: انه سؤال الانسانية الابدي: ما هي العدالة؟

الواقع انه لا يوجد هناك سؤال عاطفي وشغوف كان قد شرح، وفي سبيله دماء انسانية كثيرة قد سالت، ودموع غزيرة قد انسكبت، وحول (معانيه ومفاهيمه) عقول سامية عظيمة ابتداء بافلاطون وانتهاء بكانط قد بحثت متأملة فيه اكثر من سؤال العدالة وعلى الرغم من كل هذا، فان هذا السؤال بقي حتى يومنا هذا، بدون جواب شاف، واضح اكثر مما سبق.

ربما يعود هذا، الى كون هذا السؤال صار في حيز، اطار، الحكمة اليائسة (resignierte weisheit) وربما يعود، الى كون الانسان نفسه لن يجد جوابا نهائيا ـ حاسما عليه ـ بل فحسب سيكون قادرا على البحث (عن خفاياه) ليتمكن بالتالي من ان يكون متسائلا افضل واعمق.

خصوصيات العدالة

ان العدالة هي في المقام الاول امكانية ولكنها ليست ميزة ضرورية، لنظام اجتماعي معين، وفي المقام الثاني هي فضيلة انسانية.

من هنا فان انسانا، سيكون عادلا، فيما اذا كان سلوكه يتطابق واحد الانظمة الاجتماعية التي تعتبر عادلة.

ولكن ماذا يعني، ان يكون نظام اجتماعي ما عادلا؟

لابد انه سيعني، ان مثل هذا النظام، سيضع قواعد، باسلوب ما، تحدد سلوك الانسان، وتسعى الى ارضاء الجميع، اي ان هذا الجميع، سيجد سعادته من خلالها (القواعد).

على هذا الشكل، فان شوق الانسان للعدالة، هو شوقه الابدي للسعادة.

وكون ان هذه السعادة لا يستطيع المرء ان يجدها بنفسه، اي كفرد منعزل فانه يبحث عنها في المجتمع.

بذلك فان العدالة ما هي الا سعادة اجتماعية، ومن ثم، فهي سعادة يضمنها فقط نظام اجتماعي معين.

ان افلاطون يطابق هذا المعنى، عندما يربط ما بين العدالة والسعادة بقوله: «ان العادل وحده هو السعيد، بينما اللاعادل شقي وتعيس» الا انه مع هذا القول، (اي بارتباط العدالة بالسعادة) لا يكون السؤال الى الان قد اجيب عنه، بل فحسب قد اجل فالسؤال الهام التالي هو: ما هي السعادة؟

ان الواضح للعيان، انه من المستحيل وجود نظام اجتماعي يؤمن السعادة للجميع، عندما يقصد المرء بالسعادة، في جذر المعنى الاصلي لهذه الكلمة، ذلك الشعور الشخصي، الذي سيعني، بهذا الاعتبار، ما يقصده ويفهمه هو نفسه من السعادة، لانه بهذا المعنى، يصبح من الاستحالة، الا تصطدم سعادة فرد ما بسعادة فرد اخر، مثال على ذلك:

ان الحب يعتبر احد اهم منابع السعادة واشقاها على السواء، فاذا كان لدينا هناك شخصان يحبان نفس الامرأة، ويعتقدان في وقت واحد، بحق او بدون حق، انهما لن يكونا سعيدين، الا عندما تكون هذه الامرأة ملكا لاحدهما دون الاخر.

ولكنه حسب القانون، وحسب شعور كل منهما، فان هذه الامرأة لن تكون في الختام، سوى ملكا لواحد منهما.

بهذا الشكل، فان سعادة احدهما، هي بالضرورة، شقاء للاخر، من هنا، فانه لا يوجد هناك نظام اجتماعي ما يستطيع ان يحل هذه المشكلة بطريقة عادلة، اي بطريقة تكفل السعادة للرجلين معا، كما انه لا يستطيع حتى الحكم الشهير للملك سليمان نفسه فعل ذلك.

اذ ان هذا الملك الذي قرر، كما هو معروف، ان يقسم الطفل المتنازع عليه من قبل امرأتين، الى شطرين، كان راغبا في الحقيقة، ان يعطي الطفل للتي تقرر منهما ان تسحب مطالبتها به، حفاظا على حياته.

على هذا الشكل استطاع الملك سليمان ان يثبت اي الامرأتين تحب الطفل حقا.

ان هذا الحكم السليماني، فيما اذا كان عادلا فعلا ضمن شروط معينة، كان يريد ان يثبت فحسب، ان واحدة من هاتين الامرأتين تحب الطفل فعلا دون الاخرى.

ولكن ماذا سيكون عليه الحال، فيما اذا كانت الاثنتان تحبان الطفل فعلا؟ وهذا وارد وممكن تماما، بسبب ان كلتاهما تريدان امتلاكه لنفسها، في هذه الحالة لن تكون هناك امكانية لحل هذه المعضلة سوى بان تسحب كلتاهما المطالبة به (بالطفل) ـ وبذلك تبقى المشاجرة بينهما قائمة، والمعضلة بدون حل، واذا ما حكم اخيرا على ان يكون الطفل من نصيب واحدة منهما، دون الاخرى، فان هذا الحكم سيكون غير عادل، كونه سيترك الطرف الاخر شقيا وغير سعيد.

ضمن هذا المعنى، فان سعادتنا تتعلق في حالات كثيرة، بارضاء رغبات مختلفة لا يمكن لاي نظام اجتماعي ان يقدمها لنا.

مثال اخر: قيادة احد الجيوش ترغب بتعيين رئيسا لها.

رجلان يتنافسان لهذا المنصب، غير انه لا يمكن تعيين سوى احدهما، ومن الطبيعي ان يكون صاحب المؤهلات المناسبة جديرا بتعيينه في هذا المنصب، ولكن ما سيكون عليه العمل، فيما اذا كان الاثنان مؤهلان بنفس المستوى لهذا المنصب؟

في هذه الحالة سيكون مستحيلا ايجاد حل عادل.

لنفرض جدلا: ان احدهما مؤهل للمنصب، كونه يتميز عن الاخر بتكوين جسمي ممتاز وبوجه جميل ـ حيث سيترك لدينا ـ في هذه الحالة ـ انطباعا واضحا بقوة شخصيته ـ بينما الاخر قصير وليس لديه مظهر مميز.

فاذا ما تم اعطاء المنصب للشخص الاول، فان الثاني لن يجد في هذا القرار حكما عادلا، وسيقول: لماذا لا اظهر انا ايضا على الشكل الجميل كما منافسي الاخر؟ ثم لماذا كونت الطبيعة جسمي على هذا القدر القليل من الفتنة والجمال؟

ان الحقيقة، اذا ما اردنا ان نحكم على موقف الطبيعة من العدالة، تجبرنا ان نعترف، بان هذه الطبيعة ليست عادلة، فهي تجعل واحدا معافى جسديا واخر مريضا، واحدا ذكيا واخر غبيا، ضمن هذا المنطق، فانه يستحيل وجود نظام اجتماعي، يستطيع ان يحقق ذلك التساوي التام مع لا عدالة الطبيعة تلك.

علاقة العدالة بالسعادة

اذا كانت العدالة هي السعادة، فان نظاما اجتماعيا عادلا غير ممكن، طالما بقيت هذه العدالة تعني بشكل ما سعادة شخصية.

ان نظاما اجتماعيا عادلا، بطبيعته الخاصة وتحت شروط معينة، غير ممكن، بسبب انه لا يستطيع ان يحقق السعادة الشخصية للجميع، لكنه، من المنطقي، ان يبحث عن تحقيق اكبر قدر ممكن من السعادة لاكبر عدد ممكن من الناس، هذا هو التعريف المشهور للعدالة، الذي صاغه الفيلسوف والحقوقي الانكليزي جيرمي بنثام (1748 ـ 1832) غير ان هذا التعريف نفسه يستحيل تطبيقه في الواقع، عندما يفهم من السعادة قيمتها الذاتية (Subjektiv) في الختام، ذلك ان الافراد لديهم افكارا مختلفة جدا، حول ما يمكن ان يكون سببا في سعادتهم.

اذن، فالسعادة التي سيتكفل بها نظام اجتماعي ما، لن تكون سعادة بالمفهوم الذاتي الفرداني، بل فحسب سعادة بالمفهوم للوضوعي الجماعي (colective).

هذا يعني ان المرء يمكنه ان يفهم من السعادة تحقيقا لبعض رغباته فحسب، هذه التي ستكون مقبولة ومعترفا بها من قبل السلطة الاجتماعية والشرع القانوني، على اساس انها رغبات سامية، ضرورية، كمثل الرغبة في الطعام والشراب، الرغبة في اللباس والسكن الخ.

ان المرء لا يستطيع ان يشك بان الرغبات المعترف بها اجتماعيا يمكن ان تختلف كثيرا عن المعنى الجذري لكلمة (رغبة). فهذا المعنى الاخير، ليس في المحصلة، سوى ذلك الحد الاعلى لذاتية الرغبة.

من هنا، فان الرغبة في العدالة، انما هي قوة طبيعية، متجذرة عميقا في قلب الانسان، كونها تعبر عن رغبته القوية في الحصول على سعادته الذاتية الخالصة.

مفهوم السعادة

ان فكرة السعادة لابد ان تكون قد خبرت تحولا راديكاليا في معناها، بحيث تمكنت ان تصبح ضربا اجتماعيا، ينحو ان يحقق سعادة عادلة. ان هذا التحول، الذي تم بموجبه امكانية تحقيق سعادة فردية، من حيث كونها، واحدة من الرغبات المعترف بها اجتماعيا، سيوازي حتما فكرة النهوض بالحرية ـ بالتالي ليصير (ذلك التحول) مبدأ اجتماعيا، قائما بذاته، ولتصبح فكرة الحرية متماثلة مع فكرة العدالة، وبذلك سيكون من المنطقي، ان يصبح النظام الاجتماعي العادل، هو ذلك الذي يضمن الحرية الفردية.

فالحرية الحقيقية، اي الخالية من اي قهر او نظام حكم، والتي تستحيل ان تتوافق مع اي نظام اجتماعي معين، هي تلك التي لا يمكن ان تحتفظ بالمعنى السلبي للحرية لواحدة من الانظمة السياسية فمفهوم الحرية يجب ان يرتبط بمعنى خاص لشكل من انظمة الحكم، وهو ـ اي هذا المفهوم للحرية ـ يجب ان يعني: الحكم من خلال الاغلبية، وفي حالة الضرورة، ضد اقلية الفرديات المحكومة.

ان الحرية الفوضوية (Anarchie) تنقلب في الحقيقة الى تقرير ذاتي لمصير الديمقراطية.

على نفس الطريقة تنقلب فكرة العدالة من مبدأ ضمان السعادة الفردية للجميع، الى نظام اجتماعي بعينه، يحمي ويضمن رغبات خاصة، هذه التي سيعترف بها من قبل اغلبية تخضع لهذا النظام، بالتالي لتصبح مجرد امتيازات قيمية.

ولكن اي الرغبات الانسانية يمكن ان تحتوي على قيم سامية، واي شيء يمكن اعتباره مقياسا تراتبيا لهذه القيم؟

ان العدالة تصبح مشكلة بحد ذاتها، عندما تتنازع قيم هذه الرغبات والاهتمامات الانسانية.

ومما لا شك فيه، ان مسألة القيم، هي في المقام الاول وقبل كل شيء، مشكلة نزاعاتها مع بعض.

كما ان هذه المشكلة لا يمكن حلها بوسائل المعرفة العقلية، بسبب ان الجواب على الاسئلة التي تطرحها مسألة القيم هو دائما جواب يكون في النهاية من خلال عوامل عاطفية، بالتالي فانه سيكون مقنعا وساري المفعول بالنسبة للذات الحاكمة فقط. اي انه سيكون نسبيا في الختام.

هامش

* يعتبر هانز كلزن احد اهم فلاسفة الحقوق الالمان. ولد في 1881/10/11 بمدينة براغ، وتوفي عام 1973. عمل بروفسورا للحقوق في جامعات اوروبية مثل: كولن، جنيف، وبراغ. انتقل للعمل في جامعات امريكا في العام 1939.

انتج عديدا من الكتب القيمة في علم الحقوق، التي ترتبط بالفكر السياسي. اتخذ الوضعية نظاما فلسفيا له، صب في قالبه افكاره الحقوقية، التي مارست سلطة وتأثيرا على الدستور النمساوي والتشيكي.

انتقد مشروع افلاطون السياسي في مدينته الفاضلة، من خلال عمله المميز «اوهام العدالة في مدينة افلاطون».

من مؤلفاته الرئيسية:

ما هي الحقوق 1957، علم الحقوق الخالص 1960، مقالات في نقد الايديولوجيا 1964.

هنا ترجمة متصرفة للفصل الاول من كتابه: ما هي العدالة. الذي صدر بعد وفاته عام 1975 ـ في طبعته الثانية.

حكايات جديدة عن رواية «عودة الروح» [4.2]

أحمد عباس صالح يختطف المسلسل ـ الحلم مني وأحمد سعيد يعزيني!

خيري شلبي *

كنت أعرف ان الحلقة الأولى هي حجر الاساس الذي يقوم عليه بناء العمل الدرامي الاذاعي المسلسل. وعليه فيجب الاهتمام بها قدر الطاقة، لتكون بمثابة الخيوط والاوتاد التي تحدد مساحة ومعالم الحياة التي ستنهض ها هنا بعد قليل. ولهذا فقد اجتهدت ما وسعني الجهد في ان اكتب شيئا يستحق ان يوضع عليه اسم توفيق الحكيم من ناحية، وان يستوفي شروط العمل الاذاعي الجماهيري من ناحية أخرى.

ولقد اشترط توفيق الحكيم في موافقته ان نتقيد بالحوار الوارد في الرواية بحذافيره فلا نترك منه جملة واحدة. وحينما أردت الالتزام بتنفيذ هذا الشرط حالت دونه مقتضيات فنية تمليها ضرورات النمط الدرامي الذي تكتب له.

فالحوار الوارد في الرواية حوار أدبي روائي، وسيلة من وسائل التعريف بالشخصية وبمعالمها النفسية ومفرداتها الحياتية. انه قطع أدبية خالصة، تختلف عن طبيعة الحوار الدراسي، الذي ينبع من ايقاع المشهد ويصب فيه، والذي هو تشخيص وتجسيد للفعل الدرامي قدر ما هو تمثيل للشخصيات في اطوارها الحياتية المختلفة.

هذا عن الحوار الدرامي بشكل عام، أما الحوار في الاذاعة فانه ذو طبيعة خاصة وفريدة، لانه الاداة الوحيدة للتوصيل، والمحور الاساسي الذي تقوم عليه الدراما. انه الدراما نفسها، مطلوب منه التعبير عن كل شيء، الشخصيات والمواقف والاماكن والازمنة والاجواء والمناخ. لا بد لكاتب الراديو ان يضع عين الكاميرا في صوت الميكرفون، ليتمكن المستمع من مشاهدة الدراما بعين خياله المرتبطة تلقائيا بعين الميكرفون.

ومعنى هذا اننا لا يمكن ان نلتزم بالدور الروائي، الذي هو تكثيف وتكريس للعمل الأدبي. ولكن هذا لا يمنع من الاستعانة ببعض الجمل من حوار الرواية اذا كانت تحمل خصائص الشخصية كبطاقة شخصية لها. وهذا في الواقع ما استطعت فعله في الحلقة الاولى.

هذا من ناحية. ومن ناحية أخرى فقد رأيت من الأوفق الاستفادة ـ اذاعيا ـ من التكنيك الروائي الذي وضعه توفيق الحكيم لروايته. فالمشهد الافتتاحي هو نفسه المشهد الختامي، حيث يجتمع كل أفراد العائلة فوق أسرة في حجرة أشبه بالثكنات العسكرية، يتوجعون ويتألمون، وثمة طبيب قادم ليفحصهم. جعلت من هذا المشهد أرضية تنزل عليها اسماء المشتركين في العمل. منه مقدمة للتعريف بكل الشخصيات بادئ ذي بدء في لقاء عابر يحيطه الغموض السحري، ومنه عامل تشويق يفتح شهية المستمع. انهم جميعا مرضى بنوع من المرض يحار في تشخيصه الطبي. انه مرض الحب، جميعا يقعون في حب فتاة واحدة أثارت الفرقة بينهم وفلت عزائمهم. فيكون ذلك بداية التمهيد لانتقالهم جميعا الى حب أكبر يقوم بتجميع شملهم.

قرأت الحلقة على بعض الاصدقاء فقالوا ان نسبة التوفيق فيها تبلغ ثمانين في المئة من المستوى المطلوب، لكنها بالنسبة لما يذاع تبلغ مئة في المئة. على أنه لو كان في الوقت متسع لاعدت كتابتها مرات ومرات حتى اطمئن الى انني حققت فيها أكبر قدر ممكن من التوفيق. لكن الوقت مع الأسف كان ضيقا، فالمقرر ان تبدأ الاذاعة بعد حوالي عشرة أيام وربما أقل قليلا.

أصعب الحلقات طبعا هي الحلقة الأولى. وبانتهائها انسابت الدفعات في يسر، فانجزت ثلاث حلقات أخرى في بحر ثمانية وأربعين ساعة متصلة من العمل الدؤوب ليل نهار. مع ملاحظة ان الحلقة مدتها ربع ساعة، وتقع في خمس صفحات فولسكاب بخط اليد. مع الوضع في الاعتبار حساب النقلات الموسيقية ـ الفواصل ـ والمقدمة والنهاية الثابتتين.

سلمت الحلقات الأربع للمخرج الاذاعي اسلام فارس في مكتبه باذاعة صوت العرب. وكان من المخرجين النابهين، ولي معه تجربة سابقة في رواية «الايام». فقام بيننا ود، سيما وانني كنت معجبا به كممثل مسرحي واعد ـ لم يتحقق الوعد كاملا مع الاسف ـ لعب دورا مهما في مسرحية «لعبة النهاية» لصمويل بيكيت، التي افتتح بها مسرح الجيب عروضه من اخراج سعد أردش. أما كمخرج اذاعي فانه من النوع المدقق، الذي لا يعجبه العجب، ولا بد أن يخصص النص ويخترع له جبائر وترميمات، ويطلب تعديلات واضافات. ولهذا كنت أطير من الفرح حينما رأيته يقرأ الحلقة الأولى ممسكا بالقلم فلا يخط حرفا واحدا، ولا يستوقفه أي نقص، واذا هو يطويها ويكتب عليها كلمة «صالحة»، ثم يوقع تحتها. ويرسلها في الحال الى الآلة الكاتبة لتنسخها. ووضح انه اطمأن الى البقية، فقرر ان يقرأها في البيت على مهل. ثم انصرفت على وعد بأن أعود اليه بعد بضعة أيام ومعي على الأقل خمس حلقات جديدة.

مضى حوالي ثلاثة أيام وضعت فيها خطة الحلقات الخمس، وبقي جهد الصياغة النهائية. ايامذاك ـ كما قلت آنفا ـ كنت أقضي فترة تمرين في جريدة «الجمهورية». فكنت انتهز فرصة انصراف الصحفي عبود فودة لكي ادخل في حجرته، التي كانت صغيرة محندقة اشبه بالكهف المنعزل، فأغلق على نفسي الباب وأخلو بالورق والقلم. وفيما أنا أشرع في صياغة أولى هذه الحلقات رن جرس التليفون، فرفعت السماعة: ألو. فاذا بالمتحدث هو محمود مصطفى رئيس ادارة العقود بهيئة الاذاعة، يستطيع عرقلة العمل او تسليسه، لكنه الى الأول أميل، كان حنبليا كبيرا في الصياغات القانونية والتأشيرات والتوقيعات والفتاوى المالية، وليس بين جميع المتعاملين من لم يصطدم به أكثر من مرة. عجبت من هذه المصادفة، فسألته عمن يطلب فاذا هو يطلب أحد المحررين العاملين مع عبود فودة، الذي كان قد انصرف هو الآخر. فلما عرف اسمي صاح مندهشا في غرابة المصادفة وقال:

ـ لسه حالا راند على مذكرة بخصوصك!

فسألته متلهفا عن فحواها. فقال ان مذكرة جاءته من مكتب مدير اذاعة صوت العرب تسأله: هل هناك في لائحة ادارة العقود بندا ينص على أن الاعمال الادبية الكبيرة يجب ان يعهد باعدادها الى كتاب كبار ذوي اسماء لامعة؟! وانه كتب على هذه المذكرة تأشيرة تقول بالحرف الواحد: ليس هناك قانون بذلك ولكن العادة جرت على ذلك. ثم اضاف انه يقول لي هذا حتى لا يصل الخبر الي محرفا. ويبدو انه شعر بقلقي عبر أسلاك الهاتف، فطمأنني بقوله ان هذه التأشيرة ليست تعتبر ضدي، لأن كل قاعدة في الدنيا لها استثناء، ثم ان موافقة الرجل ـ يعني الحكيم ـ صادرة باسمك وهذا ما يقوي موقفك فلا تقلق.

الا انني قلقت بالفعل. غير انني لم أدع للقلق فرصة تعطيلي، فحاولت نسيان الأمر كأن لم يكن، وواصلت صياغة الحلقات، ومنعت نفسي من الاتصال بأي أحد للاستفهام عن حقيقة ما جرى، سيما وان محمود مصطفى اشار لي من طرف خفي ان احتفظ بالخبر الذي نقله لي فلا أذيعه لأنه يعتبر من أسرار العمل ولم يكن ليقوله لي لولا ثقته في.

مضت ثلاثة أيام اخر. وفي صبيحة اليوم السابع كان مقررا ان أذهب الى اسلام فارس لتسليمه الحلقات الخمس. ولهذا فقد سهرت في الجريدة وحتى وقت متأخر من الليل قضيته في مراجعة ما كتبت. وكانت الطبعة الاولى من جريدة «الجمهورية» قد صدرت وجيء لي بنسخة منها، فجعلت أتصفحها، فما وصلت الى الصفحة الاخيرة حتى جمدني الذهول فخيل لي انني قد أصابني شلل تام. كانت يوميات أحمد عباس صالح تحتل هذه الصفحة، وكان عنوانها بالمانشيت العريض: أنا وعودة الروح والاذاعة. جرى بصري على السطور لاهثا عرقانا، فاذا بأحمد عباس صالح يحكي قصته مع رواية عودة الروح. وكيف انه حاول اقناع توفيق الحكيم باعدادها للاذاعة وكان الحكيم يرفض، وكيف انه ظل طول عمره يحلم باعدادها للراديو. الى ان عادت اليه أخيرا تخطب ود، وكيف انه استقبلها بحفاوة بالغة واستعد لكتابتها، اذ ان اذاعة صوت العرب قد عدلت خطتها بعد ان كانت عمدت باعدادها لاحد الكتاب الناشئين، والحمد لله انها تداركت الأمر بسرعة ووضعت الامور في نصابها!!

ذلك ـ تقريبا ـ كان محتوى اليوميات كما استقرت في ذهني، اذ انني في غمرة الذهول وعدم التصديق لا أذكر عدد المرات التي قرأتها فيها، كأنني أبحث بين سطورها عن حقيقة الملعوب. المدهش في الامر ـ وهذا ما عمق الجرح في نفسي ـ انني كنت من أشد المعجبين ـ أيامها ـ بأحمد عباس صالح كناقد أدبي يحاول ان يكون له رأي خاص في الادب. وكان والى يومنا هذا يكتب التحقيقات الادبية، كما كان من بين ألمع كتاب الراديو آنذاك، الى جوار محمد علي ماهر وكمال اسماعيل وانور فزمان وعبد الرحمن فهمي واستاذهم جميعا الدكتور يوسف عز الدين عيسى، وكوكبة أخرى مثل اسماعيل الحبروك ونعمان عاشور ويحيى نصار ومحمد كامل حسن المحامي ومحمود اسماعيل جاد، فضلا عن الرائد العملاق زكريا الحجاوي، أولئك كانوا كتاب الدراما الاذاعية المتميزين، أما ألمع كتاب البرنامج الغنائي فكانوا عبد الفتاح مصطفى ومرسي جميل عزيز وصلاح جاهين وابراهيم رجب وعبد القادر محمود وغيرهم. الا ان تجربة احمد عباس صالح كانت محدودة لكنها تميزت بالمضمون الاجتماعي والسياسي، كما انه كان من أوائل الذين اعدوا للاذاعة اعمالا أدبية كبيرة لنجيب محفوظ اخرجها بهاء طاهر في بواكير اشغاله الاذاعية.

ومصدر الجرح انني كنت كثير التودد لاحمد عباس صالح، واشعر دائما انني ممن يستفيدون من كتابته. وكنت اتعشم قبل موافقته على عمل كهذا ان يقدر موقفي، وان يدرك ان موقفا كهذا بالنسبة لكاتب ناشئ مثلي لا بد ان يؤثر على نفسيته ـ وربما على مستقبله ـ بالسلب. كنت اتعشم ان يتعفف عن مثل هذا العمل الذي بدا لحظتئذ سطوا صريحا واعتداء سافرا على حقوقي الادبية والمادية، فأنا صاحب المشروع في الأساس، والموافقة صادرة باسمي، وكون الحكيم يوافق لي ويرفض الموافقة له ولغيره عدة مرات معناه ان أحدا ليس من حقه ان ينحيني، سيما وانني لم أقصر أدنى تقصير.

شعوري بأنني تعرضت لحركة غدر لا انسانية فيها على الاطلاق جعلني ادور حول نفسي طول الليل. ايامها لم يكن قد أصبح لي بيت في القاهرة، فكنت أبيت لدى صديق تعرفت عليه حديثا اسمه محمد متولي من هواة الرقص ويعمل موظفا بسيطا ويسكن في العباسية. وكنت في العادة أذهب اليه آخر الليل سيرا على قدمي توفيرا لقرش صاغ يمكن ان اساهم به في قعدة شاي في حجرة صديقي. وفي تلك الليلة لم يكن معي أي نوع من النقود، وكياني الانساني كله يظل قائما طول فترة اقامتي في الجرنان، حيث يباح لي ان اطلب من بوفيه الجرنان شريحة خبز محشوة بالجبن، وكوبة شاي، على حساب صديقي الصحافي رأفت الخياط الذي كان يعطف علي آنذاك بشكل شخصي ويبيح لي دفتر حسابه لدى البوفيه فكنت أترفق به وأحدد لنفسي هذين الطلبين فقط يوميا. ولكن بمجرد خروجي من عتبة الجرنان ليلا اشعر كأنني ريشة ألقي بها في مهب الريح، فقد تستقر بها على وسادة عابرة، وقد تلقي بها في مرحاض.

في تلك الليلة مشيت في شارع نجيب الريحاني كسير القلب دامع العينين أتأبط ملفا باليا يضم حلقاتي الخمس التي أهرقت فيها دمي واعصابي، وكنت قاب قوسين أو أدنى من النعنشة، بنقود ساقبضها خلال ساعات، واسمي يذاع على الملأ لمدة ثلاثين يوما، مقرونا باسم توفيق الحكيم، فاذا بي الآن قد انتزعت ثيابي تماما.

قطعت الطريق الى العباسية في أقل من المدة المعتادة، لان الغضب وفوران الدم كانا يدفعانني كالريح العاصفة. لكنني مع الأسف وجدت حجرة صديقي مغلقة، وعلى الباب ورقة تخبرني انه سافر الى البلد وسيعود بعد يومين. وكانت الحجرة فوق سطح عمارة عتيقة صدئة غارقة في الرطوبة، ففرشت الجريدة أمامها على البسطة، ووضعت الملف تحت رأسي، واستلقيت على ظهري. وكان من لفيف من القطط الوادعة يجول فوق السطح، وجئن لاستقبالي، التف حولي عدد من القطط، نامت احداهن فوق صدري، وأخرى على كتفي، وثالثة فوق قدمي، ولولا دفئهن ما غمض لي جفن في هذا الصقيع القارص الجبان.

في الصباح توجهت الى اذاعة صوت العرب والرؤية غائمة في ناظري، لقيني اسلام فارس بوجه أحمر كالكبدة، تتقصد ملامحه بالاسف والحرج، قال كأنه يبرئ نفسه: انت تعرف انني واقفت على شغلك أمامك لكن لا أدري ما الذي حدث، ثم صحبني الى مكتب كمال اسماعيل، الذي تلقاني بود مبالغ فيه كرهته كره العمى، وأمر لي بقهوة، ثم أخذ يثني على كفاءتي لكنني ـ يقول ـ يجب ان أقدر الموقف، فالرواية ذات حساسية خاصة بالنسبة لسيادة الرئيس، ولا ينبغي ان نظهر كأننا نستهين بها فنعهد باعدادها لكاتب ناشئ غير معروف، وهذا ليس طعنا في كفاءتي، كل ما هنالك انني يجب ان آخذ الوضوع ببساطة، ثم أضاف ان أمر بأن تكون اذاعة صوت العرب تحت أمري في أي وقت، وان أقدم فيها ما اشاء من البرامج، أما الجهد الذي بذلته في كتابة الحلقات ف. ورأيته يمد يده في جيب سرواله الخلفي لتعود بحافظة النقود. فغلى الدم في عروقي وفار، فنهضت واقفا أكاد من قرط الشعور بالمهانة اقذفه بأي شيء في متناول يدي، لكن الله الهمني الصبر فاعتقلت يدي، لكنني وضعت كل غيظي وغلي في الملف الذي كان معي، فأخرجت الحلقات الخمس، وبكل غضب صرت أمزقها اربا، ثم رميت بها في وجهه، وانصرفت، وسمعت صوته المهيض يشيعني الى الباب قائلا: «اخص عليك قليل الأدباء». وخرج ورائي اسلام فارس حتى لحق بي، فاستوقفني قائلا: «ما هذا الذي فعلته يا مجنون؟! لقد خرمت السقف أمامك وخسرت اذاعة كاملة كان يمكن ان تنمو شخصيتك فيها». لكنني مضيت لا ألوي على شيء.

عدت الى جريدة «الجمهورية»، وكان الوقت بعد الظهيرة بقليل، وكنت محطما تماما، فاصطدمت في الممر بمجموعة واقفة تحيط بأحمد عباس صالح الذي وقف يحكي لهم تكريات عودة «عودة الروح» اليه. فوقفت استمع، فحينما لمحني مد رقبته القصيرة نحوي صائحا: «عوضك ولا لأ؟! أنا على فكرة اشترطت عليهم انهم يعوضوك بأي شكل!». فلم أجد صوتا أرد به، لان حلقي كان مليئا بغزارة الدمع السخين.

أمضيت الايام الباقية على موعد اذاعة المسلسل في هم عاجل: هم للبيت، وصديقي لم يعد من البلدة بعد، لدرجة انني نسيت يوم الاذاعة، وحيث كان من المفروض ان تبدأ الاذاعة غدا كنت أمشي في شارع نجيب الريحاني في مدخل الأصيل، فقابلني محمد علي ماهر وبصحبته أبو المجد الحريري، وكان محمد علي ماهر مشرفا على صفحة الاذاعة والتلفزيون بجريدة «الجمهورية»، يكتب الكلمة الرئيسية فيها، ويساعده أبو المجد. فاحتواني محمد علي ماهر تحت ابطه قائلا: «مبروك! أحمد سعيد كرمك اليوم في برنامجه «اكاذيب تكشفها حقائق» تعال معي الان فسوف نكتب هذا الموضوع للصفحة». فقلت: «لا أريد ان اعرف ماذا قال». قال ان البرنامج تعاد اذاعته غدا صباحا وتستطيع ان تسمعه في الاعادة.

عدت معه، فذكرني أبي المجد الحريري كما يجري معي حديثا حول هذا الكريم، فقد فوجئت به ليسألني أول سؤال: الكثيرون قد اعجبهم تنازلك عن الرواية لأحمد عباس صالح فما تعليقك على هذا؟! اندهشت بالغ الدهشة، قلت له انني لم أتنازل، وانما قد اعتدي على حقي، وان ما حدث هو حركة غادرة بكل المقاييس، فحتى لو فرضنا جدلا انني فشلت في اعداد الرواية على النحو اللائق بها، او هكذا توقعوا من الحلقات الأولى، فقد كان الواجب يقضيهم ان يصارحوني بشجاعة بدلا من الطعن في الظهر. وحكيت له تفاصيل ما حدث.



توفيق الحكيم (القدس العربي)

كان موعد صدور الصفحة غدا، وكنت لا أزال اتمتع بالسذاجة الريفية، اذ اتوقع أن أرى الموضوع منشورا في الصفحة، وحينما قرأت الصفحة لم أجد بالطبع أي اشارة للموضوع، اللهم الا خبر يزف للقراء بشرى اذاعة «عودة الروح» في مسلسل اذاعي بصوت العرب من اعداد لحمد عباس صالح، لحظتئذ تذكرت عبارة عابرة قالها محمد علي ماهر تعليقا على خبر تكريم أحمد سعيد لي في برنامجه، اذ قال: يودي لو اكتب عن هذا الشجاع الذي عرف حجمه فاحترم نفسه ـ وأشار نحوي بظهر يدمغني مقابل ذلك الدعي الذي لم يخجل من التطفل على عمل اكبر منه.

وعلى ضوء ما دار بيني وبين أبي المجد الحريري من كلام حول التنازل المزعوم، فهمت ان محمد علي ماهر كان يقصد بعبارته شيئا خاصا به وحده، فقد كان هو الاخر مجروحا مثل جرحي، اذ انه بعد نجاح عمله الاذاعي الكبير «قصص القرآن» الذي كان يعده لاذاعة البرنامج العام من اخراج يوسف الحطاب، رأى ان من حقه ان يتقاضى اجر تأليف لا اجر اعداد، وكان في الواقع يستحقه، لكن رئيس الاذاعة حينذاك محمد أمين حماد رفض ذلك بفتوى قانونية ادارية، اذ كيف تكتب الادارة في اذون الصرف كلمة تأليف ـ ولا بد ان تكتبها ليتم الصرف بناء عليها ـ في حين ان قصص القرآن هي تنزيل من الله سبحانه وتعالى؟! ويبدو ان ثمة أسباب أخرى مجهولة كانت قائمة بين الطرفين، اللهم ان محمد علي ماهر قرر ان يتوقف عن الكتابة على سبيل التهديد. فلما حل شهر رمضان وتهيأت اذاعة البرنامج العام لتقديم قصص القرآن كالعادة لم يضع يوسف الحطاب وقتا، وكلف بكتابتها أحد الشبان المتخرجين حديثا من معهد الفنون المسرحية ممن التحقوا بمراقبة التمثيليات كمساعدي اخراج، هذا الشاب هو المخرج الاذاعي الحالي عبده دياب، معنى ذلك ان ما شغل محمد علي ماهر في أمري هو مقارنتي في تنازلي المزعوم، بعبده دياب الذي كان اجدر بالتنازل والامتناع عن الوثوب على جهده!!

على انني كنت وما زلت اعشق هذا الانسان النبيل محمد علي ماهر يرحمه الله، لكنني لم أجد مفرا من ذكر هذه الحادثة كمرآة لمشاعري، فموقفه مثل موقفي، وجرحي قد اصابه جرح مثله، فاذا كان هو لم يتس جرحه وهو كبير ولامع، فكيف بي احتمل جرحي وأنا صغير ومبتدئ.

وقد كنت حريصا على الاستماع لبرنامج أحمد سعيد في الاعادة، فاذا به يقول: «سوف تستمعون لمسلسل عودة الروح، وهذا خبر هام، وحينما تستمعون الى هذا العمل العظيم اذكروا بالشكر والعرفان خيري شلبي، فهو الذي بذل الجهد الاكبر لكي تستمتعوا بهذا العمل، وكان من المفروض أن يكون من اعداده، لشجاعته وصدقه، وصداقته لصوت العرب، تنازل للصديق أحمد عباس صالح عن اعداده ان خيري شلبي صديق لصوت العرب، وصوت العرب تشكره».

داعبت الكلمة غروري بعض الشيء، وتحسست مشاعري الغاضبة بيد حانية. أما حكاية التنازل هذه فقد أيقنت انها قد بلغت له على هذا النحو، انه لم يختلقها. فبعد تحريات دقيقة قمت بها علمت ان الخبر قد نقل اليه على انني تنازلت بمحض ارادتي ـ وكان للرحوم كمال اسماعيل وراء هذا الخبر، لانه كان لا يزال يقيم جسور الود معي ويحاول احتوائي ككاتب، ولهذا فقد عالج المسألة على هذا النحو حتى يحتفظ لي بماء وجهي فلا يتيح لقلقي بنفسي ان تتزعزع.

وقد ظننت ان صلتي بعودة الروح قد انتهت على هذا النحو الأليم، ولم يكن يدور بخلدي انها سوف تعود لي مرة أخرى، بعد سنوات قليلة.

* روائي من مصر

بريد القدس

بريد القراء في «القدس العربي» ساحة مفتوحة للرأي الجريء والمعلومة وتصحيح المعلومة والرد على ما ينشر من موضوعات في الصحيفة في شتى المجالات. و«القدس العربي» ترحب بما يبعث به اصدقاؤنا من تعليقات وآراء واستفسارات حرة تعبر عن كتابها. سعيا وراء الوصول الى الحقيقة، فلا يملك احد ادعاء القدرة بمفرده على قول الحقيقة كلها. دعونا نحول هذه المساحة الى مرآة حقيقية تعكس مختلف الآراء، راجين من جميع الاصدقاء الايجاز والكتابة بخط واضح مع تجنب الفاظ التجريح الشخصي او الازدراء والتعريض بالآخرين، مع ضرورة التوقيع بالاسم الصحيح.

«القدس العربي»

يهود العراق... والطريق الى بغداد

الاستاذ رئيس التحرير

تحية طيبة وبعد،

بعد كل الازمات والثورات التي دخل بها العراق ولم يخرج منها منذ ان انتهى عهد الملكية لحد هذه اللحظة كان هناك متضررون من هذه الازمات.. كانوا جزءا لا يتجزأ من ارض العراق وحضارته.. وتاريخهم السياسي نظيف جدا على ارض الوطن، حتى ذهب البعض منهم الى تفضيل انتمائه الوطني على الانتماء الديني.. هؤلاء هم يهود العراق. لكن الاغلبية اجبرت اخيرا على الرحيل رغما عنها الى اسرائيل والبعض منهم فضل الذهاب الى الغرب للعيش هناك.

اليهود العراقيون لهم دور سياسي وحزبي قديم في العراق، فمعظمهم كانوا ينتمون الى اليسار والحزب الشيوعي العراقي اما البقية فهم معتدلون. وايضا كانوا ذوي نفوذ تجاري كبير، واملاك في وسط العاصمة العراقية.

وقصة العلاقة بين اسرائيل والعراق بدات بالظهور اكثر على الساحة السياسية في سنة 1968 اي بعد قيام الثورة البعثية.

ففي 18 آب (اغسطس) 1968 عقدت اتفاقية بين صدام حسين والسفارة الامريكية في بيروت تعهد العراق بموجبها بعدم المساس بامن اسرائيل مقابل تعهد الاخيرة بعدم ضرب حزب البعث القادم للسلطة حديثا.. وبالمقابل ايضا تعهد العراق بالسماح للباقين من اليهود في العراق بالهجرة الى اسرائيل بدون قيد او شرط.

صحيفة (بابل) العراقية وبعد حرب الخليج الاخيرة نشرت تحقيقا مفصلا عن هذه الوثيقة او المعاهدة وكتبت تعليقا تقول: كيف تكون هناك وثيقة ونحن قد ضربنا اسرائيل بصواريخ الحسين؟ وهذا التعليق يعبر عن عدم صحة الوثيقة او المعاهدة حسب رأي الجانب العراقي!! وفي عام 1982 ضربت اسرائيل مفاعل تموز النووي بالقرب من بغداد الاضرار كانت جسيمة.. والرد العراقي كان مجرد استنكار في وسائل الاعلام المرئية والمقروءة!!

***

يهود العراق لهم مناصب حساسة جدا في المؤسسة السياسية في تل ابيب وحتى في القيادات الامنية والعسكرية، ومما يجدر ذكره ان روشن شيلوة مؤسس الموساد هو عراقي الاصل كان معلما يدرس في بغداد.. وكان مستشارا لبن غوريون ممول الاستخبارات في السنوات الاولى لتكوين الدولة العبرية.

وحتى في حكومة بيريس السابقة كان للدور اليهودي العراقي تأثير لا يستهان به من ناحية للراكز والمناصب، فموشي شاحال ـ هو عراقي بالاصل، وهو رئيس الشرطة الاسرائيلية. السيطرة اليهودية العراقية موجودة داخل التكتلات الدينية لكن المعتدلة منها نسبيا. وقليل جدا منهم داخل المفدال او تكتل ارض اسرائيل او اليمين المتطرف. وكان اليهود العراقيون يشكلون نسبة كبيرة في الاحزاب اليسارية في الكنيست ومعظمهم ينتمون الى الهستدروت، وحزب العمل «ميرتس». ولهم مراكز معينة في تل ابيب تحت اسم الرابطة العراقية اليهودية في اسرائيل. وهم يعتبرون من الطبقة فوق الوسطى وقليل منهم ممن يمتلكون الثروات!

لكن يوجد الكثير منهم خارج اسرائيل وخصوصا في بريطانيا ممن يعتبرون من رجال الاعمال المهمين للدولة العبرية ويعيشون في مناطق راقية في شمال لندن.

احد الشخصيات المعارضة لنظام الحكم في بغداد حاول مد جسر بين احد اقطاب المعارضة المعروفة واسرائيل مستغلا علاقته ببعض الشخصيات اليهودية العراقية البارزة في لندن لكن المباحثات لن تسفر عن شيء!!

والسؤال هنا هل يمكن لليهود العراقيين ان يلعبوا دورا في عملية السلام او مد جسر علاقات بين تل أبيب وبغداد؟

او هل لهم تأثير على القرار السياسي للحكومة الاسرائيلية الجديدة؟ ..

يودي تاحوري وزير الصحة الاسرائيلي السابق دخل الى العراق قبل فترة مستخدما جواز سفر اردني بمساعدة احد الاردنيين وقد تسرب هذا الخبر الى الصحف العبرية.

وتلافيا للموقف صرح الوزير المذكور ان الزيارة قد حدثت بالفعل ولكن السبب كان من اجل الحصول على نصوص توراتية قديمة كانت موجودة لدى عائلة عراقية وقد قمت بشراء هذه النصوص، حسب تصريح تاحوري

وهذه التصريحات تكاد تكون غير صحيحة لانه ليس من السهولة دخول العراق ومن خلال حدوده مع الاردن المليئة بشتى انواع وتشكيلات المخابرات العراقية بكافة تخصصاتها باعتبار ان هذه الحدود هي المنفذ الوحيد للخطر.

اذن هناك امكانية كبيرة لتصديق الشائعة التي تتعلق بالحوار العراقي ـ الاسرائيلي من وراء الكواليس.

موشي شحال وفي لقاء مع مجلة «المجلة» افصح عن ان هناك طلبات متتالية من جانب العراق لفتح حوار. لكن الجانب الاسرائيلي رفض هذا الطلب لعدم ثقته بالنظام الحاكم في بغداد.

والوفود العراقية التي تمثل وزارة الخارجية زارت المغرب لاكثر من مرة حسب المعلومات المتداولة لغرض طلب وساطة الرباط لفتح حوار بين بغداد وتل ابيب.. والمغرب يرتبط عموما بعلاقات وثيقة مع اسرائيل.

وكانت السلطة العراقية تستند الى امكانية الاعتراف بدولة اسرائيل مقابل توسط الدولة العبرية من اجل رفع الحصار عن العراق ـ وايضا مشاركة العراق بالعملية السلمية. وهذه التحركات حدثت ايام حكومة رابين ـ وبيريس المرنة سياسيا، اما بالنسبة للحكومة الليكودية المنتخبة بقيادة بنيامين نتنياهو فهي تكاد تكون اكثر شدة في فتح حوار مع اي طرف عربي وليس العراق فقط.

وبالرغم من انها تحمل في وزاراتها يهوديا عراقيا الا وهو وزير الدفاع اسحق موردخاي لكن هذا الاخير يعتبر من المتطرفين ولا يمكن ان يلعب اي دور في خدمة فتح حوار مع العراق.

ان طرح مثل هذا الموضوع جاء بعد استبعاد العراق عن مؤتمر القمة العربية في القاهرة.. حيث ان العراق شعر بعزلة محرجة، وشعرت السلطة ايضا بحجم الخطيئة التي ارتكبت في 2 آب (اغسطس) 1990 ـ التي ادت بالوضع الى ما هو عليه الان.

فهل تستغل السلطة العراقية هذه الحالة ويقلب الامور على عقبيها وتفتح الباب امام علاقة بينها وبين اسرائيل مستخدمة بذلك اليهود العراقيين في الخارج؟

نزار حمدون ممثل العراق لدى الامم المتحدة يتمتع بعلاقة جيدة مع شخصيات يهودية معروفة في ولاية اركنسوا الامريكية ـ وهي مسقط رأس الرئيس الامريكي بيل كلينتون.

ومما يشاع ايضا ان برزان التكريتي شقيق صدام حسين يتمتع هو ايضا بعلاقات عمل مع شخصيات يهودية اوروبية في كل من فرنسا وسويسرا. هذه الشخصيات مرتبطة ارتباطا وثيقا بالحكومة الاسرائيلية ولكنها ليست عراقية.

وهناك احتمال ان العراق سوف يحاول مرة اخرى طلب وساطة الرباط في هذه الحالة باعتبار ان الرباط لها علاقة قوية مع الحكومة الاسرائيلية المنتخبة وان يهودا من اصل مغربي.. يشغلون مناصب وزارية حساسة

قد يقول البعض ان العراق لا يفكر في مثل هذا الاتجاه، اي بعقد مصالحة مع دولة اسرائيل لكن الرئيس العراقي نفسه لم يعلق على عملية السلام الا بالقول «ان رضا القيادة العراقية من رضا الشعب والقيادة الفلسطينية».

وهذه اشارة واضحة بانه لا توجد لديه معارضة حقيقية للعملية السلمية في الشرق الاوسط.

سفيان احمد السامرائي

انجازات أمريكا في المنطقة تتبخر

رأي القدس

■ يبدو ان الولايات المتحدة الامريكية التي حققت انتصارا كبيرا في المنطقة العربية بعد الهزيمة الكبيرة التي الحقتها قواتها بالعراق، مهددة بخسارة كل الانجازات التي ترتبت على هذا الانتصار بسبب سياساتها قصيرة النظر التي تطبقها هذه الأيام بايعاز من الدولة العبرية.

فاذا أخذنا هذه الانجازات الواحد تلو الاخر من خلال نظرة تحليلية موضوعية، فان النتيجة غير وردية على الاطلاق بالنسبة للادارة الامريكية وحلفائها في المنطقة.

فمنطقة الخليج التي تعتبر الاكثر ثراء باحتياطات النفط العالمية، ليست على الدرجة نفسها من الاستقرار الذي كانت عليه قبل خمس سنوات على الاقل، واحتمالات اندلاع حرب ثالثة فيها تتزايد يوما بعد يوم، بسبب التحريضات الاسرائيلية المستمرة لضرب ايران بسبب ما يتردد عن دعمها للارهاب.

ولعل ما نشرته الصحف الامريكية وآخرها «الهيرالد تريبيون» يوم أمس من وجود حالة من الغضب في المملكة العربية السعودية ضد الوجود العسكري الامريكي احد المؤشرات الرئيسية حول المزاج العام السائد في المنطقة هذه الايام. فالامريكيون الذين كانوا يتمتعون برصيد كبير من المحبة في قلوب الخليجيين باتوا الأكثر كرها من قبل هؤلاء، ويتعرضون الى هجمات ارهابية متلاحقة، ويخططون للانتقال من الظهران الى صحراء الخرج جنوب الرياض بحثا عن الامان.

أما عملية السلام التي علق عليها الكثيرون آمالا عريضة لتحقيق التعايش بين العرب واليهود وانهاء الصراع العربي ـ الاسرائيلي فهي ترقد هذه الايام في غرفة العناية المركزة، وتعيش النزع الاخير بعد وصول حزب الليكود الى الحكم بزعامة بنيامين نتنياهو، ومباشرته في توسيع عمليات الاستيطان في الضفة الغربية وهضبة الجولان.

ويظل التغيير الذي تشهده السياسة التركية منذ نجاح نجم الدين اربكان زعيم حزب الرفاه الاسلامي في تشكيل حكومة ائتلافية مع تانسو تشيلر زعيمة حزب الطريق القويم هو الانقلاب الاكبر الذي لم تحسب له الادارة الامريكية أي حساب.

فالزعيم الاسلامي العائد لتوه من جولة شملت ايران وباكستان وماليزيا، وجه ضربة موجعة، بل وربما قاتلة الى سياسة الاحتواء المزدوج الامريكية لكل من العراق وايران عندما وقع عقدا باستيراد الغاز من طهران تزيد قيمته على 23 مليار دولار، وطالب بعقد قمة رباعية في طهران بحضور الرئيس العراقي صدام حسين.

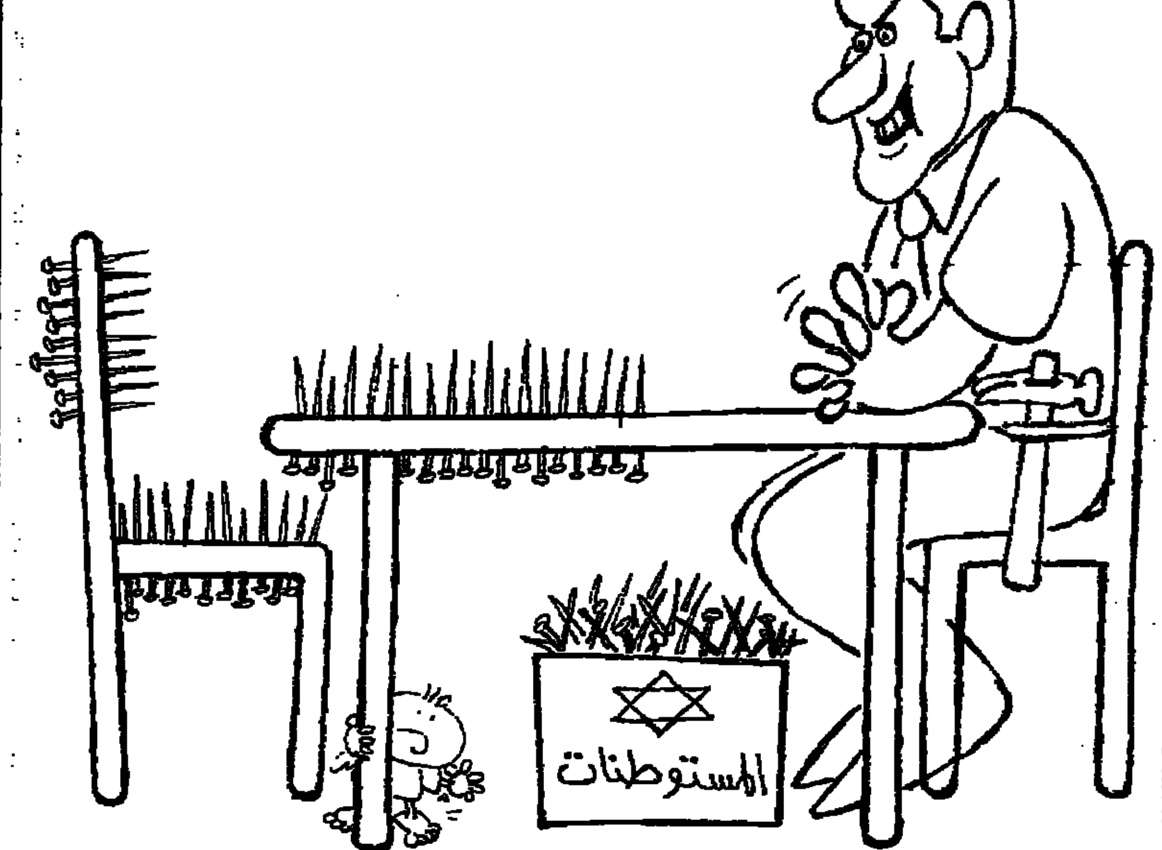
وهكذا فان تركيا التي كانت العضو الفاعل في التحالف الامريكي في حرب الخليج الثانية، بدأت تتمرد عليه، وتتجه شرقا، وبطريقة تدريجية حيث انتماؤها الحقيقي، بعد ان فشلت كل محاولات زعمائها السابقين في تحويلها الى دولة أوروبية، وضمها الى السوق الأوروبية المشتركة.

ففي غمضة عين انتقلت تركيا من التحالف الامريكي ـ الاسرائيلي ضد سورية والعراق وايران، الى المعسكر الاسلامي المقابل، غير عابئة بكل انتقادات واشنطن وتحذيراتها، مما يشير الى ان هذا التوجه ليس موسميا، وانما قائم على أساس استراتيجي أو هكذا نأمل.

واللافت ان الادارة الامريكية لا تحاول، رغم ما لديها من خبراء ومحللين، ان تفهم أسباب هذه الانقلاب على سياساتها في المنطقة، وتحول حلفائها التدريجي ضدها، وتواصل الاستماع الى النصائح والتوجيهات الاسرائيلية التي أوقعتها في هذه الكارثة.

والقادمون من واشنطن يتحدثون صراحة كيف تسلل حلفاء اسرائيل الى مكتب الامن القومي ووزارة الخارجية، وهي مواقع ظلت دائما حكرا على البروتستانت الامريكيين البيض. فقد أصبحت اسرائيل، وبفضل هؤلاء هي التي ترسم السياسة الخارجية الامريكية، وهي التي تحدد للولايات المتحدة اعداءها واصدقاءها، واماكن حروبها المقبلة.

وازاء هذا الوضع فان المصالح الامريكية في المنطقة تتجه نحو كارثة، والشيء نفسه يقال عن الحكومات الحليفة التي راهنت على واشنطن، وحمايتها، وادارت الظهر لشعوبها ومطالبها العادلة في الديمقراطية وحقوق الانسان.



القدس والمقدسيون والجنسية الاسرائيلية

عطا القيمري

■ لا يجد المقدسي ذاته أبدا في أي بقعة من بقاع العالم مثلما يفعل في القدس. فما يملكه من نكهة مميزة لا تجد تعبيرها الا اذا اختلطت برواء القدس وعبقها. وللقدس طعم جاذب أخاذ، يفتن كل من يتذوقه ولو لمهلة. وسرعان ما يتعلق الناس بخيوط القدس الساحرة حتى لا يكاد تفلته منها أية قوة. وتاريخ القدس حافل طويل وقائمة الامم التي حكمتها وسيطرت عليها طويلة ممتدة وفي غاية التنوع. وكثيرا ما ضربت جذور عائلات القدس عميقا في تاريخها حيث كان الغزاة والمحتلون يمرون فيتركون بعض الاثر فيما تبقى الجذور راسخة ثابتة.

وحديثا، في قرننا الراهن على الأقل مر على أهل القدس جملة أمم وحكومات مسيطرة فما ان انقضى عهد الترك حتى جاء الانكليز ثم الاردنيون والاسرائيليون. ولبعض المقدسيين حتى يومنا هذا جنسية وجواز سفر تركي أو بريطاني واغلبنا يحمل جواز السفر الاردني. فيما وجد بعض اخذ في الازدياد في جواز السفر الاسرائيلي مخرجا لأزمته الخاصة.

وتتصدى القوى الوطنية لظاهرة التجنس الاسرائيلي في أوساط المقدسيين لما لها من اثر سلبي على مستقبل المدينة العربي في ضوء ما سيأتي من اتفاقيات دائمة وفي ضوء ما يجري اصلا على الأرض من تهويد للارض ونزع ملكيتها من العرب بالمصادرة ووضع اليد والشراء وغيرها من الاحابيل

والقوى والفعاليات الوطنية محقة في تصديها للظاهرة وفي ادانتها. وهي تفعل ذلك بحدة أكبر كلما تناهى الى سمعها الحجم المتزايد لجمهور الطالبين والحاصلين على الجنسية الاسرائيلية غير ان الانفعال والشتم والادانة الشخصية بل والصاق وصمة الخيانة بحق هؤلاء وادانتهم بصفتهم اشخاص يسعون الى مصلحتهم الذاتية على حساب الوطن، لهو أقصر الطرق الى التحلل من المسؤولية والادعاء بأداء الواجب تجاه الظاهرة دون السعي الى أي حل ماضح لها فالاشخاص الذين يتخذون هذا المسعى غالبا ما يكونوا على مستوى ثقافي يمنعهم حتى من معرفة مصلحتهم الذاتية نفسها. وكثيرا ما يركضون وراء الشائعات ووهم المصلحة وليس المصلحة ذاتها. وبالتالي، فان كل حملة وطنية لمحاصرة ظاهرة التجنس بين ابناء القدس يجب ان تبتعد قدر الامكان عن الادانة الشخصية لهؤلاء بصفتهم سارين وفق مبدأ تفضيل المصلحة الذاتية على المصلحة الوطنية، والتمسك بادانة الظاهرة بشكل عام على اعتبار انها انعكاس لوعي قاصر لا يرى المصلحة الذاتية الحقيقية التي تنسجم على المدى البعيد مع المصلحة الوطنية

فالتأكيد على وجود تعارض بين المصلحة الوطنية والمصلحة الذاتية يعزز الظاهرة ويشجعها وليس العكس. فهو كمن يقول للناس اننا نريدكم ان تتصرفوا كالانبياء فتفضلون مصالح غيركم (المصلحة الوطنية) على مصالحكم الذاتية. والاحرى ان يقال لهم ان يفضلوا مصلحتهم هم الذاتية على المدى الأبعد على المصلحة الذاتية الآنية العابرة وهنا كل الخلاف.

وعليه فان الدعاية الوطنية المناهضة للتجنس في القدس يجب ان تقوم على اساس ان الجنسية الاسرائيلية وبخلاف الجنسية التركية أو البريطانية أو الاردنية مشوبة بصراع جغرافي وديمغرافي خطير فبريطانيا لم ترغب في نزع أرض الفلسطينيين وتركيهم مواطنين بلا وطن وكذا تركيا والاردن. أما اسرائيل فهي تعطي باليد لتأخذ باليد الأخرى ما يعرقل مصير ومستقبل ابناء القدس ويجردهم من وطنهم رغم تجنسهم أو توطنهم. فماذا تجدي الجنسية المصلحة الذاتية وان سهلت أمورا كالتجارة المباشرة أو التنقل الاسهل، اذا تواصلت سياسة اسرائيل تجاه العرب في القدس من تهجير وتجهيل ونزع للارض» وهل بوسع جواز السفر ان يتيح للمقدسي المتجنس ان يبني على قطعة أرض يملكها هو شخصيا اذا كان هناك مخطط اسرائيلي لاقامة حي يهودي فيها وفي جوارها. وهل يتيح له أن يجد مدرسة ملائمة لاطفاله واحفاده فيما تضيق اسرائيل الخناق على المدارس فتمنع بناء الصفوف الاضافية في المدارس القائمة وتحظر قيام مدارس جديدة حتى كادت الصفوف تعج بروادها» وهل يمكن لجواز السفر الاسرائيلي ان يمنح ابناء المتجنس الذين لا يجدون مدرسة تأويهم أو حتى أرضا تضم رفاتهم ناهيك عن أرض يسكنون فيها من ان يهاجروا سعيا وراء المعنى الاول للوطن والمواطنة: الأرض»

لقد سألني صديق وطني حين اعترضت عليه اذ خون المتجنسين كيف اصفهم فقلت اغبياء. ومن هو الغبي ان لم يكن ذاك الذي يسير وراء الوهم في مصلحة ذاتية انية عابرة فيما يعاكس بمصلحته الذاتية الحقيقية على المدى البعيد والمتوسط بل وربما القريب ايضا

ان المصلحة الذاتية الحقيقية لا تتعارض مع المصلحة الوطنية الحقيقية. والعكس صحيح وكل اعلام أو دعاية تضعهما في وجه بعضهما البعض لهو ضرب لهما ومنعهما من التحقق

والاهم من الدعاية والاعلام والاهم من التخوين والادانة هو العمل الفعلي على تثبيت ابناء القدس في وطنهم وايجاد كل السبل الملائمة كي يتمكن المواطنون العرب في القدس من نيل وسائل العيش والسكن والتعليم والرفاه الملائمة حتى يبقوا في بلدهم ويضربوا جذورهم فيها وعلى القوى الوطنية ان تعمل أكثر مما تتكلم في هذا المجال. وان تساعد أكثر مما تدين. وان تبني أكثر مما تخون

ترحيل الافغان العرب.. والخضوع للابتزاز الامريكي
محنة اللاجئين العرب في السودان وما حوله

د. عبد الوهاب الافندي *

■ تواترت تصريحات المسؤولين العرب أخيرا تخبرنا بأن العديد من بلداننا تصدت لواجب الساعة ومهمة المرحلة: ألا وهي ابعاد «الافغان العرب» من اراضي كل العرب. فقد اوردت الانباء مؤخرا ان سورية اعتقلت بضع عشرات من «الافغان العرب» واخضعتهم للتحقيق. وقبل ذلك كانت مصر والجزائر والاردن فتحت ملفات هؤلاء «الافغان العرب» ورتبت لهم المحاكمات. ثم جاء اخيرا دور السودان الذي صرح احد مسؤوليه حديثا انه نجح بعون الله وحمده في طرد ما لا يقل عن الف من هؤلاء. ولكن القدح المعلى في هذا السباق العربي الميمون كان لليمن التي بشرتنا احد وزرائها بأنها طردت اربعة عشر الف من «الافغان العرب» دفعة واحدة (وان كان متحدث يمني آخر استدرك فيما بعد ليفيدنا بأن الطرد شمل مخالفي قوانين الاقامة فقط). وقد علمنا اخيرا ان ليبيا انضمت الى قائمة الدول العربية التي يتهددها الخطر الافغاني العربي.

وقد علمتنا التجارب المريرة ان نلوذ بالشك في كل مرة تواجهنا فيها بشارة كهذه بتضامن ووحدة عربيتين بهذ الروعة. ومع ان الرسول صلى الله عليه وسلم طمأننا بأن أمته لا تجمع على ضلالة، فان اجماع زعماء أمتنا عودنا باستمرار انه يكون عكس اجماع الامة. وعليه فنحن تعودنا (معذورين) ان نعامل لجماع الزعماء بتوجس حتى يثبت العكس. ومن هنا جاء تساؤلنا المشروع عن سر هذا الاجماع غير المعهود ودوافعه الحقيقية.

واول محطة في هذا التساؤل هي من اين جاءت عبارة «الافغان العرب» هذه ولمن تشير؟ المتابع للاعلام العربي يدرك بلا شك ان هذه العبارة من ابتكارات الاعلام الرسمي المصري، او بالاحرى من ابتكارات وزارة الداخلية وأجهزة الأمن المصرية تلقفها منها بعد ذلك الاعلام الرسمي، حتى اصبحت من العبارات الدارجة على كل لسان. يتفوه بها المرء او يكتبها دون ان يلقي لها بالا. ولأجهزة الامن المصرية نكاء في استغلال الاعلام وأجهزته واشخاصه تحسدها عليه نظائرها في الدول البوليسية الاخرى الحليفة والمنافسة. فهي لا تلفق وتروج التهم للحركات المعارضة فقط، بل تلفق الاسماء ايضا. فلا احد يكاد ينكر لبعض تنظيمات العزلة والرفض الاسلامية الصغيرة التي انتشرت في مصر في السبعينات اسما غير «التكفير والهجرة»، وهو الاسم الذي اخترعته وروجته اجهزة الامن المصرية. اما الاسم الذي ارتضته هذه الجماعات لنفسها فكان «جماعة المسلمين»، ولكن احد لم يكد يسمع به. وبالمثل نجد الاعلام المحلي والعربي يقبل تصنيفات وتسميات الاجهزة الرسمية المصرية بدون وعي او مراجعة. وهكذا تخبرنا الصحف العربية كل صباح ان كذا من «المتطرفين» او «الارهابيين» قتلوا في منطقة كذا، او ان مزعيم الجناح العسكري» لتنظيم الجهاد او الجماعة الاسلامية قتل في اشتباك. كما نقرأ ان هناك اعتقالات او محاكمات لتنظيم يطلق عليه اسم «العائدون من افغانستان» او «العائدون من السودان» وما الى ذلك. ولجهزة الاعلام تردد كل هذه الاقوال بلا تعليق او تمحيص. البعض يفعل ذلك غفلة، والبعض كسلا والبعض تواطأ، والاكثر لأننا عرب وكفى.

في البلدان المتحضرة والتي سمع فيها الناس بشيء اسمه حكم القانون، يحرم القانون على اجهزة الاعلام تناول القضايا التي لم تبت فيها المحاكم بعد بالاحكام الجاهزة. مثلا لا تستطيع صحيفة بريطانية ان تقول عن متهم في حادث تفجير انه عضو في الجيش الجمهوري الايرلندي، ناهيك عن ان تطلق عليه نعوتا مثل الارهاب والتطرف قبل ان تقول المحاكم حكمها فيه. وقصارى ما يمكنها هو الاشارة الى ان الشخص متهم بكذا او كذا. وقد تتبسط نوعا ما فتشير الى الشخص المعني بأنه الارهابي المزعوم، وما الى ذلك. اما صحفنا فانها تتواطأ مع تلك الاجهزة التي صنفت وحاكمت واعدمت الارهابي المزعوم دون أن تسمح له بالتفوه بكلمة. وكثيرا ما يكون الشخص المعني بريئا لا صلة له بالارهاب ولا الارهابيين، حتى اذا اخذنا تعريف الجماعة اياهم للارهاب واهله. فالاجهزة اياها لا ينقصها من التخبيط والغفلة بالقدر الذي يتقصها به الصدق والانصاف (والا فان عدد «القادة العسكريين» للجماعات التي تزعم انها قضت عليهم يفوقون، اذا صدقنا هؤلاء، عدد قادة جيش (اسرائيل)، ولا تجتهد في تحري الدقة او تتورع عن الايقاع بالابرياء.

للهم ان تعبير «الافغان العرب» ورد الينا من هذه المصادر في اطار حملة تشويه مديرة وحرب اعلامية ضد خصوم سياسيين. وقد قصد هؤلاء اولا التعتيم على ان هؤلاء الخصوم هم اولا واخيرا مواطنون في بلادهم، لهم نظريا كافة وكامل حقوق المواطنة وان كانوا عمليا محرومون منها. فـ«الافغان» اياهم عرب قبل ان يكونوا «افغانا». والعودة من افغانستان، ليست جريمة يحاكم عليها المواطن كما ان الذهاب الى افغانستان لم يكن جريمة الا عند الراحل بريجنيف. بل بالعكس، نجد نفس الانظمة التي تجرم اليوم المتطوعين للجهاد الافغاني هي التي كانت في طليعة مموليه ومؤيديه، وكان اعلامها لا يفتر عن التنويه ببطولاته وحض الشباب على المشاركة فيه. صحيح انهم كانوا يتبعون في ذلك فتاوى آية الله ريحان، الا ان هذا لا يهمنا، فحتى ريحان يصيب احيانا. ولكن الواجب على هذه الانظمة (وعلى رأسها مصر) ان تلتزم بمسؤوليتها تجاه هؤلاء الشباب. وان لم يكن بوسعها ان تكسوهم اكاليل الغار فان اضعف الايمان هو الا تضطهدهم، او تعاقبهم على ما لم تعتبره هي نفسها ذنبا. صحيح ان بعض من ذهبوا الى افغانستان ذهبوا بنية التدريب للقتال في اماكن اخرى، منها بلادهم الاصلية، وصحيح ان بعضهم، وان لم يذهب بهذه النية، تشرب من الاحتكاك ببعض الجماعات هناك بعض الآراء والمذاهب التي تحبذ العنف السياسي. ولكن ليس هذا موضوعنا هنا. فلا اعتقد ان عاقلا يمتري في ان ما دخلت فيه بعض الجماعات الاسلامية من عنف اعمى اضر بمصلحة الاسلام ودعوته، ونزل بردا وسلاما على حكومات البغي والعدوان ضد الشعوب، والذل والهوان على الاعداء. فقد ساعد هذا العنف الحكومات اياها لكي تظهر بمظهر الضحية ولأن تداري خطيئتها الاصلية في التغول على حقوق الشعب بالتذرع بمحاربة الارهاب وهي سيدة الارهاب وأسه. ونحن لا نريد هنا ان تجادل في حق الحكومات الشرعية في محاربة العنف السياسي ضد الخصوم العزل ومعاقبة من بدأ به، ولكنا نريد لفت النظر الى ان محاربة العنف لا يجب ان يكون على حساب ما كفله الله للعباد من حقوق التغول عليها يقدح في شرعية الحكومات وبالتالي يبرر العنف ضدها.

فالثابت كما ذكرنا هو ان اكثر من ذهبوا الى افغانستان اختاروا هذا الخط تورعا من الدخول في صدام مع حكومات هناك شبهة في انها مسلمة. وقد سئل مرة شيخ الجهاد الافغاني وراعي المجاهدين العرب، الشيخ الفلسطيني عبد الله عزام عن السر في اختياره الجهاد في افغانستان، بدلا من فلسطين فرد بأن الحكومات العربية اغلقت طريق الجهاد في فلسطين. والمنطق المضمن في هذه الحجة هو ان الجهاد في فلسطين لا بد ان يصطدم بالحكومات العربية. ومما يعني ان يقاتل المسلم أخاه المسلم، ولكن القضية في افغانستان كانت واضحة وضوح الشمس. فالحرب هناك ضد كفار شيوعيين ملاحدة جمعوا بين الكفر الصراح والعدوان على بلد مسلم لم يبدأهم بسوء. وهذا يعني ان الدافع لهؤلاء للذهاب الى افغانستان هو تحديدا عدم رغبتهم في الدخول في صدام مع حكومات بلادهم، وان محاولات جرهم الى مثل هذا الصدام عن طريق التجريم والاستعداء يعتبر خطأ كبيرا.

لقد بدأ هذا الاستعداء بتعويق هؤلاء عن العودة الى اوطانهم واعمالهم المعتادة، مما اضطرهم الى اللجوء الى العديد من الدول التي قبلت بهم، وعلى رأسها اليمن والباكستان والسودان والعديد من الدول الغربية. ولكن حملات التشريد لحقتهم هناك. وقد ادى هذا الى ان نشهد عجائب لا يمكن الا ان تنفرد بها الدول العربية لما حباها الله تعالى من تميز على العالمين. فبينما نجد كل دول العالم تنحاز الى رعاياها ان اخطأوا او اصابوا، وتخصص السفارات والقنصليات لرعايتهم في ديار الغربة، نجد الدول العربية لا تعرف هذا الانحياز الظالم. فالقنصليات العربية، خلافا لقنصليات الدول الغربية التي تؤمن بالحكمة القائلة «انصر اخاك ظالما او مظلوما» وتحرص على ارسال المحامين لمواطنيها الذين يتعرضون للاعتقال في الدول الاجنبية. فان قنصلياتنا تؤمن بأن العدل يجب ان يساوي بين الجميع، مع الحرص على ان ينال مواطننا جرعة زائدة منه. وبينما نجد امريكا وغيرها من الدول الامبريالية المتغطرسة تعلن الحرب على حلفائها من الاوروبيين اذا ساعدوا كوبا في استغلال ممتلكات انتزعت من رعاياها (مع ان هؤلاء الرعايا كوبيين في الاصل ولم يكتسبوا نسب العم سام الا مؤخرا) فان الدول العربية تشن الحرب على امريكا واوروبا وغيرها لأن هذه البلاد تؤوي رعاياها وتمنحهم الامان وحق اللجوء السياسي.

وبالطبع فان امريكا والدول الاوروبية لم ترض الانصياع للتهديدات العربية بالويل والثبور اذا لم تسلم لهذه الدول رعاياها المطلوبين، وان كانت تنازلت بعض الشيء ولفقت لبعضهم التهم، مقتدية في ذلك بالخبرة العربية ومستعينة بها. اما الدول العربية، ومنها تلك التي ذكرنا، فانها لم تخيب آمالنا، بل سارعت الى طرد وتسليم وسجن كل عربي ساقه حظه العاثر الى اللجوء اليها مدفوعا بوهم ان بني يعرب لهم ذمة وجوار يحتمي به الضعيف والخائف. وبالطبع لم يحتج هؤلاء الى مطاولات من نوع ما تسميه الدول المتخلفة القضاء والقانون. ولم يضيعوا الوقت في التحقق من التهم او يكلفوا انفسهم التمييز بين البريء والمذنب. فكل عربي مذنب حتى يثبت العكس، وحين يحدث ذلك (أي حين تثبت براءته) تكون الصحف اياها نشرت خبر مقتله مشفوعا بالاثم الذي لم يرتكبه بعد.

استجابة الدول العربية للضغوط الرامية لحرمان هؤلاء اللاجئين من ابسط الحقوق التي كفلها الله للعباد واحترمها القانون الدولي لا تعتبر فقط استهانة بالحقوق والشرائع السماوية والارضية، بل هي ايضا اعتراف من العرب بأنهم حقا دون مستوى البشر. ومن الانظمة العربية بأنها لا تعترف الا بشريعة الغاب. مثلا نجد ان السودان سمح لفرنسا باعتقال ايليتش راميرز الشهير بكارلوس من على اراضيه واخذه مخفورا الى فرنسا ضد رغبته بدون ان يمر هذا الامر على محاكم، او تتبع فيه اي اجراءات قانونية ومن دون ان تكون بين البلدين معاهدة لتسليم المجرمين. حدث هذا في نفس الوقت الذي تصوت فيه فرنسا وبقية الدول الاوروبية سنويا ضد السودان في لجان الامم المتحدة متهمة اياها بعدم مراعاة الاصول القانونية في التعامل مع المتهمين واحترام ابسط حقوقهم. وقد اكدت الجهات السودانية المعنية لمن يهمهم الامر بالبيان العملي ان هذا هو فعلا ما يحدث. وبالمثل نجد ان مجلس الامن التابع للامم المتحدة والدول الغربية استصحبت هذا الجانب من السلوك العربي حين طالبت السودان بطرد اللاجئين العرب من على اراضيه وتسليم بعضهم، بدون مراعاة ابسط الاصول القانونية في هذا الخصوص، وادناها الضمانات التي يمنحها القانون الدولي للاجئين. حيث لا يجوز تسليمهم لدول لا تحترم الحقوق الاساسية ولا تتاح لهم فيها فرصة المحاكمة العادلة، كما لا يجوز تسليمهم او ابعادهم اذا كانت الجرائم التي اتهموا فيها ذات صبغة سياسية. ولكن السلطات السودانية لم تلجأ حتى الى اثارة هذه النواحي القانونية، اعترافا على نفسها بأن هذه الدقائق القانونية ليست مما يشغل بالها.

ويحتار المرء ازاء هذه الاوضاع في من يستحق اللوم اكثر: أهو تلك الدول التي ابتكرت مفهوما جديدا للمواطنة، يكون فيها الوطن هو ذلك المكان الذي يحرم فيه «المواطن» من الحقوق ويضايق حتى يضطر للهرب، ثم تطارده في المنفى بتلفيق التهم وفتح الملفات والتحريض ضده؟ ام هي تلك الدول التي تستهين بالمواثيق والعهود وتشهد على نفسها بذلك؟ أهي الدول التي تجعل الوطن جحيما ثم تطارد الهاربين منه الى اقاصي الارض، ام هي تلك التي تواطئ هذه الدول وتستجيب لضغوطها بعد ان تكون اعطت الاعداء كل حجة عليها؟

ان السؤال الذي يجب ان تسأله هذه السلطات لنفسها هو بالطبع ما الذي يدفع بالشباب لهجران بلداتهم واسرهم وبيوتهم وطلب الملجأ في جبال افغانستان وصحارى السودان؟ ما الذي يدفع بالاطباء ورجال الاعمال والمهندسين وطلبة الجامعات الى اللجوء الى الكهوف واعالي الجبال بدلا من التوجه الى المعامل والمصانع والمستشفيات؟ وهو سؤال مشروع يوجه الى اولئك الذين يجرجرون الاطباء والمحامين واساتذة الجامعات امام المحاكم العسكرية ومحاكم امن الدولة بتهم لو انها كانت مما يحاكم به الناس في غير تلك البلاد لكان ثلاثة ارباع المواطنين في السجن. وبعد هذا يستغرب هؤلاء أن يفر بعض ضحاياهم من الشباب الى الاصقاع النائية او يفجرون انفسهم او يحملون السلاح في معارك يائسة.

ان التلازم بين القهر الاعمى والعنف الاعمى واضح بين لكل ذي عينين. وحين يتحول العنف الى مطاردة لمن آثر الهجرة والسلامة في البلاد النائية، فان كل شيء في شرعية العنف يتلاشى من نفس المطارد. ونحن لا نتحدث هنا في مجال التنظير. بل ان الواقع الذي نتحدث عنه الآن ابلغ دليل على هذا. فهل هي مجرد مصادفة ان نسمع عن ضغوط على الحكومة السودانية لابعاد لاجئين ليبيين من الاسلاميين ممن آثروا ان ينأوا بأنفسهم عما دخل فيه غيرهم من مخططات امريكية ضد ليبيا، ثم نسمع بعد ذلك باندلاع انتفاضة اسلامية مسلحة في ليبيا؟ وهل هي مصادفة ان اسامة بن لادن الذي ظل يقيم في السودان لسنوات عديدة دون ان يسمح له بتصريح ينتقد فيه سلطات بلاده اصبح الآن بعد ان نجحت الضغوط في ابعاده لا يبالي ما يقول، فالبحر خلفه والنظام السعودي امامه؟

ان من المؤسف ان السياسة العربية الاجماعية الراهنة والرامية الى تحويل الوطن العربي (بل والعالم) الى سجن لكل العرب ساهمت في الاجهاز على النقاط القليلة المضيئة في عالم العرب، والتي كانت سياسة الابواب المفتوحة التي انتهجها السودان تجاه المواطنين العرب من بينها. لقد صاحبت هذه السياسة بعض القصور الاخطاء منذ البداية. فقد كان من احد اهدافها جذب الكفاءات والاستثمارات العربية. ولكنها تغافلت قبل ذلك عن جذب الكفاءات السودانية التي نفرتها سياسات التضييق في تأشيرات الخروج وغير ذلك من المضايقات البيروقراطية التي لا مبرر لها سوى نزعة التسلط عند البعض وقصر النظر عند الآخرين. من جهة اخرى فان هذه السياسة، رغم انها لم توفر لهؤلاء المهاجرين الضمانات الكافية، الا انها مع ذلك جعلت من السودان رئة تتنفس من خلالها الكثيرون. والطريف ان هذا هو ما احنق بقية العرب وأولياءهم من الدول الكبرى على السودان. ولربما كان من المبرر لو ان مجلس الامن هدد السودان وليبيا بعقوبات بسبب من في سجون البلدين من المظلومين، وبسبب ما حرم مواطنوهما من حريات، ولكنا للاسف نجد القيامة تقوم، والملايين من الابرياء يعاقبون، بسبب اولئك العرب (وهم لا يزيدون على الخمسة) الذين افلتوا من السجون التي لا ينقصها نزلاء جدد. الامر يتعلق بخلاف مبدئي اذن. نحن نتأسف على ما ينقص عالمنا من حرية، بينما البعض يتأسف على ان العبودية فيه لم تبلغ الكمال. وان هناك بقاعا صغيرة هنا وهناك تحتاج الى مسح وتبييض وتجميل، حتى تنسجم مع غيرها. وبينما ندعو نحن الى ان يتم «الانسجام» المطلوب بحيث تتسع الحرية للجميع ولا تضيق، يريد الآخرون ان نهبط جميعا الى مستوى القاسم المشترك. اي ان تكمم افواه الجميع حتى لا يصبح في طول العالم العربي وعرضه متنفس.

والمدهش حقا هو السهولة التي انهارت بها الملاجئ المحدودة التي كانت تمنح المتنفس على علاتها. والاسباب لذلك كثيرة، واهمها ان البعض لا يقرأ القرآن، والا لكان اطلع على آية في آخر سورة الانفال تحدد شروط النصرة والولاية للمسلمين. واولها ان يهاجروا الى الدولة الناصرة والا تكون في نصرتهم مخالفة لعهود المسلمين ومواثيقهم. والامران متلازمان. فالمهاجر الحقيقي يندمج في مجتمع الهجرة ويتحلل من كل ولاء لسواه، ويلتزم عهود الامة ومواثيقها. ولكن بعض من هاجر للسودان هاجر ببدنه ولم يهاجر بقلبه. بل كانت هجرته مع تنظيمه وحروبه الدونكيشوتية التي ليس للبلاد فيها ناقة ولا جمل. وكان لا بد ان يؤدي هذا الى ايقاع البلاد في شبهة الغدر بالعهود وادخالها ان عاجلا او آجلا في حروب ليست من مصلحتها ولا من خيارها. وحين وقع المحذور لم يعالج الامر بالحسم اللازم في اجتثاث الداء ومعاقبة المذنب والمقصر والغافل والمتواطئ. بل وقع العقاب على ابرياء كثيرين لا ذنب لهم الا انهم وثقوا بجوار لم يغدروا به. بينما لم يحقق العلاج الناقص المغلوط هدفه.

وتبقى هناك اسئلة اخرى، اهمها التوقف للتأمل في تلك الفجوة الفاغرة فاها بين شعار استقلال القرار وواقع التعرض للابتزاز من قبل دويلات لم تثبت على الخريطة بعد، والعجز عن اجارة من استجار بالبلد. وهو امر تقدر عليه افغانستان الممزقة والصومال المنهارة. فمن يا ترى هو المسؤول عن هذا الواقع؟

* كاتب وباحث سوداني مقيم في لندن

عنف السلطة ليس له ما يبرره

د. زكريا اسماعيل

■ اذا كان لنا شرف الدفاع عن السلطة الفلسطينية، والدفاع عن مواقفها في مواجهة الاطماع الاسرائيلية، وجهادها للتواصل لانتزاع الحق الفلسطيني من بين فكي الاسد الضاري، الا اننا لا يمكننا ان ندافع عنها امام شعبها الذي ضحى بالغالي والنفيس اوصولها الى ارض الوطن، وخصوصا بعدما سمعنا ورأينا من خلال التلفاز ممارسات بعض عناصر السلطة ضد ابنائها. لقد جاهد الشعب الفلسطيني اكثر من خمسين عاما توجها بانتفاضة استمرت اكثر من سبع سنوات عجاف. ذاق فيها الشعب الفلسطيني شتى انواع العسف والقهر والظلم.

نعم، ان الشعب الفلسطيني هو الذي اتى بقيادته الى استلام السلطة، وهو، وليس غيره الذي فرش لهذه القيادة الارض بالورود وقذفها بالرياحين فرحة بقدومها. وامام هذا السيناريو الرهيب لا يمكن لنا ان نتصور اقدام فئة من عناصر السلطة بتعذيب ابناء بلدها حتى الموت، وخصوصا اذا ما عرفنا ان الشهداء على ايدي السلطة هم الذين شاركوا في النضال المرير ضد المحتل.

اسرائيل نفسها (ولا ندعي الدفاع عنها مطلقا) لم تقتل سبعة فلسطينيين في سجونها طيلة فترة النضال، فما بال رجالنا يقتلون سبعة من ابنائنا البررة، حتى لو كانوا متهمين بتهم كبرى، لا يجب تعذيبهم حتى الموت، اين نحن نعيش؟ حتى في اكثر الدول تخلفا لا يحدث مثلما يحدث على ارضنا الطاهرة فلسطين، وممن، من ابنائنا العائدين الى ارض الوطن. كيف يحدث هذا في بلادنا التي تفخر بان تكون رمز الديمقراطية في الوطن العربي؟ وكيف يحدث هذا ونحن ننتظر من السلطة السيطرة على كل الاراضي الفلسطينية وبسط نفوذها العادل والديمقراطي على كل المدن والقرى الفلسطينية.

ولكن، ومع تكرار هذه الممارسات اللامسؤولة من قبل البعض غير المسؤول، قد تختلف اتجاهات الناس نحو السلطة، وقد تتغير افكارهم وبالتالي طموحاتهم وتسوء (لا سمح الله) العلاقة بين الحاكم والمحكوم اذ لا يجب الا يكون هناك محكوم بالمعنى الحرفي للكلمة في فلسطين. فنحن نطمح ونحلم بدولة فلسطينية ديمقراطية متسامحة تعددية؛ وعاصمتها القدس الشريف، بل نحن نريد ان نباهي بها الامم الاخرى والدول الاخرى بديمقراطيتها، وبتسامح ابنائها وسلطتها. فالسلطة والشعب شيء واحد لا انفصام بينهما. ولكن ما نسمعه ونراه لا يبشر بما نحلم به ونطمح اليه، وقد يكون الفعل الشنيع الذي اقدم عليه ثلاثة من البحرية الفلسطينية ضد الشهيد محمود جميل عملا فرديا او انتقاميا. ولكن يجب منع هذا العمل وبكل الوسائل، حتى نتلافى ردات الفعل السلبية تجاه السلطة وعناصرها، ويجب محاكمة هؤلاء على فعلتهم لانهم مسؤولون عن التعذيب غير المبرر وعن الوفاة الاليمة. ويجب الا يخضع اي فلسطيني لاي نوع من انواع التعذيب، لان التعذيب اهانة، ولا نود ان نسمع عن اهانة شعبنا بايدي مسؤولينا بل يجب توجيه اتهام محدد للمتهم واستجوابه ثم تقديمه لمحكمة عادلة. لا نقول اسوة بما تعمل اسرائيل لان اسرائيل دولة ظالمة معتدية، بل نقول اسوة بما يأمرنا به ديننا الحنيف من معاملة السجين والاسير كذلك اسوة بما تقوم به الدول المتقدمة من احترام الشخصية الفرد (الانسان)، ولاننا كما قلت نريد ان نرى دولة ديمقراطية نموذجية قريبة من المثالية، فالبناء اذا ما استند الى اسس متينة واقيم على دعامات قوية فانه يصمد ويبنى عليه طوابق متعددة باطمئنان، اما اذا اقيم على اسس رخوة فانه سينهار حتما مع الايام، وبالطبع نحن لا نريد ذلك لسلطتنا ولا لشعبنا، بل نريد لها الخير كل الخير، وبالعدل تبنى الامم والله الموفق.

القدس العربي
Al-Quds Al-Arabi
يومية سياسية مستقلة

تطبع في لندن وتوزع في جميع انحاء العالم

الناشر: مؤسسة القدس العربي للنشر والاعلان

رئيس التحرير: عبد الباري عطوان

المقر الرئيسي (لندن): 166/164 كنج ستريت، همرسميث، لندن دبليو 6 او كيو يو
هاتف: 8008 741 0181 (6 خطوط).
فاكس: 8902 741 0181 او 7637 748 0181
مكتب القاهرة: 43 أ شارع قصر النيل ـ الدور الاول ـ شقة رقم (2). هاتف/فاكس: 3901523 (2002)
مكتب المغرب: 31 زنقة سبو، شقة 11 ـ الرباط. هاتف/ فاكس: 779682 (2127)
مكتب عمان: شارع الصحافة مجمع البداد التجاري الطابق الرابع. هاتف: 928 837 فاكس: 920 837 (9626)
مكتب واشنطن: هاتف: 7832103 (202) فاكس: 7832104 (202)
مكتب باريس: هاتف ـ فاكس: 47246109 (331)

الاشتراكات:
الاشتراك السنوي 450 جنيها استرلينيا في عموم بريطانيا و 700 دولار امريكي للوطن العربي وخارج بريطانيا بما في ذلك اجور البريد.

Head Office (London): 164-166 King Street, Hammersmith, London W6 0QU England
Telephone: 0181-741 8008 (6 Lines) Fax: 0181-741 8902 / 0181-748 7637
Cairo Office: 43 a Kasser Al Neel St. First Floor, Flat No (2).
Telephone/Fax: (2002) 3901523
Morocco Office: 31 Shou St. Flat No 11, Rabat - Morocco
Telephone/Fax: (2127) 779682
Amman Office: Telephone: (9626) 674 889
Washington Office: 733 15th St 706 Washington DC 2005
Telephone: (202) 7832103 Fax: (301) 7832104
Paris Office: Telephone / Fax: (331) 47246109

Al-Quds Al-Arabi
daily Independent News Paper
Published In London
by Al Quds Al-Arabi Publishing LTD
Circulated in Europe, Middle East, North Africa and North America.
Editor In Chief
ABDEL BARRI ATWAN

هكذا من الأصل

التجارب يجريها علماء امريكيون

انتاج شيكولاتة لذيذة دون دهون حلم يراود الخبراء

واشنطن - من ادلم تاثر:

يجري علماء في معامل في انحاء الولايات المتحدة تجارب على مكونات الشيكولاتة ويحدوهم الامل في التوصل الى وصفة جديدة خالية من الدهون ولكنها تحافظ على المذاق المميز اللذيذ لهذه الحلوى.

يعمل الباحثون بجدية ويدفعهم تمرد المستهلكين المتنامي على مخاطر تناول المأكولات الدسمة للحد من نسبة الدهون التي تحتوي عليها الشيكولاتة وربما التوصل الى طريقة يمكن ان تصنع بها شيكولاتة خالية تماما من الدهون.

وفي دراسة نشرت في كتاب «طلبا تحتاج النساء الى الشيكولاتة» الذي صدر عام 1995 قالت نصف النساء اللاتي شملتهن الدراسة ان الشيكولاتة اكثر اهمية من الجنس.

ويخشى منتجو الشيكولاتة ان يفقدوا المستهلكين الامريكيين الذين قال اتحاد مصنعي الشيكولاتة انهم انفقوا 11 مليار دولار العام الماضي لشراء ما يعادل خمسة كيلوغرامات للفرد ولذلك فهم يحذرون من تغيير الطريقة المثلى لصناعتها. ولكن المنتجات الجديدة التي تنخفض فيها نسبة الدهون جذبت بعض الراغبين في الحفاظ على رشاقتهم.

وقالت مارلين ماتشوت مديرة الشؤون الخارجية في شركة ام اندام «مارز» ان النساء في سن المراهقة والاربعينات اللاتي امتنعن عن تناول الشيكولاتة بسبب دسامتها واحتوائها على كمية ضخمة من السعرات الحرارية هن اول من اشترى شيكولاتة ميلكي واي لايت. ثبات للحلوى المنخفض من الدهون.

وقالت ان تسويق هذا النوع كان ناجحا حتى ان الشركة زادت توقعات المبيعات مرتين هذا العام.

وقالت شركة هيرشي فودز ان انتاج الشيكولاتة المنخفضة الدهون ساعدها على تحقيق مبيعات قياسية في الربع الثاني من عام 1996 غير ان صنع شيكولاتة لذيذة خالية تماما من الدهون لا يزال حلما بعيد المنال وفقا لما يقوله الخبراء.

وقالت ماتشوت محاولنا نحن انفسنا ان نصنع هذا النوع من الشيكولاتة ونعلم ان منافسينا حاولوا ايضا ولكن الهدف صعب جدا».

يقول الخبراء ان تصنيع شيكولاتة خالية تماما من الدهون ممكن من الناحية النظرية من خلال الحد من زبدة الكاكاو التي تقوم بعمل المادة اللاصقة التي تربط بين مسحوق الكاكاو والسكر او تغيير خصائصها. ومن الوسائل التي يمكن ان تحقق هذا الهدف تقليل المسافة بين المكونات التي تدخل في صنع الشيكولاتة في صورة مساحيق.

وشبه جريجوري زيجلر الذي يقوم بابحاث في هذا المجال في جامعة بن ستيت هذه المساحيق بكرات سلة مكدسة في حجرة. فاذا امكن تصغير حجم هذه الكرات لتصبح مثل كرات التنس او الخولف سيكون من الممكن ايضا استخدام قدر اقل من الدهون لمزج المساحيق.

وللتوصل الى طريقة انتاج قطعة من الشيكولاتة خالية تماما من الدهون يحتاج علماء الكيمياء الى عنصر يحل محل زبدة الكاكاو. وكان انتاج الايس كريم المنخفض الدهون اكثر نجاحا من خلال استخدام مكونات بديلة لان الماء المجمد يمكن ان يحل محل المادة الدهنية.

وهناك تحد اخر وهو اعطاء الشعور المميز المصاحب لاكل الشيكولاتة العادية وهو الذوبان في الفم.

وقالت كاثي كميل المحللة في شركة غريس كوكوا تشوكليت امريكان في ميلووكي «اهم شيء في الشيكولاتة هو الشعور الذي ينتقل من خلال الفم وهو صادر من الدهون».

وحتى لو نجح الكيماويون في التوصل الى بديل لزبدة الكاكاو فان بعض الخبراء يقولون ان ذلك لن يعوض مميزات الزبد لان الجسم اعتاد منذ الصغر على مذاق معين مليء بالدهون.

وقالت ليندا بارتوشوك الخبيرة بكلية طب جامعة ييل «المخ جعلنا نحب الشيكولاتة بسبب الدهون. اذا اخرجنا منها الدهون فسيدرك المخ ذلك على الفور».

ضبط محاولة لبيع مومياء محنطة في الاردن مقابل 300 الف دولار

■ عمان - اف ب: أعلن مصدر رسمي أن الاجهزة الامنية الاردنية احبطت محاولة لبيع مومياء محنطة فريدة من نوعها يعتقد انها تعود الى 2200 سنة قبل الميلاد. كما اعتقلت مجموعة من متورطين كانوا يروجون لبيعها في مدينة الكرك (160 كيلو مترا جنوب عمان).

واوضح المصدر أن شرطة «الامن الوقائي» نصبت كمينا لتجار الاثار وداهمت مقرهم قبل ان يتمكنوا من بيع المومياء التي عرضت مقابل 200 الف دينار (نحو 300 الف دولار).

واشارت الدراسات الاولية الى ان المومياء، الاولى من نوعها التي تكتشف في الاردن، تعود الى شاب في الخامسة والثلاثين من عمره تم تحنيط جثته طبيعيا بفضل الظروف البيئية بعيدا عن استخدام المواد الكيميائية طبقا للطرق التقليدية المتبعة ولا تزال المومياء، التي نبشت واخرجت من قبر في الكرك، تحمل شعر الرأس والذقن.

وقال غازي بيشة مدير دائرة الآثار العامة التابعة لوزارة السياحة، ان الجثة كانت محفوظة وملفوفة داخل نفق صخري في منطقة جافة على مشارف وادي الاردن الامر الذي يفسر ظاهرة «التحنيط الطبيعي» بعيدا عن نظام التحنيط الفرعوني. أضاف بيشة لوكالة فرانس برس ان القراءة الاولية اشارت الى امكانية ارجاع عمر المومياء الى الالف الثاني قبل الميلاد، اي العصر البرونزي الوسيط، الذي شهد سيطرة فرعونية على منطقة جنوب الاردن.

لكنه اكد ان الدراسات ستجرى لاحقا لتحديد عمر المومياء بدقة مشيرا الى تحديد الحقبة الزمنية لم يتأكد بعد.

وقد ارسلت المومياء قبل ثلاثة ايام الى معهد الاثار وعلم الانسان «لحفظها ضمن الظروف الجوية البيئية اللائقة ولاجراء المزيد من الاحتياطات للحد من ظاهرة سرقة الاثار والقطع النادرة التي تفاقمت عقب ابرام معاهدة سلام مع اسرائيل في تشرين الاول (اكتوبر) 1994.

واعلن اخيرا عن اعتقال عشرات المتورطين في عمليات سرقة قطع اثرية في سياق حملة شاملة للمحافظة على مقتنيات المملكة الاثرية.



■ بعد ان ظلت بعيدة لاكثر من عام عن السينما بسبب الحمل ثم انجاب طفلها «فتحي» من زوجها المنتج السينمائي سلطان الكاشف ستعود الفنانة «لوسي» الى الشاشة في فيلم بعنوان «توابع» وهو عن الزلزال الذي ضرب مصر في تشرين الاول (اكتوبر) سنة 1992. وسيشترك معها سلوى خطاب ومحمد هنيدي وعلاء ولي الدين وماجد المصري وياسر جلال ويخرجه سعيد حامد.

الجيش البريطاني يبطل مفعول قنابل صنعها صبي!

■ لندن - ق ب: نجح خبراء متفجرات تابعون للجيش البريطاني في ابطال مفعول مجموعة قنابل صنعها طفل في الخامسة عشر من عمره في مسكن عائلته في مدينة اليزبري في مقاطعة بكنغهامشير. وكانت الشرطة عثرت في المنزل لدى تفتيشه على صواريخ وقنابل مصنوعة من مواد كيمياوية تستخدم في القضاء على الآفات الزراعية، اضافة الى كمية من البارود، وقد تم اعتقال الفتى ووالده ثم اطلق سراحهما بكفالة. وقال متحدث باسم الشرطة ان اهتمام الفتى بصنع القنابل يعود الى دراسته بعض المواد في المدرسة.

بريطانيتان تستأنفان حكما مغربيا بادانتهما في قضية مخدرات

■ الرباط - رويتر: قال محام عن سيدتين بريطانيتين صدر ضدهما حكم بالسجن خمس سنوات في الدار البيضاء لادانتهما بتهريب المخدرات انهما استأنفتا الحكم الصادر بادانتهما.

وقال المحامي حامي رفو ومقره الدار البيضاء لرويتر في اتصال هاتفي «نيابة عن السيدتين البريطانيتين استأنفت امام محكمة الدار البيضاء (العليا) الحكم الصادر بادانتهما يوم الاثنين».

وصدر الحكم ضد مصففة الشعر سالي لويس غريفيث (18 عاما) ونادلة البار كلير لويس مارتن (28 عاما) وهما من هارويتش جنوب شرق انكلترا.

واصدرت المحكمة حكمها بالسجن خمس سنوات وتغريمهما خمسة الاف درهم مغربي (581 دولارا) لحيازة خمسة كيلوغرامات من القنب والاتجار فيها.

واشار المحامي الى انه يتوقع ان تمثل البريطانيتان امام المحكمة للاستئناف في نهاية ايلول (سبتمبر) او اوائل تشرين الاول (اكتوبر).

تسمم 500 طفل هندي بعد أكلهم حلوى فاسدة

■ نيودلهي - د ب ا: ذكرت الانباء الواردة من الهند الجمعة ان اكثر من خمسمئة من اطفال المدارس قد نقلوا للمستشفيات باحدى ضواحي مدينة بومباي بعد تناولهم حلوى تالفة اثناء الاحتفالات بالعيد الخمسين لاستقلال الهند. وقد وقع الحادث في بيهو اندي احدى ضواحي العاصمة الهندية الكبيرة يوم الخميس أو قد شكا اغلب الاطفال من الدوار والغثيان. وصرح اطباء مستشفى تين المدني ومستشفى غاندي في بهو اندي بأن جميع الاطفال باستثناء طفل واحد «بعيدون عن الخطر». ويأتي هذا الحادث في اعقاب حادث التسمم الغذائي الذي وقع الاسبوع الماضي في نفس المنطقة والذي أودى بحياة خمسين شخصا منهم اثنان واربعون قيل انهم كانوا في حالة حرجة. وقد سقطوا مرضى بعد تناولهم طعاما من أحد المطاعم.

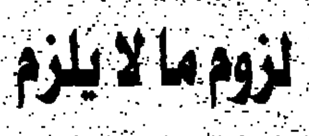
وفاة عاشر ضحية للبكتيريا العصوية الفتاكة في اليابان

■ طوكيو - د ب ا: توفيت تلميذة في الثانية عشرة من عمرها في مستشفى بمدينة اوساكا اليابانية الجمعة لتصبح الضحية العاشرة لوباء البكتيريا العصوية المتفشي في ارجاء اليابان منذ ايار (مايو) الماضي. وذكر اعضاء قوة الطوارئ الخاصة في ساكاي قرب اوساكا والتي شكلت لمكافحة تفشي الوباء ان الفتاة وهي من ساكاي كانت ترقد في غيبوبة منذ اربعة اسابيع بعد نقلها للمستشفى اثر اصابتها باسهال وحمى.

وما يزال ستة اشخاص من الذين سقطوا مرضى ضحية البكتيريا السامة المعروفة باسم او - 157 يرقدون في حالة حرجة. وكانت سكاي هي أكثر المناطق تضررا بالمرض الذي اصيب به قرابة عشرة آلاف شخص. وكانت وزارة الصحة والرعاية الاجتماعية في اليابان قد طبقت ولأول مرة منذ عشرين عاما قانونا بشأن منع تفشي الامراض المعدية. ويخول هذا القانون السلطات الصحية سلطات واسعة النطاق لعزل المرضى وحتى تحويل مسار حركة المرور بعيدا عن المناطق المصابة.

حشرة الحلزون وجبة طعام في تايلند

■ بانكوك - ق ن ا: حثت السلطات المحلية في مقاطعة براي التايلاندية الفلاحين في حقول الارز على جمع حشرات الحلزون التي دمرت اكثر من الفين هكتار من المساحة المزروعة بالأرز وبيعها اليها لاعدادها كطعام وتوزيعه على الاسواق. واشارت سلطات المقاطعة التايلاندية الى ان هذه الطريقة تعد الوسيلة المناسبة للتخلص من هذه الحشرات التي انتشرت بشكل خطير في حقول الارز بعد تراجع مياه الفيضانات في الشهر الماضي. وقامت سلطات المقاطعة التايلاندية في اطار تشجيع هذه العملية بتنظيم مسابقة في منطقة بين تشاي حول طريقة طبخ الحشرة واخرى لاسرع الفلاحين الذين جمعوا أكبر كمية منها.



لزوم ما لا يلزم

هواء طلق

عدلي صادق

بفضل شبكة «انترنت» تمكنت من الامساك بخيوط من الثرثرات العجيبة، عن طريق مائدة، في النسق المعلوماتي، مخصصة لشيء هو «مجلس الامة» الكويتي. وكانت مناسبة مشوقة، أن يتعرف المرء على نمط من «الامم» التي لها مجالس. وغارقة حتى اذنيها، في فك الغاز العلاقة، بين السفر الكولونيالي - المفروض عليها - لرأس المقوف ولفة الخص، وخلافهما من مستلزمات مطابخ «المارينز»، وكوابيس الجيران، واوهام العداء من طرف الاشقاء وغير ذلك من الهواجس والتخاريف. وبصراحة، خمدت رغبتي في التعرف على مراحل نشوء ونمو طفل الانابيب، وسلوكياته بعد ذلك، عندما امسكت بخيوط الثرثرات الصادرة عن الشيء الذي ذكرت!

***

ومن المفارقات، ان الكويت، في مائدة اخرى، من التاريخ السياسي المعاصر، وتتعلق (هذه المائدة) بحرب تمير العراق، بدت على هامش الموضوع، ولا علاقة لها لا بالعير ولا بالنفير. فالامريكيون اغتنموا فرصة الاجتياح العراقي للكويت، بعد ان خلقوا معظم اسبابه، او اوعزوا بخلقها، ثم هجموا، بحجة تحرير الكويت، وشنوا حربا وانتصروا. وبعد اكثر من خمس سنوات، قطعوا شوطا كاملا طويلا في الاتصالات والعلاقات، مع الاطراف العربية التي وقفت ضد غزوهم، ولم يعد الجفاء مع هذه الاطراف يلزمها، لكن هذا الجفاء ما يزال يلزم «الامة» في الكويت، مثلما يلزم - بالحسابات الامريكية - ان يكون لأحمد السعدون، وللنواب المعطرين، احقادهم ضمن المحيط العربي. وان تكون هذه الاحقاد معيار «الوطنية» وبخاصة بالنسبة للعجم المستعربين، من ايتام الشاه الراحل.

***

ومن المفارقات، ان الاطراف العربية، التي عارضت الغزو الامريكي، وادركت - في حينه - مغزاه واهدافه، كادت أن تصدق بأنها آثمة، وانها اخطأت في حق شيوخ الكويت، حتى اصبح السؤال: هل يعتذر هؤلاء او لا يعتذرون؟!. او: هل يقبل الحاكمون في الكويت اعتذار هؤلاء او لا يقبلون؟!

نسوا - في مناخ الطغيان الامريكي - ان الشيوخ الحاكمين هم اصل البلاء، وهم الذين اوصلوا الامور الى نقطة الاجتياح العراقي، وان هؤلاء شطبوا انفسهم، ولم يعودوا الا الى كويت مرسومة بالطباشير، لا وزن لها ولا طعم ولا رائحة، وانهم مجرد نواطير على محمية لا تستحق ان يعتذر اليها احد، حتى وان كان مخطئا.

ونسوا فظائع ميليشيات القتل، التي اهدرت دم العاملين العرب، وانتهكت الاعراض. وظنوا ان شيوخ الكويت هم الطرف المطلوب منه ان يغفر ويتسامح، بخلاف ما هو راسخ في ضمير الناس وقناعاتها.

***

فالطبيعي، والمنطقي، ان يظل شيوخ الكويت مطلوبين للمحاسبة، وان تقاس محن الناس، من العرب، بمعايير صحيحة، ليعرف القاصي والداني، ان نكبة العاملين من اليمن - فقط - في السعودية، عندما خرجوا طوابير بمئات الالاف، حاملين ما خف حمله، عائدين الى بلادهم، كانت اضعاف اضعاف محنة الكويتيين الذين لجأ معظمهم، اثناء «المحنة» الى الفنادق والمنتجعات، واستهلكوا صهاريج من الويسكي على شاطئ عجمان وفي غيرها من اماكن الانتشار المؤقت. اما محن العراقيين والفلسطينيين فحدث ولا حرج.

***

الجفاء مع الاطراف العربية التي عارضت الغزو الامريكي في العام 1991، لم يعد يلزم الامريكيين انفسهم. لكن هؤلاء يريدون من شيوخ الكويت الاستمرار في اوهامهم وحماقتهم، لكي تتمكن الولايات المتحدة من الاستمرار في وضع اليد على مقدرات الشعب العربي، وان يدفع الشعب العربي نفسه تكاليف وضع اليد والجنود اللازمين.

يريدونهم ان يستمروا غارقين في فك الغاز العلاقة بين السعير الكولونيالي لرأس المقوف، وخلافه من مستلزمات مطابخ «المارينز» واوهام العداء وتخاريف القراءة المقلوبة لاحداث الاجتياح العراقي وتداعياته.

لكن التعامل الصحيح، والضروري، مع شيوخ الكويت، ومع مجلسها المعطر، ينبغي ان يكون انطلاقا من اعتبارهم حالة مشطوبة لها ملف جنائي سميك!

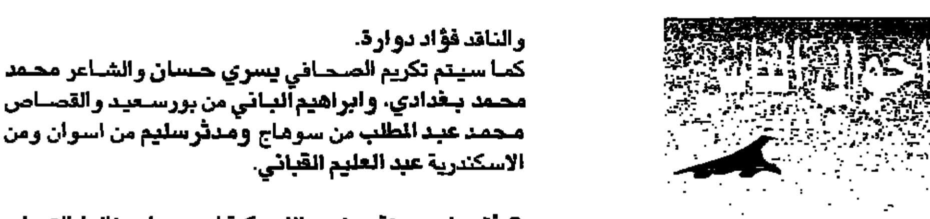
● الدكتور عبد الحليم نور الدين الامين العام للمجلس الاعلى للآثار في مصر سيقوم بعد ايام بزيارة على رأس وفد من الخبراء الى ديرسانت كاترين بجنوب سيناء لمناقشة مشروع ترميم الدير والاعداد لاجتماع اللجنة الدولية لرعايته والمشكلة برئاسة ولي عهد بريطانيا الامير تشارلز والتي ستعقد اول اجتماع لها في الدير.

● الباحث الاردني الدكتور صايل الخطايبة اصدر الطبعة الثانية من كتاب جديد له تناول فيه العلاقات الهندية. الاردنية على المستوى الاقتصادي.

● مغنية الاوبرا المصرية نيفين علوية احيت حفلا ضمن مهرجان قلعة صلاح الدين للموسيقى والغناء في القاهرة وغنت من الحان مصطفى ابن الموسيقار الراحل علي اسماعيل.

● الفنان الكوميدي سعيد صالح الذي اوشك على قضاء فترة سجنه (عام) في سجن الحضرة بالاسكندرية والخروج منه بعد اتهامه بحيازة وتدخين المخدرات سيخرج من السجن الى الاشتراك في مسرحية «الاخوة الاندال» التي يتم تقديمها في الاسكندرية بطولة يونس شلبي ومظهر ابو النجا ومحمد رياض ورانيا محمود ياسين ونادية عبد الغني. سعيد لن يذهب الى القاهرة بعد خروجه من السجن لان اسرته موجودة في الاسكندرية انتظارا للحادث السعيد.





● الزميل محمد الهاشمي الحامدي رئيس تحرير جريدة (المستقلة) ومجلة (الديبلوماسي) رزق بابنة ثانية اختار لها اسم نورا انضمت الى شقيقها وشقيقتها. الولادة تمت في مستشفى ميدلسيكس غرب لندن، والمولودة وامها في صحة طيبة.

● مؤتمر ادباء الاقاليم في مصر سيعقد دورته الحادية عشرة في مدينة السويس اول تشرين الاول (اكتوبر) المقبل ولمدة ثلاثة ايام تحت شعار ثقافة المقاومة وسيتم تكريم عدد من العسكريين والادباء منهم اللواء عبد المنعم واصل قائد الجيش الثالث اثناء حرب 1973. والناقد ابراهيم فتحي واسمي الراحلين الدكتور سيد حامد النساج والناقد فؤاد دوارة.

كما سيتم تكريم الصحافي يسري حسان والشاعر محمد محمد بغدادي، وابراهيم الباني من بورسعيد والقصاص محمد عبد المطلب من سوهاج ومدثر سليم من اسوان ومن الاسكندرية عبد العليم القباني.

● أقيم في مدينة ممفيس الامريكية اسبوع احتفال اطلق عليه اسبوع «الفيس بريسلي» تكريما لذكرى فنان الروك آند رول الامريكي الراحل.

● الأميرة ديانا تصدرت قصة مطاردة أحد المصورين لها في مقر اقامتها بقصر كينزنغتون وصدر حكم لصالحها أمس الاول يفرض على المصور عدم التحرش بالأميرة.

● محترف الفن التشكيلي في بيروت الذي يديره شوقي دلال ينظم أول مهرجان للشعر على مدرج قلعة راشيا بمناسبة عيد الجيش اللبناني مساء الاحد المقبل.

● الشيخ محفوظ نحناح زعيم حركة «حماس» الاسلامية الجزئرية يصل الى لندن مطلع هذا الاسبوع للالتقاء بالفعاليات الاعلامية والسياسية فيها. ومن المقرر ان يعقد مؤتمرا صحافيا يتحدث فيه عن آخر تطورات الاوضاع في الجزائر.

استئصال ورم وزنه 12 كيلوغرام من فتاة هندية

■ نيودلهي - ق ن ا: نجح الاطباء في استئصال ورم وزنه 12 كيلوغراما من مبيض فتاة هندية في السادسة عشرة من العمر باستخدام اسلوب الثقب الجراحي.

وذكرت وكالة انباء يونايتد نيوز الهندية ان الفتاة التي لم يعلن عن هويتها ظلت تعاني من هذا الورم طوال السنوات الخمس الماضية والتي خضعت خلالها للعلاج على ايدي اطباء مختلفين للاشتباه في اصابتها بالسل كما اجريت لها جراحة لم تكلل بالنجاح. وقد تم نقل الفتاة في نهاية الامر الى مستشفى في نيودلهي حيث تم استخدام احدث المعدات التشخيصية وتأكد الاطباء ان المشكلة تتعلق بامراض النساء.

وتمكن الطبيب الجراح ارون برازاد بمعاونة اخصائي الاشعة وامراض النساء من تحديد اصل الورم باستخدام جهاز (اللابروسكان).

وتمت عملية التعرف على مصدر الورم من خلال اجراء ثلاث فتحات صغيرة اثنتان لادخال الادوات الجراحية والثالثة لادخال منظار الفيديو مما سمح لفريق الاطباء مشاهدة وتسجيل العملية كاملة.

وقام الاطباء في النهاية بتوسيع احدى الفتحات الى ثلاث بوصات لتمكين الدكتور برازاد من استئصال الورم الذي نما حتى لامس جدار البطن واجزاء اخرى.

وقالت الدكتورة سوهاني فيرما اخصائية امراض النساء التي شاركت في اجراء العملية الجراحية انه من النادر بالنسبة لفتاة في مثل هذا السن ان يكون لديها مثل هذا الورم الضخم على مبيضها الامر الذي يستلزم ازالة العضو الذي يسيطر على الوظيفة التناسلية.

واضافت الدكتورة فيرما انه حيث ان المبيض الاخر سليم فان هذه العملية لن تتداخل مطلقا مع الصحة التناسلية او مع الغدد الصماء.

واشار الاطباء الى ان هذه المريضة يمكنها الخروج من المستشفى بعد ثلاثة ايام من اجراء العملية لان الفتحات الصغيرة التي اجريت لها تختلف عن الجراحة التقليدية التي كانت ستتطلب شق البطن من اعلى الى اسفل.

وقال برازاد ان المريض الذي تجرى له جراحة تقليدية يتعين عليه البقاء في المستشفى لمدة تصل الى عشرة ايام تليها فترة نقاهة تستغرق ثلاثة اشهر مشيرا الى انه حتى في مثل هذه الحالة فان مصدر نمو الورم قد لا يمكن تحديده مثلما كان الحال مع تلك الفتاة.

وقد عرف برازاد جهاز (اللابروسكان) بانه اداة جديدة يمكن ادخالها الى البطن بتوجيه من منظار البطن حيث يحدد بدقة مصدر العلة بفضل تمكنه من ملامسة العضو المصاب.

رائدة فضاء فرنسية تنطلق من قازاخستان

■ موسكو - رويتر: تنطلق اول رائدة فضاء فرنسية من قاعدة بايكونور في قازاخستان غدا السبت في احدث رحلة الى محطة مير الفضائية.

وقال مركز ادارة الرحلة الفضائية التابع للجيش الروسي ان الصاروخ سويوز /يو سينطلق الساعة 5.17 مساء (13.17 بتوقيت غرينتش). وسارت الاختبارات السابقة للاطلاق على ما يرام كما ان افراد الطاقم المؤلف من ثلاثة افراد في حالة جيدة.

وقال مسؤول عن الرحلة «سويوز/يو ليس مريحا بالنسبة لانطلاق طاقم مؤلف من ثلاثة افراد ولكن لا يوجد امامنا بديل في الوقت الحالي.

«استخدام صاروخ يو2 تكلفته اعلى ولا تملك صناعة الفضاء الروسية الاموال الكافية لصناعة مثل هذا الصاروخ في الوقت الحالي».

وكانت الرحلة التي تنطلق غدا السبت قد اجلت مرتين بالفعل بسبب مشكلات في صاروخ دفع ينقل الامدادات لمير التي اطلقت في شباط (فبراير) عام 1986.

وقال مسؤولون روس ان فرنسا ستدفع 13.7 مليون دولار لرحلة رائدة الفضاء كلودي اندريه ديشيه.

وتعمل روسيا والولايات المتحدة واوروبا معا لبناء محطة ماهولة بشكل دائم سيطلق عليها اسم الفا.

وستبقى اندريه ديشيه على متن مير لمدة 16 يوما وتقوم بتجارب بيولوجية وطبية.

لا بد من التنسيق مع خبراء التغذية لانقاص الوزن

■ واشنطن - ق ب: يؤكد الباحثون العلميون أن وجود لاصقة تفيد خلو المواد الغذائية من الدهون لا تعني خلوها ايضا من السعرات الحرارية، وذلك وفقا لدراسة قام بها مؤخرا خبراء للغذاء في جامعة كاليفورنيا الأمريكية.

ويعطي الباحثون الدليل على تلك فيشرح احدهم قائلا «جرت العادة أن يتناول الأشخاص وجبات قليلة الدسم أو خالية من الدهون لكنهم بعد فترة غير قصيرة لا يلمسون أي تغيير أو نقصان في الوزن بسبب احتواء هذه النوعية من الأطعمة على سعرات حرارية عالية».

ونصح الخبراء جميع من يريدون انقاص أوزانهم بضرورة التنسيق مع خبراء التغذية لاتباع نظام صحي وغذائي متوازن يحفظ لهم لياقتهم البدنية ويمدهم بالقيمة الغذائية التي يحتاجها الجسم.

الماني يفر من السجن في صندوق

■ دوسلدورف (المانيا) - ا ف ب: فر معتقل الماني الجمعة من سجنه في دوسلدورف (غرب المانيا) بعد ان اختبأ في صندوق مشابك لحمالات الصدر يقوم السجناء بتوضيبها في اكياس صغيرة اثناء وجودهم في السجن.

واوضح مدير السجن هانز شيبيرت انه كان حكم على السجين الفار (43 عاما) بالسجن 14 عاما في تموز (يوليو) الماضي لاتجاره بالهيروين. ولم يتم الكشف عن هويته لكن الشرطة تمكنت من تحديد الشخص الذي وضعه في الصندوق وحمله الى الشاحنة التي غادرت السجن.

مقتل 21 وفقد 88 شخصا في عاصفة في فيتنام

■ هانوي - رويتر: قالت وسائل اعلام حكومية وصحافيون محليون امس الجمعة ان 21 شخصا قتلوا واعتبر 88 اخرون في عداد المفقودين في اعقاب عاصفة مفاجئة اصابت المناطق الساحلية في شمال فيتنام في وقت سابق هذا الاسبوع.

ونقل صحافيون في اقليم ثانه هوا على بعد مئة كيلومتر جنوبي هانوي عن مسؤولين محليين قولهم ان القتلى والمصابين من ضحايا العاصفة التي اصابت مناطق الصيادين يوم الاربعاء الماضي. وافادت انباء غير مؤكدة ان ما يصل الى 230 شخصا في عداد المفقودين. ولم يتسن الحصول على المزيد من المعلومات.

وتجتاح العواصف والاعاصير فيتنام سنويا خلال اشهر الصيف بالبلاد.

وتسبب اعصار فرانكي الذي اصاب المناطق الشمالية بالبلاد في اواخر تموز (يوليو) الماضي في الحاق اضرار وقتل ما يزيد على 42 شخصا.

وقالت وسائل الاعلام الحكومية الخميس ان اقاليم في جنوب فيتنام وضعت في حالة تاهب تحسبا لفيضانات كاسحة بعد الامطار الغزيرة التي زادت المنسوب في مصبات نهر ميكونغ الضخم.

كلام النجوم

الحمل: 21 آذار - 20 نيسان
لا تتدخل فيما يتحدث به الناس هذا اليوم.

الثور: 21 نيسان - 20 ايار
مشكلات زوجية وشيكة فاحرص على تجنبها.

الجوزاء: 21 ايار - 21 حزيران
يوم مناسب لشراء وبيع ممتلكات.

السرطان: 22 حزيران - 22 تموز
الرسميات في مصلحتك هذا اليوم وتستطيع الافادة منها.

الأسد: 23 تموز - 22 آب
يجب عليك زيادة دخلك بشكل او بآخر.

العذراء: 23 آب - 22 ايلول
افكار اليوم يجب تسجيلها على الورق للافادة منها في المستقبل.

الميزان: 23 ايلول - 22 تشرين الاول
نصيحة من زميل عمل او مسؤول تستحق الاهتمام.

العقرب: 23 تشرين الاول - 22 تشرين الثاني
اي عمل يتطلب اهتماما وتركيزا يجب معالجته على الفور.

القوس: 23 تشرين الثاني - 21 كانون الاول
كن صبورا وهادئا ولا تستبق الامور.

الجدي: 22 كانون الاول - 19 كانون الثاني
ستجد نفسك مضطرا الى اتخاذ قرار حاسم يتعلق بحياتك المهنية.

الدلو: 20 كانون الثاني - 18 شباط
ازمة نفسية عابرة بسبب مشكلة عاطفية.

الحوت: 19 شباط - 20 آذار
منصب مهني مهم يمنحك مزيدا من الثقة بالنفس.